صحافة مصرية
انتخابات الاقباط ومواصلة اعتقالات الاخوان.. وتشبيه مبارك بفرعون
4

سينما
أمير العمري يكتب عن فيلم «مكتشف المواهب»: مرثية الى صقلية
7



القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

كاتب
لقاء مع الروائي الليبي صالح السنوسي: التحريض ليس مهمة الكاتب
6

راي
برهان غليون يكتب عن رياض الترك واعتقاله الابدي
11

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2009 Monday 23 October 1995

... الاول ١٤١٦ هـ

٨ قتلى بانفجار سيارة في الجزائر

نيويورك: زروال يفجر مفاجأة بالغاء اجتماعه مع شيراك ردا على رفضه تصوير اللقاء

الجزائر - نيويورك -
من انتوني غوبمان:

اثار الرئيس الجزائري الامين زروال مفاجأة كبيرة امس عندما اعلن في اخر لحظة عن الغاء لقائه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وقال متحدث باسم رئاسة الجمهورية في الجزائر ان الرئيس زروال الغى الاجتماع مع شيراك بسبب تصريحات «حاقدة» ادلى بها مسؤولون فرنسيون. واضاف ان تصاعد التصريحات الفرنسية يعتبر مسا بكرامة الشعب الجزائري مما استدعى الغاء الاجتماع.

وقال شيراك وزروال الغى الاجتماع معه بعد ان رفض شيراك ان يظهرا معا في جلسة لالتقاط الصور.

وقال شيراك للصحافيين انه زروال تقابلا لفترة قصيرة في حضور الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي الرئيس الجزائري لم يقبل شروط اجتماع ثنائي.

واشار شيراك الى حملة انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في الجزائر الشهر المقبل على انها حجته لرفض اجتماع ثنائي في حضور ممثلي وسائل الاعلام.

وقال شيراك للصحافيين عند وصوله الى نيويورك «جرى ابلاغنا بان الجانب الجزائري يصر بشدة على ان هذا الاجتماع يجب ان يشهده ممثلو وسائل الاعلام وان يعقد تحت عدسات الكاميرات والمصورين».

واضاف قوله «شعرت بانني لا يمكنني ان اوافق على هذا المطلب. لقد اعتبرت هذا الاجتماع حادثة مع رئيس دولة الجزائر لكن لان حملة الانتخابات بدأت في الجزائر فانني لم ارغب في ان يكون هناك اي التباس».

وقال شيراك انه بعد ان تقابل مع زروال لعشر دقائق في حضور بطرس غالي «تمسك كل جانب بموقفه وقرر الرئيس زروال تأجيل هذا الاجتماع».

واضاف قوله ان زروال اكد ان العلاقات لن تتأثر بالغاء الاجتماع.

وقال الرئيس الفرنسي ايضا انه ابدى رغبته في ان تعود العلاقات بين البلدين لتصبح اكثر ودية «في اطار العملية الديمقراطية».

وقد حرصت الحكومة الفرنسية منذ البداية على ان توضح ان هذا اللقاء سيتم بناء على طلب الجانب الجزائري وانه لا يعبر عن اي مساندة للرئيس زروال.

ومن جانب آخر اوضحت وزارة الخارجية الفرنسية ان السفير الفرنسي في الجزائر استقبل الاسبوع الماضي المنافسين الثلاثة لزروال.

وفي وقت لاحق قالت مصادر امنية ان ثمانية اشخاص قتلوا وجرح ٨٢ اخرون في انفجار سيارة ملغومة في بلدة غليزان بغرب الجزائر امس.

(تفاصيل ص ٣)

عرفات يدعو الامم المتحدة لدعم الفلسطينيين حتى الاستقلال

■ الامم المتحدة - رويتر: قال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات امام زعماء عالميين امس انه يجب على الامم المتحدة ان تواصل رعاية قضية الفلسطينيين الى ان يحصلوا على حق تقرير المصير والاستقلال الوطني.

وفي كلمة في بداية الجلسة الخاصة في الذكرى السنوية الخمسين لانشاء الامم المتحدة قال عرفات ان جميع التطورات في عملية صنع السلام بين الفلسطينيين واسرائيل استندت الى قرارات مجلس الامن الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام.

واضاف قوله ان تاريخ الامم المتحدة «ملازم لتاريخ قضية فلسطين» منذ القرار الذي اصدرته عام ١٩٤٧ والذي يقضي بتقسيمها الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية.

واضاف قوله «انهما يجعلان الامم المتحدة شاهدا على المعاناة الهائلة لشعبنا وتضحياته وتشريده وتبعثره في جميع انحاء العالم وكذلك الحروب والمذابح التي تعرض لها».

وهذا هو اول ظهور لعرفات امام الامم المتحدة في نيويورك منذ ان القى كلمة عام ١٩٧٤ قال فيها انه «يحمل غصن زيتون وبندقية مقاتل للحرية.. لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي».

واشنطن تطلب من دمشق مساعدتها لوقف تزييف الدولار في لبنان

واشنطن «القدس العربي»:

تسعى الادارة الامريكية بمعونة اجهزة الاستخبارات والسلطات النقدية لتتبع مصدر انتاج ما يقدر بمليار دولار سنويا من اوراق النقد الامريكية المزيفة باتقان عال.

ومع ان الشكوك بهذا الشأن تعود الى سنوات طويلة سابقة، الا ان الموضوع اثير مجددا عندما نشرت مجلة (النيويوركر) الاسبوعية في عددها الاخير تحقيقا حوله جاء فيه ان الادارة الامريكية طلبت من القيادة السورية ان تتعاون معها على وقف عملية لتزييف الدولارات يعتقد انها تجري في سهل البقاع اللبناني حيث تتواجد قوات سورية. واضافت المجلة ان واشنطن اعتبرت تنفيذ هذا الطلب شرطا لرفع اسم سورية من قائمة الدول التي ترعى الارهاب.

وعمليات التزوير المزعومة تتعلق بشكل خاص بالاوراق النقدية من فئة المئة دولار المزيفة باتقان عال الى درجة ان الاجهزة المتطورة لفحص الدولار والموجودة بحوزة مجلس الاحتياطي الفدرالي (المركزي الامريكي) لا تستطيع تمييزها.

ويطلق على هذه الاوراق اسم «سوبرنوتس» ومثلها مثل الاوراق الحقيقية تحتوي على العلامة المائية والخيط السري ويتموج لونها.

عزيز يتوقع انتهاء العقوبات العام المقبل

الامارات تدعو دول الخليج لاغاثة العراق وبغداد تتجه الى تشكيل مجلس شيوخ

سيدة عراقية تشتري خضراوات في سوق ببغداد حيث تواصل الاسعار ارتفاعها (رويتر)

دبي - بون - من ريتشارد ميرفي:

دعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع الاماراتي وولي العهد في دبي امس الدول الانضاء في مجلس التعاون الخليجي الى تقديم «مساعدة فورية الى الشعب العراقي الشقيق».

وقال الشيخ محمد في حديث ادلى به الى احدى شبكات التليفزيون الالمانية ونقلته وكالة الانباء الاماراتية «انا اطلب من كل الدول العربية وخاصة الدول الخليجية مساعدة الشعب العراقي لرفع الحصار عنه وتقديم المساعدة الفورية له».

واضاف «ان دولة الامارات لن تتأخر كثيرا عن تقديم العون والمساعدة الانسانية للشعب العراقي الشقيق».

وكان الشيخ محمد دعا في كانون الثاني (يناير) الماضي الى اجراء مصالحة بين العراق والكويت.

من جهة اخرى قالت صحيفة (الجمهورية) العراقية الرسمية امس ان العراق يمكن ان يشهد انبثاق مجلس شيوخ الى جانب المجلس الوطني ليضم «كل الحرس القديم من مدنيين وعسكريين» من دون ان تذكر اي موعد لتحقيق ذلك.

واوضحت الصحيفة ان مجلس الشيوخ هذا «سيكون رديفا للمجلس الوطني ومكملا له» وسيضم «كل الحرس القديم من مدنيين وعسكريين الذين اكتسبوا الخبرة» مضيفة ان «اعضاء المجلس سيجري تعيينهم بارادة رئاسية ووفقا لنظام خاص» بهدف «الاستفادة من خبراتهم في بناء العراق».

ولفتت (الجمهورية) الى ان مسالة تعيين اعضاء مجلس الشيوخ «ليست بدعة... ففي بلدان العالم ثمة مجالس للشيوخ، بعضها يعين وبعضها ينتخب».

من جهة اخرى قال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي في مقابلة نشرت امس انه يتوقع ان يرفع مجلس الامن العقوبات التجارية المفروضة على بلاده العام المقبل.

وكرر عزيز في احدث عدد من مجلة (دير شبيغل) الالمانية الاسبوعية ان اقتراح الامم المتحدة بالسماح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط لشراء امدادات مدنية ينتهك سيادة العراق.

وقال «في وقت ما العام المقبل ستتغير المشاعر في مجلس الامن. وعندئذ لن يكون من الممكن الابقاء على العقوبات. سنواصل بالتأكيد التعاون مع الامم المتحدة».

وعلى صعيد اخر ذكرت صحيفة (ذي اوبزيرفر) الاسبوعية اللندنية امس الاحد ان وزارة الدفاع البريطانية شطبت مبلغ ١١٠ ملايين جنيه استرليني (١٦٥ مليون دولار) من مطالبات كانت قدمتها لدولة اجنبية تتعلق بعملية حشد عسكرية يعتقد انها جرت في منطقة الخليج.

وحسب الصحيفة فان فقرة بهذا المعنى وردت في تقرير لوزارة الدفاع حول حسابات مخصصات الدفاع في عام ١٩٩٥/٩٤ ولم يوضح فيها اسم الدولة المعنية.

اوقع سبعة قتلى ونحو مئة جريح

السعودية: المتهم بالهجوم على المسجد ما زال فارا

■ الرياض - اف ب: اعلنت السلطات السعودية امس اعتقال رجلين يشتبه في اشتراكهما في حادث الاعتداء بالقنبلة على مسجد في احدى قرى جنوب المملكة لكنها اكدت ان المشتبه الرئيسي لا يزال فارا.

وقال الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير في مؤتمر صحافي عقده مساء امس الاول في مستشفى بيشة ان البحث لا يزال جاريا عن الجاني الذي يدعى عبد الله بن محمد العمري.

وكان العمري قد القى قنبلة في مسجد قرية القوباء ظهر الجمعة الماضي بسبب خلاف مع بعض اهالي القرية على تملك ارض، فقتل سبعة اشخاص واصاب مئة وواحد شخص بجروح.

واوضح الامير خالد في تصريحاته التي نقلتها وكالة الانباء السعودية الرسمية امس ان «قوات الامن عثرت على السيارة التي كان يستقلها الجاني واعتقلت شخصين شوهدا معه في القرية صباح يوم الجريمة وقد اعترفا بانهما تناولا طعام الافطار معه الا انهما انكرا الاشتراك في الحادث».

واشار الامير خالد الى ان «امارة عسير التي تتبع لها منطقة بيشة منحت العمري قطعة ارض (على ان يختار موقعها بنفسه وفقا لما هو معمول به في السعودية) فاراد تطبيقها في قريته واختار اماكن فيها مزارع ومساكن لاهل القرية فاعترض هؤلاء لكنه اصر على مطلبه فاتفقوا معه على اقتسام الارض ووقعوا اتفاقا بهذا الشأن سجلوه لدى محافظة البيشة».

واضاف «لكن ابن معمر كما يلقبونه، وبعدما اخذ القسم العائد اليه من الاراضي اراد الاستيلاء على الاجزاء الاخرى من القرية فاعترض الاهالي مجددا وشكلت عدة لجان طلبت منه البحث عن اماكن اخرى بعيدة عن المزارع فرفض وقام بفعلته الشنيعة، انتقاما.

واشار الى ان بين القتلى الستة سعوديين ومصريا وهنديا في حين لم يتم التعرف الى هوية قتيلين اخرين. وهذه هي المرة الاولى التي تستخدم فيها قنابل في نزاعات مدنية. وتشتهر منطقة عسير بصراعاتها القبلية وضعف سلطة الدولة فيها. وتنقسم الى قبيلتين قويتين، احداهما الدواسر والاخرى قحطان.

وذكرت مصادر سعودية لـ «القدس العربي» ان الاوضاع الامنية متدهورة بشكل كبير في هذه المنطقة، فمدينة جيزان على سبيل المثال تشهد بين ١٠ الى ١٥ حادثة قتل في الشهر.

(تفاصيل ص ٣)

السفير الاثيوبي طلب اللجوء الى صنعاء

اليمن: اكتشاف مقابر جماعية جديدة لانصار علي ناصر

عدن - من الهام عبد الوهاب:

كشفت مصادر امنية يمنية في عدن امس عن وجود مقابر جماعية جديدة في كل من محافظتي لحج - ١٠٠ كلم شمال عدن - وابين - ٥٠ كلم شرق عدن - ضحاياها من عناصر عسكرية ومدنية موالية للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد الذي ابعد من بلاده اثر احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

وقالت المصادر لـ (القدس العربي) ان «عدن العاصمة الاقتصادية والتجارية التي انتقل اليها الرئيس علي صالح من صنعاء مساء الرابع عشر من الشهر الجاري، تشهد غليانا شعبيا واسعا ضد الحزب الاشتراكي وقيادته السابقة بزعامة السيد علي سالم البيض لارتكابها هذه الجريمة - المذبحة - البشعة التي اساءت الى سمعة اليمن وتقاليده وعاداته الحضارية».

وعلمت (القدس العربي) من مصادر مأذونة ان الرئيس صالح قام صباح امس بزيارة لعدد من المقابر الجماعية في كل من محافظتي لحج وابين ووجه المسؤولين في هاتين المحافظتين بضرورة رعاية هذه الاسر واعتبار المفقودين شهداء يستحقون وسام ٢٢ مايو - اشارة الى يوم الوحدة.

واعلن الرئيس صالح ان محاكمة قادة الاشتراكي في هذه الجريمة ستتم قريبا وخلال تواجده في عدن.. مطالبا اسر ورعايا المفقودين الصبر.

على صعيد اخر علمت (القدس العربي) ان السفير الاثيوبي لدى اليمن السيد يوسف حامد ناصر قد طلب امس الاول من السلطات اليمنية المختصة حق اللجوء السياسي. وكان السفير الاثيوبي يوسف قد قدم اوراق اعتماده لدى الحكومة اليمنية ممثلا لبلاده في منتصف عام ١٩٩٢. وهو السفير الاثيوبي الرابع الذي يقدم نفس الطلب لدى الحكومة اليمنية. من جانب اخر تسلم وزير الداخلية اليمني العقيد حسين محمد عرب امس رسالة من نظيره السعودي الامير نايف بن عبد العزيز قالت المصادر الحكومية اليمنية ان الرسالة تضمنت اوجه تعزيز العلاقات الثنائية.

«الجماعة» ارعبت كرواتيا بتبني تفجير السيارة.. وتؤكد ان الانتقام لطلعت قاسم «لا يعلم مداه الا الله»

القاهرة - لندن -
«القدس العربي»:

اثار بيان «الجماعة الاسلامية» الذي اعلن مسؤوليتها عن انفجار سيارة ملغومة في زغرب والذي اوقع قتيلا و٢٩ جريحا، اثار رعبا في كرواتيا وسفاراتها بالخارج.

فقد ذكر مصدر في سفارة كرواتيا بالقاهرة امس ان كرواتيا «تأخذ على محمل الجد» اعلان تنظيم الجماعة الاسلامية المصري المسلح مسؤوليته عن الهجوم.

وقال الوزير المفوض للسفارة نيفين ميميتشا «اننا نأخذ هذا البيان على محمل الجد وسنطلب من وزارة الخارجية المصرية تعزيز امن سفارتنا».

وتتهم الجماعة الاسلامية زغرب باعتقال الناطق باسمها طلعت فؤاد قاسم منذ ١٢ ايلول (سبتمبر) الماضي. وقد هددت بارتكاب اعتداءات اخرى على المصالح الكرواتية في كرواتيا نفسها او في دول اخرى اذا لم يفرج عن قاسم.

ونفى ميميتشا وجود قاسم في زغرب وقال «لقد وصل الى زغرب في ايلول (سبتمبر) بموجب تأشيرة دخول قانونية ولكنه لم يسجل نفسه لدى شرطة الاجانب كما تقضي القوانين. وقد اوقف في الشارع وطرد بعد يوم او يومين، ولكنه لم يتمكن من تحديد الى اين طرد».

وقالت الجماعة في بيانها «تأتي هذه العملية البطولية لتؤكد للكروات ان امر الشيخ طلعت فؤاد قاسم لن يمر الا عبر شلالات من الدماء تنزف من مصالحهم داخل وخارج كرواتيا».

واضاف «ايها الكروات انتم واهمون ان اقنعتم انفسكم ان الامر سيمر بسلام. ان الدماء لتغلي في عروق ابناء الجماعة الاسلامية وغيرها من ابناء الاسلام ولن يقر لهم قرار حتى يفرج عن الشيخ القاسم في اقرب وقت او ستدخلون في حرب لا يعلم مداها الا الله».

وكانت (القدس العربي) نقلت الاسبوع الماضي عن مصادر مطلعة في الدنمارك ان اختفاء طلعت قاسم يثير قلقا واسعا بين الاجهزة الامنية في اوروبا والشرق الاوسط وكذلك غضبا شديدا بين اعضاء «الجماعة الاسلامية».

مصر: اعتقالات جديدة بين «الاخوان»

القاهرة - من احمد شوقي:

اعلنت حركة الاخوان المسلمين امس عن اعتقال سبعة من كادراتها في محافظة بني سويف في صعيد مصر.

وجاء في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان صاحبي شركتي اعلانات واربعة موظفين وأحد المدراء في وزارة الثقافة اعتقلوا في محافظة بني سويف على بعد ١٥٠ كلم جنوب القاهرة.

واضاف البيان ان «اثنين منهم (المعتقلين) مثلا امام النيابة العامة في حين ان مصير الخمسة الباقين لا يزال مجهولا» الا ان البيان لم يحدد اسباب هذه الاعتقالات.

جدير بالذكر ان قوات الامن المصرية قامت منذ بدء الصيف باعتقال المئات من الاخوان المسلمين في القاهرة وفي صعيد مصر.

وتتهم الحكومة هذه الحركة بانها وراء عناصر الجماعات الاسلامية المسلحة في صعيد مصر وبمحاولة تعطيل الدستور.

واعلنت جماعة الاخوان المسلمين، التي حظرت في العام ١٩٥٤ ثم سمح لها بممارسة نشاطها في العام ١٩٧٦ دون الترخيص لها، عزمها على المشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع عقدها في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مصر.

محاولة لاغتيال اكبر دبلوماسي ايراني في الارجنتين

■ بوينس ايرس - رويتر: ذكرت وسائل الاعلام الارجنتينية امس ان مجهولا يركب دراجة نارية اطلق النار على اكبر دبلوماسي ايراني في الارجنتين واصابه بجروح بينما كان في سيارة مع اسرته.

وتمكن حسن علي رجبي يازدي (٣٣ عاما) الملحق التجاري وارفع دبلوماسي ايراني في الارجنتين من قيادة السيارة الى عيادة قريبة بعد الهجوم الذي وقع الليلة قبل الماضية.

وقالت التقارير الاعلامية ان حياته ليست في خطر بعد ان اجريت له جراحة. ولم تصب زوجته وابناه في الهجوم. وكان رجبي يازدي يقود سيارته في حي بلغرانو الراقي عندما ادخل راكب الدراجة النارية يده من نافذة مفتوحة واطلق النار عليه. وقال اطباء ان الرصاصة ارتدت من ضلوع الدبلوماسي مما انقذ حياته.

وندد وزير الداخلية كارلوس كوراش بالهجوم وقال انه «تطور يبعث على القلق». وذكرت الشرطة انها لا تعرف بعد ما اذا كان للهجوم دوافع سياسية.

والعلاقات بين ايران والارجنتين في حدها الادنى منذ تفجير مركز يهودي في بوينس ايرس في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤ في هجوم قتل فيه ٨٦ شخصا.

وقال القاضي الذي يحقق في التفجير ان لديه دلائل على تورط ايراني لكنه لم يقدم ادلة كافية لتمكين المحكمة العليا من بدء اجراءات قانونية دولية.

ISSN 1358-3379
23
9 771358 337100

٣ الاف رجل مخابرات ينتشرون في المدينة لتأمين تحركات حشد الرؤساء والملوك

نيويورك: موظفو فندق سلطان بروناي يتوقعون منه «بقشيشا» يغنيهم عن العمل

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اصيب المسؤولون الالبان في نيويورك بالذهول عندما اكتشفوا الاسبوع الماضي ان نحو ٢٠٠ من زعماء العالم ومرافقيهم الذين توافدوا الى المدينة للمشاركة في احتفالات الذكرى الخمسين لانشاء الامم المتحدة قد حجزوا على ما يبدو كل غرفة في فنادق المدينة.

وقال السكرتير الثاني في البعثة الالبانية لدى الامم المتحدة سمير ريبشتي «لقد اتصلت بفنادق غراند حياة وبلازا وولدورف استوريا وكثير غيرها. وكلهم قالوا ان جميع غرف الفنادق محجوزة قبل عام».

ولم يجد سمير بدا من الالتجاء الى دليل الهاتف علّه يستطيع ايجاد فندق واحد يقبل ايواء رئيس بلاده وحرسه، واتصل بصديق له مسؤول في لجنة الضيافة في المدينة الذي اتصل بدوره في الامم المتحدة.. ولكن دون جدوى. وقد حالف سمير ريبشتي الحظ عندما ادت تحريات من خلال اتصالاته الهاتفية الى ايجاد جناح في فندق ريغا رويال اجرته الفا دولار في الليلة.

ولكن هل هذه هي المشكلة الوحيدة؟ بالطبع لا.. فاسكان واطعام هذا الحشد الكبير الذي يعتبر اكبر تجمع لزعماء العالم في التاريخ يتخذان ايضا طابعا سياسيا تماما مثلما يحدث داخل الامم المتحدة نفسها. وتقول زوزو طباطبائي منسقة احتفالات الذكرى الخمسين كانهم لم يأتوا من اجل حفلة بل من اجل اجتماع لتخليد ذكرى انشاء الامم المتحدة، وقبل اشهر تلقت السيدة طباطبائي مكالمة هاتفية من احدى البعثات الاجنبية الصغيرة لدى الامم المتحدة استجاب صاحبها لشائعة تقول ان فندق بلازا بارك حياة الدولي لا يقبل فقط سوى رؤساء الدول والحكومات. ونفى المدير العام للفندق ذلك وقال «لدينا وزراء خارجية ونواب رؤساء.. لدينا تشكيلة منوعة».

ان سلطان بروناي حسن بلقية وهو احد اغنى اغنياء العالم سينزل في فندق نيويورك بالاس الذي يملكه. وقبل عامين اعطى السلطان موظفي فندق الفصول الاربعة (فور سيزونز) ١٧٠ الف دولار بقشيش. ويقال ان موظفي نيويورك بالاس ينتظرون بشغف زيارة السلطان.

وتبقى المشكلة الاخرى والمتعلقة باجراءات الامن المشددة اكثر من اي وقت مضى، الى حد ان بعض الوفود ترفض ان تذكر اسماء الفنادق التي تقيم فيها. وقال مدير فندق يونايتد بلازا الذي يقع قبالة مبنى الامم المتحدة ان ما يقلقه هو نقل الاغذية والامدادات الاخرى الى الفندق عندما تكون اجزاء كثيرة من مانهاتن مغلقة في وجه حركة المرور العادية لاسباب تتعلق بالامن وقال «اذا كانت كل الشوارع مغلقة فكيف ستأتي الطماطم والبصل الى الفندق؟» واضاف بانه اتخذ ترتيبات لاستلام هذه الامدادات خلال الليل. وقد احتشد اكثر من ٣ الاف من عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) والمخابرات السرية في نيويورك، واقيم مركز قيادة يعمل على مدار الساعة في مكتب الاف بي اي في مانهاتن. وقال مسؤول امني امريكي «لكل بلد مشاكله، فلكل بلد مجموعات لا تحب الحكومة». وقال مسؤولون امنيون اخرون انه بالنسبة الى الاف بي اي فان الاولوية هي ابقاء المعلومات متدفقة بين وكالات الاستخبارات الاجنبية ونظيراتها الامريكية، وتعين مراقبة كل اشاعة او تلميح بالتهديد وتقييمها وارسالها الى وكالات المخابرات السرية.

وستعقد عشرات الاجتماعات الثنائية والثلاثية ولاجتماعات قمم وبين الاجتماعات تقوم سيارات الليموزين المصفحة بنقل الزعماء ووفودهم من طرف الى اخر في المدينة. وقد وصل الحال بالكراهية الدفينة لدى بعض السياسيين الامريكيين الى ان يستبعد رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني الرئيسين الكوبي فيدل كاسترو والفلسطيني ياسر عرفات من حفل الاستقبال والعشاء الذي اقامه مساء امس الاول في نيويورك لرؤساء الوفود المشاركة في الاحتفالات والذين حضروا تحت حراسة مكثفة. فيما بدأت طائرات هليكوبتر تابعة للشرطة تحلق في اجواء المدينة، الى جانب زوارق الدورية في نهر هدسون الذي تقع عليه مانهاتن.

ويمكن للجمهور في نيويورك ان يتوقع مشاهدة كل اشكال الاجراءات الامنية في الميناء والشوارع والمطارات والجو والفنادق، حيث اكثر رجال الامن من استخدام الكلاب البوليسية لاكتشاف القنابل في اماكن تجمع الشخصيات الدولية، ولزداد عدد خبراء المتفجرات من الجيش الذين سيجتاحون الفنادق والمباني الاخرى التي يقيم فيها الزعماء. ولم يترك شيء للصدفة فكل شيء يخضع للبروتوكول واجراءات الامن، حتى وجبات الطعام التي ستكون اما لحم خروف او دجاج، حيث منع لحم الخنزير والبقر والاصداف البحرية التزاما بالتقاليد الدينية والوطنية. كما منعت الشوربة الممزوجة بالكحول، وخصصت وجبات طعام للنباتيين ووجبات طعام لليهود مصادق عليها من حاخام (طعام كوشر).

PRICE LIST
الاردن ٣٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ١٠ ريالات
سعر النسخة
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.00FL. Spain 200 Ptas. Sweden 8SEK11. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

٣٠٠ الف دولار تبرعات للفلسطينيين في حفل حضره عرفات

١٨٠ رئيس دولة وحكومة في الاحتفال الخمسيني للامم المتحدة
عمدة نيويورك يتجاهل دعوة كاسترو.. ويلتسين يخطف الاضواء

الامم المتحدة -

من ايفلين ليوبولد:

توافد رؤساء دول وحكومات وملوك وامراء على مقر الامم المتحدة بنيويورك للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيسها ساعين للتوصل الى رؤية واضحة املين في تفادي انهيار المنظمة الدولية تحت عبء الديون.

لقد اتوا من كل انحاء العالم ليمتدحوا الامم المتحدة لا ليدفنوها وينخرطوا في القاء الكلمات وعقد الاجتماعات والمهرجانات.

واعرب الملك حسين عاهل الاردن الليلة قبل الماضية عن امله في ان تكون هناك فرصة لانجاز كل ما هو ضروري لتواصل الامم المتحدة دورها الهائل في العالم.

وسيكون الرئيس الامريكي بيل كلينتون اول المتحدثين الاحد حيث يلقي اكثر من ١٨٠ رئيس دولة وحكومة ووزير خارجية ومسؤولين اخرين كلماتهم امام الجمعية العامة ويخصص لكل كلمة خمس دقائق فقط.

وسلطت الاضواء على الرئيس الروسي بوريس يلتسين الضخم السبت حين منح بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة الصغير الحجم «حضن الدب الروسي» الشهير.

اما الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الذي تجاهله عمدة مدينة نيويورك رودولف جيلياني والرئيس كلينتون فقد انهالت عليه دعوات رجال الاعمال وطلبات عقد لقاءات مع وسائل الاعلام.

واحاط ما لا يقل عن ٢٠٠٠ جندي من القوات الاتحادية والالاف من قوات شرطة نيويورك المدعوين الذين احدثوا حالة من الفوضى في حركة مرور مانهاتن المتعثرة اصلا.

لكن تحت سطح هذا المهرجان يخيم شعور بالاسى لمنظمة تاسست بامال عريضة وسط انقاض الحرب العالمية الثانية واصبحت مفلسة يتجاهلها المواطن العادي ويزدريها عدد كبير من رجال الكونغرس الامريكي وتنتقدها وسائل الاعلام يوميا.

وستختتم القمة باصدار اعلان يؤكد مبادىء ميثاق الامم المتحدة الذي وقع قبل ٥٠ عاما. بيد ان الرؤية المستقبلية لدور الامم المتحدة لا تزال غامضة.

وتشكل ديون واشنطن ٤٠ في المئة من الديون المستحقة للامم المتحدة اي ١,٢٥ مليار دولار لقوات حفظ السلام والرسوم المستحقة للمنظمة الدولية يرفض الكونغرس الامريكي دفعها. اما روسيا واوكرانيا ودول مدينة اخرى عليها نحو ٨٠٠ مليون دولار فلا تملك الاموال.

وتسعى الولايات المتحدة لخفض ميزانية الامم المتحدة كما تسعى لادخال اصلاحات على كل ما يتخيله العقل. الا ان بعض مقترحاتها يلقى معارضة قوية.

وتتجلى الجوانب السلبية في نظام الامم المتحدة في تداخل اختصاصات الوكالات التابعة للامم المتحدة في مجلس وصاية بدون اراض يشرف عليها وفي مجلس اقتصادي واجتماعي بلا سلطات حقيقية وفي مجلس امن يعكس مصالح المنتصرين في الحرب العالمية الثانية حين كان اعضاء المنظمة الدولية لا يتعدى ٥٠ عضوا بدلا من ١٨٥ عضوا في الوقت الراهن.

اما الدول المساهمة بقوات في قوات حفظ السلام التي يزيد قوامها على ٦٠ الف فرد فلا تحصل على اجر عن ذلك وخيمت الشكوك على عمليات حفظ السلام منذ مقتل ١٨ جنديا امريكيا من القوات الخاصة في الصومال قبل عامين.

والقت الادارة الامريكية اللوم على الامم المتحدة وان كان الخطا خطا القادة الامريكيين واهتزت صورة المنظمة الدولية منذ ذلك الوقت وزاد من سوء الموقف عمليتها المهلهلة في البلقان.

وفي جلسات الجمعية العامة التي اختتمت منذ وقت قليل انضم حلفاء الولايات المتحدة واعداؤها على السواء في مهاجمة الديون الامريكية المستحقة للامم المتحدة. اما القضية الثانية التي سيطرت على الجلسات فكانت انتقاد استئناف فرنسا لتجاربها النووية والذي جاء من كل دول العالم تقريبا.

رغم ذلك كان من بين الانجازات الهامة للمنظمة الدولية توفير المكان وادارة مؤتمرات دولية معنية بالبيئة والمراة والفقر والسكان وحقوق الطفل بنجاح.

لن تكون احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الامم المتحدة استثناء فسينتهزها القادة لعقد اجتماعات ثنائية على هامش الاحتفالات كما سيلتقون بمؤيديهم في نيويورك.

الزعيم الفلسطيني عرفات الذي تجاهله رودولف جيلياني رئيس بلدية نيويورك مع كاسترو ولم يدعهما لمأدبة عشاء اقامها الليلة قبل الماضية حضر حفل عشاء لجمع الاموال حضره اكثر من ١٠٠٠ شخص.

وجمع عرفات اكثر من ٣٠٠ الف دولار لبناء المستشفيات في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة.

وسيجتمع يلتسين وكلينتون الاثنين كما سيلتقي كلينتون ايضا مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين ومع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا.

اما جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا والرئيس الارجنتيني كارلوس منعم فسيعقدان اول اجتماع رفيع المستوى بين البلدين منذ دخولهما في حرب حول جزر فوكلاند عام ١٩٨٢.

كما سيجتمع الرئيس الفرنسي جاك شيراك مع الرئيس الجزائري الامين زروال وسط انباء عن سلسلة تفجيرات في فرنسا يقوم بها اسلاميون متشددون يهددون بما هو ابشع لو عقد الاجتماع.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء حضوره لحفل جمع تبرعات لبناء مستشفيات في الضفة وغزة (رويتر)

المظاهرات اليابانية ضد قواعد امريكا العسكرية
تدفع طوكيو لمراجعة شاملة للترتيبات الامنية

■ طوكيو - رويتر: ادى احتجاج جماهيري ضد القواعد العسكرية الامريكية في اليابان اكبر مما كان متوقعا الى دق اجراس الخطر امس الاحد في حكومة توميتشي موراياما بشان كيفية حل الازمة.

ولمح مسؤولون حكوميون الى ان حجم الاجتماع الحاشد الذي عقد السبت قد يدفعهم الى القيام بمراجعة اساسية للترتيبات الامنية اليابانية بدلا من مجرد تعديل الاتفاقية القائمة.

وشارك اكثر من ٨٥ الف شخص وذلك اكثر بكثير من العدد الذي كان متوقعا وهو ٥٠ الف شخص في المظاهرة التي نظمت في جزيرة اوكيناو الواقعة في جنوب اليابان حيث زعم ان ثلاثة عسكريين امريكيين اغتصبوا فتاة عمرها ١٢ عاما في الشهر الماضي.

ولم تقع اعمال عنف ولكن المتظاهرين طالبوا بعودة الامريكيين الى بلادهم واتهموا القوات الامريكية بانها تفكر «بعقلية المحتل». ونظم ٣٠٠ شخص احتجاجا اخر امس الاحد وهذه المرة عند بوابة احد المجمعات العسكرية الضخمة.

وادى اتهام الاغتصاب وما اثاره من غضب عام ضد القواعد الامريكية الى وضع حكومة موراياما في مازق واحراج رئيس الوزراء وذلك قبل شهر واحد فقط من لقائه مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون. واستقال مسؤول وكالة الدفاع اليابانية المكلف بتاجير الاراضي للقواعد في الاسبوع الماضي بعد اتهام موراياما بانه «غبي» لعدم اجباره اصحاب الاراضي في اوكيناوا على تجديد عقود الايجار للقواعد. وقال موراياما للصحافيين في نيويورك حيث يحضر الاحتفالات بمرور ٥٠ عاما على انشاء الامم المتحدة انه يامل بامكان التوصل الى تسوية قبل اجتماع القمة الياباني - الامريكي.

ومن المقرر ان يعقد كلينتون وموراياما محادثات في طوكيو في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) بعد ان يحضرا اجتماع قمة المنتدى الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي في اوساكا خلال الفترة من ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٩ من الشهر نفسه.

ولا تريد اي من الحكومتين اجراء اي تغيرات كبيرة في اتفاقية ابرمت عام ١٩٩٢ يتمركز بموجبها نحو ٤٥ الف جندي في اليابان ولكن حادث الاغتصاب جدد على ما يبدو موجة استياء عام من وجود القوات الامريكية.

وقال كوكين نوساكا المتحدث باسم الحكومة اليابانية ان السبيل الوحيد لانهاء الازمة هو التوصل الى مقترحات ملموسة لخفض عدد الجنود الامريكيين الموجودين في اوكيناوا حيث توجد نحو ثلاثة ارباع القواعد الامريكية في اليابان.

وقال لشبكة تليفزيون ان اتش كي اليابانية «اذا لم نتفق على اسماء محددة (للقواعد التي ستخفض فيها القوات) فلن يقبل الشعب سياساتنا».

بدء تبادل الاسرى في البوسنة
يشير الى تقدم نحو انهاء الحرب

سراييفو - من انجوس ماكسوان:

اصبحت جبهات القتال في شمال غرب البوسنة اكثر هدوءا وصمد وقف اطلاق النار في البلاد وبدا الجانبان المتصارعان في تبادل الاسرى وهي بادرة جديدة على احراز تقدم نحو انهاء حرب دامت ٤٢ شهرا.

وتبادل صرب البوسنة والحكومة المسلمة الاتهامات بشان خرق وقف اطلاق النار في شمال غرب البلاد امس الاول وهي مزاعم اصبحت من الروتين اليومي.

بيد ان مسؤولي الامم المتحدة قالوا ان المعارك خفت حدتها ووصلت الى ادنى مستوى بعد التوصل الى هدنة لانهاء معارك عنيفة استمرت رغم سريان وقف اطلاق النار في البوسنة بشكل عام في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وقالت الميجر ميريام سوتشاكي المتحدثة باسم الامم المتحدة في سراييفو «لم ترد انباء عن حدوث انشطة ذات اهمية في الجبهة الشمالية الغربية. وساد الهدوء المناطق الاخرى».

وقال متحدث اخر باسم الامم المتحدة ان المناخ الذي ساد محادثات الجبهة بين المسلمين والكروات والصرب كان قائما على «التعاون والرغبة في انجاح وقف اطلاق النار».

وتهدف الهدنة الى تمهيد الطريق امام بدء محادثات السلام التي تبدا في قاعدة جوية في اوهايو في الولايات المتحدة يوم ٣١ تشرين الاول (اكتوبر).

وتبادلت حكومة البوسنة المسلمة وصرب البوسنة ٢٠ اسيرا من بينهم صحافيان تركيان وثلاثة من موظفي الاغاثة الاجانب احتجزهم الصرب.

وضمت المجموعة المفرج عنها في اطار اول تبادل للاسرى منذ وقف اطلاق النار شاعر سراييفو فلاديمير سربيوف الصربي الذي انتقد الحرب واعتقله الجنود الصرب حين حاول الخروج من العاصمة البوسنية سراييفو في مهمة سلام خاصة عام ١٩٩٢.

وقال عضو في اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي ساهمت في تنظيم عملية تبادل الاسرى ان عدد الاسرى الذين لا يزالون في الاسر غير معروف.

بيد انه قال «ستتكرر عمليات تبادل خلال الاسابيع القليلة القادمة.. سواء من الاسرى او جثث القتلى».

ولاحت بادرة تحسن اخرى باعادة فتح سوق سراييفو المكشوف الذي شهد مذبحتين حين اطلقت القوات الصربية التي تحاصر المدينة نيرانها عليه. وبينما استعدت اطراف الصراع لبدء محادثات حاسمة في الولايات المتحدة كشفت النزاعات الدائرة بين القوى الكبرى التي تحاول التوصل الى تسوية سلمية ان المفاوضات لن تكون سهلة.

ويشكل رفض روسيا وضع قواتها المشاركة في قوة عسكرية دولية تشرف على تطبيق اتفاق السلام في البوسنة تحت قيادة حلف شمال الاطلسي عقبة رئيسية.

وقال وزير الدفاع الالماني فولكر روهه خلال حديث مع صحيفة (بيلد ام سونتاج) ان قيادة القوات لا يمكن ان تتم بالتناوب بين الحلف وروسيا كما تقترح موسكو لكنه اقترح تشكيل منتدى مشترك خارج اطار الحلف لمناقشة القضايا السياسية والعسكرية المتعلقة بهذه القوات.

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل في مقابلة مع صحيفة (ناسا بورباس) التي تصدر في بلغراد ان اتفاق سلام البوسنة لن يؤدي تلقائيا الى رفع العقوبات عن الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص الذي يضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

وقال مشيرا الى ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش لم يعترف حتى الان بجمهوريتي البوسنة وكرواتيا ان رفع عقوبات الامم المتحدة يتطلب الوفاء بشروط اخرى.

وقال كينكل «يجب ان نتاكد من احترام حقوق الاقليات».

وكيل سيارات امريكية في مصر يقدم سيارة
لسفير البوسنة الذي يستعمل النقل العام

■ القاهرة - اف ب: ذكرت انباء صحافية ان وكيل سيارات امريكية في مصر قدم سيارة لسفير البوسنة في القاهرة افديا مادروفيتش لانه يستعمل الاوتوبيس في تنقلاته.

وقالت الانباء ان الدبلوماسي وصل متاخرا الى موعد مع ممدوح جبر المسؤول في الهلال الاحمر المصري الذي كان سيسلمه معونات جمعتها هذه المنظمة الانسانية لصالح البوسنة.

وبرر مادروفيتش لهذا المسؤول تاخره بانه لم يجد سيارة اجرة خاصة (تاكسي) تنقله الامر الذي اضطره لاستخدام احد اوتوبيسات النقل العام.

وقد قرر وكيل شركة «جنرال موتورز» ان يقدم له سيارة لتسهيل تنقلاته.

وبسبب قلة الموارد لا يوجد في سفارة البوسنة بالقاهرة الا هذا الدبلوماسي الوحيد.

مصافحة بوتو لرئيس كولومبيا بنيويورك
تثير انتقادات بين الاسلاميين في باكستان

■ اسلام اباد - د ب ا: سببت مصافحة رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو للرئيس الكولومبي في كارتاجينا وتناول خصمها نواز شريف لساندويتش بورغر في نيويورك مشاكل للزعيمين مع الاسلاميين في باكستان.

وافادت انباء صحافية امس بان الاسلاميين قالوا ان رئيسة الوزراء خالفت قواعد السلوك الاسلامي بمصافحتها للرئيس الكولومبي خلال مؤتمر حركة عدم الانحياز الاخير وان خصمها قام بالشيء نفسه عندما التهم ساندويتش بورغر من ماكدونالدز محشوا بلحوم حيوانات لم تذبح وفقا للشريعة الاسلامية.

وصرح شريف الذي يسعى الى الحصول على مساندة الاسلاميين في حملته للاطاحة ببوتو «للصحافيين لدى عودته من نيويورك (السبت) بانه تناول ساندويش من لحم السمك».

وقال شريف عن بوتو التي يتردد انها ايضا من عشاق البورغر «انني لا اعرف نوع البورغر الذي كانت تتناوله».

ويتردد انها بعثت باوامر بالفاكس الى السفارة الباكستانية في نيويورك بتحضير ساندويتشات بورغر من ماكدونالدز لتاخذها معها على طائرتها اثناء توقفها في المدينة في طريقها الى كارتاجينا.

غالي يؤنب الزعماء المشاركين
لتخلف بلادهم عن دفع المستحقات

■ الامم المتحدة - رويتر: رحب الامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي امس بزعماء العالم في الاحتفالات بالذكرى الخمسين لانشاء المنظمة الدولية لكنه سارع الى تانيبهم على حرمانهم من الموارد المالية الضرورية لقيامها بعملها.

وقال بطرس غالي ان الازمة المالية التي تعاني منها الامم المتحدة تهدد قدرتها على القيام بمهامها لتشجيع الديمقراطية ومنع الصراعات.

واضاف شاكيا «الازمة المالية عرض لمشكلة اعمق وهي ببساطة ان الدول الاعضاء لا تعتبر الامم المتحدة من اولوياتها».

وقال لزعماء ووزراء من ١٨٥ دولة «هذا امر من المؤسف ابلاغه لهذه الجلسة الاحتفالية».

ومضى قائلا ان الدول الاعضاء تدين باكثر من ثلاثة مليارات دولار للامم المتحدة وانه اذا لم يكن من الممكن تحقيق تقدم نحو سداد هذه الديون بحلول نهاية العام فانه يجب التفكير في الدعوة لعقد جلسة خاصة للامم المتحدة لمعالجة الازمة.

وتابع قائلا «هذه الجلسة الاحتفالية وقت مناسب كي تفكروا يا زعماء الدول الاعضاء فيما تريدونه من الامم المتحدة».

ولم تذكر الاذاعة الجزائرية التي كانت تنقل عن مصادر برئاسة الجمهورية سببا لقرار زروال الغاء اجتماعه مع شيراك.

وقد حذر الاسلاميون المتشددون الجزائريون شيراك من الاجتماع مع زروال وهو احد اربعة مرشحين يتنافسون في انتخابات الرئاسة المقرر اجراؤها في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وحشدت فرنسا الوفا من جنود الجيش وافراد الشرطة كاجراء وقائي في اعقاب هجمات بالقنابل اعلنت المسؤولية عنها الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر التي تتهم باريس بمساندة الحكومة الجزائرية التي يدعمها العسكريون.

وقتل ما يتراوح بين ٤٥ الفا و٥٠ الفا منذ تفجر العنف السياسي في الجزائر في عام ١٩٩٢ في اعقاب الغاء السلطات انتخابات عامة كان الاسلاميون الاصوليون في طريقهم الى الفوز بها.

الصين تنتقد اعضاء الامم المتحدة المدينين للمنظمة الدولية

■ الامم المتحدة - رويتر: انتقد الرئيس الصيني جيانغ زيمين اعضاء الامم المتحدة الذين لا يدفعون مساهماتهم في الوقت المحدد على الرغم من ان مساهمة بكين تعد اقل بكثير مما يناسب قوتها الاقتصادية. ولم يتحدث جيانغ الى الصحافيين بعد زيارته للامين العام للامم المتحدة بطرس بطرس غالي امس الاول السبت. ونقلت تصريحاته وكالة انباء شينخوا الصينية امس الاحد.

ونقلت الوكالة عن جيانغ قوله ان الازمة المالية للامم المتحدة ناتجة اساسا عن المتاخرات المستحقة «على اولئك الذين يتحملون نصيب الاسد» وانه يجب حثهم على دفع تلك المتاخرات على الفور.

وتدين الولايات المتحدة بنسبة ٤٠ في المئة اي ١,٢٥ مليار دولار من اكثر من ثلاثة مليارات دولار مستحقة للامم المتحدة. وتدين روسيا التي تواجه صعوبة في الدفع باكثر من ٥٠٠ مليون دولار.

وتحاول لجنة من الامم المتحدة اعادة حساب التقديرات وهو ما لن يؤدي بالضرورة الى خفض مساهمة الولايات المتحدة لكنه سيخفض التقديرات الخاصة بروسيا.

ومن ناحية اخرى تدفع دول مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة مساهمات بنسبة لا تعكس نموها السريع وينظر الى الصين على نطاق واسع على انها لا تدفع ما يتناسب مع قوتها الاقتصادية النسبية.

سريلانكا تفرض حظرا للتجول خلال الليل

■ كولومبو - رويتر: اعلنت الشرطة السريلانكية ان حظرا للتجول سيفرض في العاصمة السريلانكية كولومبو الليلة الماضية في الوقت الذي تبحث فيه قوات الامن عن متمردي التاميل الذين فجروا مستودعين للنفط يوم الجمعة.

وصرح قائد الشرطة و ب راجاروجو لرويتر بان حظر التجول سيستمر من الثامنة مساء امس الاحد الى الخامسة من صباح اليوم الاثنين.

وكانت الحكومة فرضت حظرا للتجول طوال نهار الجمعة بعد الهجوم الانتحاري الذي قام به ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام وسبب حرائق ضخمة في المستودعين.

وقتل ٢٥ شخصا على الاقل منهم خمسة من المتمردين في الهجوم وعمليات مكافحة النيران التي اعقبته.

واثار الهجوم ومذبحة قتل فيها ٦٦ مدنيا في ثلاث قرى بشرق سريلانكا يوم السبت مخاوف من رد فعل عنيف من جانب الاغلبية السنهالية ضد الاقلية التاميلية. وفرض حظر التجول الليلة قبل الماضية لمنع وقوع مزيد من اعمال العنف بعد ان قتل حشد من السنهاليين اثنين من التاميل.

وقال الجيش ان الهجوم على مستودعي النفط يهدف الى تخريب امدادات الوقود لعرقلة هجوم كبير يشنه الجيش على معقل الثوار في جافنا بشمال البلاد.

وقتل اكثر من ٥٠ الف شخص في الحرب التي يشنها المتمردون منذ ١٢ عاما من اجل وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال وشرق الجزيرة.

تراجع شعبية شيراك وجوبيه

■ باريس - رويتر: قال استطلاع للراي ان التاييد العام للرئيس الفرنسي جاك شيراك اخذ في الهبوط وان موقف الان جوبيه رئيس الوزراء في استطلاعات الراي هبط الى مستوى قياسي بعد خمسة اشهر قضاها في السلطة.

وقال الاستطلاع الذي ينشر في صحيفة (جورنال دي ديمانش) امس الاحد ان ٢٨ في المئة من الناخبين راضون عن شيراك بالمقارنة مع ٣٣ في المئة في استطلاع اجري في الشهر الماضي و ٥٩ في المئة بعد انتخابه مباشرة في ايار (مايو).

وقفزت النسبة المئوية للناخبين المستائين من ٥١ في المئة في ايلول (سبتمبر) الى ٥٩ في المئة.

ولم يحظ جوبيه الا بتاييد ٢٨ في المئة بالمقارنة مع ٣٧ في المئة في الاستطلاع السابق.

كتاب: جنوب افريقيا نقلت معظم اسلحتها
الى ايران عشية تسلم مانديلا للرئاسة

لندن - «القدس العربي» - من خيري غزة:

يتبين من مضمون كتاب صدر في نهاية الاسبوع الماضي في لندن ان نظام الاقلية العنصرية البيضاء السابق في جنوب افريقيا نقل غالبية الاسلحة النووية التي كانت بحوزته سرا الى اسرائيل عشية استلام نيلسون مانديلا مقاليد الرئاسة في بريتوريا.

وشارك في اعداد الكتاب الذي يحمل اسم «المؤامرة النووية - كابوس مانديلا النووي» صحافيان هما ستيف ماكيلان من جنوب افريقيا وبيتر هونام من بريطانيا الذي كان نشر في صحيفة (صنداي تايمز) اللندنية، وعقب لقائه الخبير النووي الاسرائيلي مورىخاي فعونو، اسرار مفاعل «ديمونا» النووي الاسرائيلي. وقد اكدا خلال اجتماع صحافي عقداه في لندن بمناسبة صدور الكتاب انهما اجريا تحقيقات استمرت عاما كاملا من اجل اعداد هذا الكتاب وتوصلا الى نتيجة بالغة الاهمية وهي ان نظام الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا كان تمكن من انتاج قنابل وقذائف نووية وقاذفات صواريخ وذلك في اطار خطة تطوير هائلة ومتقنة يفوق حجمها واهدافها كل ما عرف او ذكر عنها سابقا.

وخلافا لما اعلنه الرئيس السابق فريدريك ديكليرك عام ١٩٩٣ بان جنوب افريقيا كانت تملك ست قنابل نووية جاهزة للاستعمال وقنبلة اخرى طور الانتاج مماثلة للقنبلة الامريكية التي القيت على هيروشيما في نهاية الحرب العالمية الثانية. يؤكد المؤلفان ان جنوب افريقيا تمكنت في الواقع من انتاج ٢٤ قنبلة نووية وحوالي الف قذيفة نووية تكتيكية والتي يمكن اطلاقها بواسطة مدفع من طراز «هوفيتسر» البعيد المدى.

ويفسر الكتاب الفارق بين عدد القنابل الذي ذكره ديكليرك والعدد الذي توصل المؤلفان الى كشفه بمعلومات ادلى بها «خبير عسكري واستراتيجي رفيع المستوى» في حكم الاقلية العنصرية السابق الذي افاد ان غالبية هذه القنابل والقذائف النووية نقلت الى اسرائيل كما نقل جزء صغير منها الى الولايات المتحدة من اجل خزنها هناك او تدميرها.

ويشير المؤلفان الى انهما لم يتوصلا بصورة موثقة الى تحديد مصير قنبلة نووية في طور الانتاج واربع قذائف نووية اخرى. ويعتقد ان خبراء عسكريين ينتمون الى احزاب اليمين المتطرف العنصرية تمكنوا من اخفائها في مزارع يملكها مسؤولو واعضاء هذه الاحزاب من اجل استخدامها مستقبلا لتهديد حكم الرئيس نيلسون مانديلا وارغامه على التجاوب مع المطالب الاساسية التي تطرحها هذه الاحزاب والقاضية بالسماح لها باقامة وطن مستقل ضمن اراضي جنوب افريقيا للمواطنين البيض.

ويعتبر نقل غالبية الاسلحة النووية الى اسرائيل بمثابة تقدير لمساهمتها الهائلة في برامج التطوير والانتاج العسكرية في جنوب افريقيا خلال فترة حكم الاقلية العنصرية هناك.

اذ يشير الكتاب الى مشاركة خبراء عسكريين اسرائيليين في تطوير صاروخ بعيد المدى قادر على حمل قذيفة متفجرة يصل وزنها الى نصف طن والانطلاق الى واشنطن او موسكو. وفي اعقاب اضطرار الحكومة الاسرائيلية الى الغاء مشروع طائرة «لافي» الحربية عام ١٩٨٧ تجاوبا مع ضغوط مارستها الادارة الامريكية التي تكفلت بتمويل هذا المشروع انتقل قسم كبير من طواقم الخبراء التي شاركت في برامج تطويره على مدى سنوات الى جنوب افريقيا وساهموا في تطوير طائرات حربية لسلاحها الجوي.

وكان المتحدث باسم «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» هانس فريدريك - ماير ذكر ان لجنة المراقبين الدوليين التي اجرت زيارة الى جنوب افريقيا عام ١٩٩٣ بدعوة من ديكليرك اعدت تقريرا ذكرت فيه انه قد تم تدمير وسائل انتاج الاسلحة النووية في جنوب افريقيا وان المفاعلات النووية لم تعد تشكل خطرا، ولم يعد بوسعها انتاج قنابل او قذائف نووية.

جنوب افريقيا ستبدأ في استخراج نفطها

■ جوهانسبورغ - اف ب: نقلت وكالة انباء جنوب افريقيا عن بيك بوتا وزير المناجم والطاقة امس ان جنوب افريقيا ستبدأ في اذار (مارس) القادم استخراج النفط قبالة سواحلها الغربية.

واوضحت اسبوعية رابورت الصادرة باللغة الافريكانية انه سيتم استخراج النفط من ثلاث ابار تقع قبالة بحيرة موسيل مضيفة انه يمكن استغلال ابار اخرى في المنطقة على الاثر. وذكرت الاسبوعية التي تصدر الاحد ان هذا النفط الجيد النوعية سيتيح للبلاد تغطية استهلاكها بنسبة ٦٪ وتوفير ٤٠٠ مليون راند (اكثر من ١٠٠ مليون دولار). وتستورد جنوب افريقيا حاليا كل ما تحتاجه تقريبا من النفط من ايران. وقد ارتفع استهلاكها اليومي من المادة في كانون الثاني (يناير) الماضي الى ٣٩٠ الف برميل من بينها ٣٥٠ الف برميل من النفط الايراني استنادا الى مصدر رسمي.

الجزائر: بدء حملة الانتخابات الرئاسية وبرنامج زروال ما زال يتحدث عن «اقتلاع العنف»

الجزائر - من ارشاد محمد:

بدات الحملة الانتخابية الرئاسية في الجزائر امس الاحد ويتنافس للوصول الى سدة الرئاسة اربعة مرشحين بينهم الرئيس الحالي الامين زروال وسط معارضة واسعة تطال الاسلاميين والاحزاب الاساسية في البلاد.

ورغم التهديدات التي تطلقها المجموعة الاسلامية المسلحة اطلق المرشحون الاربعة حملتهم بوجود ثلاثة منهم في البلاد، لان المرشح الرابع الرئيس زروال موجود في نيويورك حيث من المقرر ان يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ووزع امس الاحد في العاصمة برنامج الرئيس زروال تحت شعار «معا نبني الجزائر» ودعا فيه الى قيام «نظام وطني جديد» يسهل قيام «حوار وطني ويضع حدا للعنف الاجرامي».

ودعا البرنامج الى «تعزيز الحوار الوطني الذي يجب ان ينضم اليه كل الذين يندون بالعنف ويوافقون على القواعد الاساسية للديمقراطية».

وبعد ان دعا الى اقامة دولة «ديمقراطية وجمهورية» اعلن زروال تصميمه على «وضع حد للعنف الاجرامي (...) عبر اقتلاعه من جذوره».

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وهي الانتخابات الرئاسية التعددية الاولى التي تجرى في الجزائر بعد نحو اربع سنوات على الغاء نتائج الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩١ وفازت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وينوي رئيس زروال في السباق الى منصب الرئاسة.

اما المرشح نور الدين بوكروح فسيركز حملته في غرب البلاد وخاصة في وهران ثاني مدن البلاد. وعلم انه سيزور بلدة معسكر عاصمة الامير عبد القادر الجزائري الذي حارب الاستعمار الفرنسي بين عامي ١٨٣٢ و ١٨٤٧ ويعتبر بطلا قوميا في الجزائر.

اما المرشح سعيد سعدي مرشح معسكر «الديمقراطيين» المناهض للاسلاميين فسيعقد مؤتمرا صحافيا في الجزائر.

ويحق لكل مرشح ثلاث ساعات على شبكة التليفزيون الوحيدة الحكومية والاذاعات الثلاث الناطقة بالعربية والبربرية والفرنسية.

وحذرت الجماعة الاسلامية المسلحة مرارا الجزائريين من المشاركة في الانتخابات. وقالت صحيفة (الوطن) الخاصة في عددها الصادر امس الاحد في تعليق يحمل عنوان «قفزة في المجهول» ان الحملة الانتخابية تبدا في اجواء امنية غير مستقرة. بينما اشارت صحيفة (لوماتان) الى «حملة الخوف».

ولا تزال الاشتباكات واعمال التخريب والاغتيالات تتوالى من دون انقطاع. ومنذ مطلع الشهر لقي ١٧٩ اسلاميا مصرعهم حسب معلومات رسمية.

ونددت الاحزاب السبعة التي وقعت في كانون الثاني (يناير) الماضي في روما «العقد الوطني» مع الجبهة الاسلامية للانقاذ بـ «عملية الانتخاب المدبرة» ودعت جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد السابق) الى مقاطعة ضمنية بينما دعت جبهة القوى الاشتراكية الى مقاطعة شاملة.

ودعت السلطات الناخبين الى التصويت بكثافة وطمانتهم الى حسن الاعداد للانتخابات. وقالت لجنة المراقبة المستقلة ان الحملة الانتخابية ستجرى بعيدا عن الجوامع والمدارس.

واعلن رئيس الحكومة مقداد سيفي ان اجراءات امنية مشددة ستفرض حول مكاتب الاقتراع الـ ٣٢ الفا. واستدعت السلطات ابتداء من الاول من حزيران (يونيو) الماضي الاف جنود الاحتياط في الجيش لتدريبهم على تنظيم عملية الانتخابات. كما انتشر خلال الاشهر القليلة الماضية حوالي ١٦ الف عنصر من الحرس البلدي لدعم القوات الامنية.

واعلنت صحيفة (المجاهد) امس الاحد ان هذا الانتخاب «يمكن ان يشكل نقطة انطلاق للتجديد الديمقراطي في الجزائر في حال شارك المواطنون بكثافة في الانتخابات».



الامين زروال

دبلوماسيون: الانتخابات لن تحل مشكلة الجزائر ولكنها ستجعل زروال في وضع تفاوضي افضل

نيقوسيا - من جون باجالي:

دخلت السلطات الجزائرية امس الاحد في مخاطرة عالية لمحاولة انهاء «حرب مقدسة» اشاع الحاملون للوائها الخوف في انحاء شمال افريقيا واوروبا ودفعوا الولايات المتحدة الى اعادة النظر في استراتيجيتها في المنطقة.

في الاسابيع الثلاثة القادمة التي تدور فيها الحملة الانتخابية الرسمية سيحاول اربعة رجال ومنهم الرئيس الجزائري غير المنتخب الامين زروال اقناع ١٢ مليون ناخب بالتوجه اولا الى مراكز الاقتراع وثانيا بالتصويت لصالح واحد منهم.

وحذر المتشددون الناخبين بعدم الادلاء باصواتهم في الانتخابات التي يقول منظموها انها ستسهم في بناء الديمقراطية ويقول معارضوها انها تقوي قبضة الجيش على السلطة.

وقال دبلوماسي مقره في الجزائر في مطلع الاسبوع «من الواضح ان الانتخابات تشكل خطا فاصلا.

«اذا سارت في طريقها فستكون امكانية اجراء الدولة للانتخابات وسط كل هذا العنف انجازا في حد ذاته. انهم يريدون نوعا من الشرعية الديمقراطية لا يتمتعون به الان».

وسيكون الاقتراع والعد التنازلي المشحون بالتوتر محل مراقبة قلقة من جهات بعيدة عن حدود الجزائر بكثير.

انتشر خطر العنف النابع من هذه الدولة الى فرنسا والمانيا وبلجيكا والسويد وكان ما يمكن ان تصفه واشنطن بانه خطر ايراني جديد في البحر المتوسط سببا في التوتر في البيت الابيض والاتحاد الاوروبي والدول المجاورة للجزائر.

ويتساءل البعض هل ستتم بالفعل نظرا للتهديدات بتصعيد القتل والمهمة المستحيلة في منع انفجارات مثل انفجار وقع في اوائل هذا العام وادى الى مقتل اكثر من ٤٠ شخصا واصابة ٣٠٠ اخرين في شارع مزدحم بالجزائر العاصمة.

وقال دبلوماسي اخر «اذا عاد زروال الى السلطة ولكن لم يدل معظم الناس باصواتهم... وهو الحجة التي استخدمتها السلطات عندما الغت الانتخابات (العامة) في عام ١٩٩٢ فسيقول المتشددون انه لا يتمتع بالشرعية وبذلك لم يتغير شيء».

واضاف الدبلوماسي الغربي الذي يوجد مقره في الجزائر «لا اعتقد ان الانتخابات نفسها ستسوي الصراع ولكن ربما بعد ان تتم سيشعر الرئيس الجديد انه في وضع تفاوضي افضل».

واضاف «اذا لم تنجح العملية كلها ولم يدل الناخبون باصواتهم فستزداد الاوضاع سوءا. سيتوقف هذا على الارقام وهل ستكون الارقام دقيقة ومقبولة».

ويتنافس مع زروال سعيد سعدي وهو معارض قوي للاسلاميين ومحفوظ نحناح وهو اسلامي معتدل ونور الدين بوكروح وهو مفكر اسلامي معتدل. ويعتبر معظم المتشددين الاسلاميين نحناح وهو ثاني مرشح من حيث الشعبية بعد زروال وفقا لاستطلاع راي خائنا.

وقال دبلوماسي من منطقة الشرق الاوسط في الاونة الاخيرة ان الجزائر لو سقطت في ايدي المتشددين فمن السهل ان يتكرر هذا الوضع في مصر ثم في عدة دول اخرى.

وقضت تونس على التيار المتشدد في عام ١٩٩٢ ولكن من الواضح انها تشعر بالقلق البالغ من ان تتحول جارتها الى نقطة انطلاق لاحياء هذه الحركة.

ومصر مثل الجزائر تلوم السودان وايران في تدريب وتسليح وتمويل ما يراه كثيرون حملة منسقة لنشر التيار المتشدد الاسلامي من خلال الارهاب وتجنيد الشبان الفقراء.

ويمكن قياس الى اي مدى اصبح المجتمع الفقير المعزول مرتعا خصبا للتيار المتشدد من خلال بيان ادلى به وزير العمل الجزائري محمد ليشوبي هذا الشهر عندما قال ان البطالة بين الشبان تصل الان الى ٦٥ في المئة. ويقل عمر حوالي ثلثي سكان الجزائر (٢٨ مليون نسمة) عن ٣٠ عاما.

وعبر التنظيم الجزائري المتشدد حدودا اخرى الى ايطاليا والمانيا وبلجيكا حيث القت الشرطة القبض على جزائريين يزعم انهم تورطوا في تهريب اسلحة الى المتشددين في الجزائر.

ويتسلل الى الجزائر عدد كبير من المتشددين والاسلحة عبر الحدود الوعرة مع ليبيا التي تكثر بها الثغرات ويقول محللون عسكريون ان ليبيا تضم معسكرات لتدريب المتشددين الجزائريين.

وقد امتد لواء الاسلام المتشدد ليلقي بظله على البيت الابيض وقال مسؤولون ان واشنطن التي لا تزال تحارب الثورة الاسلامية في ايران اقتصاديا وسياسيا تحاول الان بناء حصن واق من التمرد الراديكالي في الجزائر.

الرياض تكثف البحث عن مدبر هجوم «بيشة» وتشدد على عدم وجود «دوافع سياسية»

دبي - من اشرف فؤاد:

بدات سلطات الامن السعودية تمشيط منطقة نائية امس بحثا عن رجل مشتبه به في حادث القاء قنبلة على مسجد اسفرت عن مقتل ستة اشخاص وجرح ١٠٠ اخرين.

وقالت السلطات السعودية ان المتهم يدعى عبد الله بن محمد بن سعد العمري وهو سعودي يعرف ايضا بلقب ابن معمر. وقالت مصادر مطلعة على مسار القضية ان العمري في العقد الخامس من عمره.

وادى الانفجار الذي وقع خلال صلاة الجمعة الى اصابة ١٠١ من المصلين بجروح فيما قالت السلطات ان القتلى سعوديان وهندي ومصري وشخصان لم يتم التعرف على هويتهما.

وقالت السلطات ان المتهم طرف في نزاع شخصي على ارض مع بعض الاشخاص الذين كانوا داخل مسجد القوباء في بيشة بامارة عسير جنوب غرب السعودية.

وتقع منطقة عسير عند منتصف المسافة بين مكة المكرمة والحدود مع اليمن وعلى بعد ٣٥٩ كيلومترا جنوب غربي مدينة جدة.

وقالت مصادر ان قوات الامن عززت اجراءاتها في المنطقة وتقوم بتفتيش الداخلين والخارجين منها.

وعثر على سيارة ابن معمر مهجورة في المنطقة ولكن مصادر قالت ان وعورة المنطقة قد تؤخر عملية البحث عنه.

وقال سكان تم الاتصال بهم هاتفيا ان مواطنين سعوديين عاديين يشاركون في عملية البحث.

وقال الامير خالد الفيصل امير منطقة عسير للصحافيين خلال زيارة السبت لمستشفى الامير عبد الله في بيشة «لحب اطمئن الاخوة المواطنين ان البحث جار وجاد وان الجاني سوف يقبض عليه ان شاء الله قريبا».

واضاف الامير خالد ان رجلين شوهدا وهما يتناولان الافطار مع ابن معمر اعتقلا.

وقال مسؤولون سعوديون ان الانفجار لم يكن بدوافع سياسية ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنه.

وقالت مصدر يتابع التطورات في المملكة ان السعودية التي غالبا ما تتبع سياسة التكتم سارعت باصدار بيان عن وزارة الداخلية للقضاء على اي تكهنات بان يكون للحادث اي ارتباط بجهات مناهضة للحكومة.

وقال الامير خالد ان المملكة لن تابه باي شخص يريد ان يخترع روايات عن الحادث.

وهذا هو اول حدث معروف يتعرض له مسجد في المملكة منذ تفجير قنابل في عام ١٩٨٩ قرب المسجد الحرام بمكة المكرمة مما ادى الى مقتل احد الحجاج وجرح ١٦ اخرين.

واعتقلت السعودية ١٦ شيعيا كويتيا بعد الحادث واعدمتهم بعد ادانتهم بتفجير القنابل.

لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية بالسعودية تتهم الخارجية البريطانية بالتشويش على نشاطاتها

لندن - «القدس العربي»:

اتهمت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية في السعودية السير جون رامسدن، رئيس قسم المعلومات في وزارة الخارجية البريطانية، بالتدخل شخصيا لافشال مؤتمر صحافي كانت قد دعت الى عقده في الحادي والعشرين من الشهر الماضي خشية من اغضاب السلطات السعودية، وهو ما انكرته الخارجية البريطانية بشدة.

وقالت مصادر من لجنة الدفاع المعارضة، التي تتخذ من لندن مقرا لها، ان السير رامسدن قام بالاتصال هاتفيا بداقينا كرول سكرتيرة جمعية الصحافيين الاجانب في لندن حيث كان مقررا عقد المؤتمر الصحافي، باليوم السابق لعقد المؤتمر الذي كان مخصصا للحديث عن انتهاكات حقوق الانسان في السعودية، طالبا منها العمل على عدم انعقاد المؤتمر، ومعلما اياها بان القرار اتخذ من قبل وزير بالحكومة، ومحذرا من ان وزارة الخارجية ستتوقف عن دفع اجرة مقر الجمعية اذ انعقد المؤتمر في احدى قاعاتها.

وانكرت الخارجية البريطانية ان يكون لها اي علاقة بالامر لكن متحدثا باسمها قال لصحيفة (الغارديان) البريطانية ان السير رامسدن اتصل فعلا بالجمعية عندما علم ان مؤتمرا صحافيا للجنة الدفاع كان مقررا عقده في صالة مستاجرة في مقر الجمعية.

واضاف الناطق حسبما اوردت (الغارديان) في عدد الجمعة «لقد سررنا عندما علمنا ان القاعة كانت محجوزة (من ذلك اليوم) لجهة ثانية وان المؤتمر الصحافي الغي».

ونفى هانس جواكيم ويربايكر رئيس جمعية الصحافيين الاجانب في بريطانيا حدوث اي تدخل سياسي من جانب الخارجية البريطانية في الموضوع. وقال مصدر في الجمعية ان نفس القاعة التي كانت حجزتها لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية تبين انها محجوزة للجمعية الانغلو - جورجيه.

يذكر ان السفارة الجورجية في لندن والمجموعة البرلمانية الجورجية البريطانية في مجلس العموم قالت انها لا تعرفان شيئا عن هذه الجمعية.

وكانت جمعية الصحافيين الاجانب قد الغت في نفس اليوم نشاطا كان مقررا ان تعقده جماعة الاخوان المسلمين في احدى قاعات مقرها، وبررت الجمعية موقفها بالقول انها لا ترغب في ان يزج باسمها في «مسائل سياسية مثيرة للجدل».

يذكر ان الجماعة المعارضة السعودية اضطرت في حينه الى نقل مؤتمرها الصحافي على عجل الى مكان اخر مما حال دون وصول كثير من الصحافيين الذين كانوا سيحضرونه. وقد تعرض ذلك المؤتمر الى سلسلة من التشويشات من قبل بعض الحضور الذين وجهوا اتهامات الى اللجنة ورئيسها البروفسور محمد المسعري وامتنعوا عن كشف هوياتهم عندما طلب منهم ذلك.

من جهة ثانية قالت لجنة الدفاع ان «تدخلات سياسية» ادت الى تراجع المعهد العالمي «البريطاني» للدراسات الاستراتيجية عن عقد مدفوع الاجر كانت دفعته لوضع تقرير مستقل عن مستقبل المملكة العربية السعودية.

وبمقتضى العقد كان هانس - هانيو كوبيتز، وهو اقتصادي في شؤون الدفاع عمل في المعهد سابقا. هو الشخص المكلف بوضع التقرير. لكنه انسحب بعد ان قيل له ان من مصلحته ابعاد نفسه عن هذا الموضوع.

ونقلت (الغارديان) عن ناطق باسم المعهد قوله ان المعهد يفضل ابعاد نفسه عن هذا الموضوع لانه يعمل «في مجال الحقائق وليس التوقعات».

«ديمقراطية» الكويت غير قابلة للتطور والريبة تحكم العلاقة بين الحكومة والبرلمان

الكويت - من وليام ماكلين:

اظهرت تجربة الكويت مع الديمقراطية القدرة على البقاء في ظروف ابعد ما تكون عن التصور ولكن دبلوماسيين ومحللين يستبعدون ان يتطور البرلمان الوحيد المنتخب في كل الدول العربية الخليجية الى حكومة تقوم على نظام تمثيل كامل.

وقال دبلوماسي غربي كبير «الديمقراطية جاءت لتبقى ولكني لا اعتبرها ديمقراطية مرتبطة بالمؤسسات.

انها تتعلق بالشخصيات اكثر من البرلمان او الحكومة. يعكس هذا في رأيي عدم فهم كامل لدور البرلمان حتى بين بعض النواب».

ويقول دبلوماسيون ان الضغط الدولي والمحلي من اجل المشاركة الشعبية سيضمن استمرار مجلس الامة الكويتي الذي يجاهر برايه وهو شيء نادر في منطقة جرى فيها العرف على الحكم المطلق.

ويقولون ايضا انه لا يوجد ما يشير الى ان الكويت ستسمح بتطور ديمقراطية حديثة تسمح بوجود احزاب سياسية او بان يشكل حزب فائز الحكومة.

ومهما كانت نتيجة الانتخابات البرلمانية التي لا يشارك فيها الا الرجال يكون رئيس الوزراء عضوا في عائلة الصباح رغم ان اختياره لاعضاء مجلس الوزراء يعكس عادة وبصورة ما تركيبة البرلمان.

ويقول دبلوماسيون ان النتيجة التي تكون في احيان كثيرة حلا وسطا بين الموروث والمشاركة الشعبية يتوقع ان تستمر.

ولا يشكك احد في دور عائلة الصباح التي تحكم منذ ٢٥٠ عاما وهو ولاء برز خلال الاحتلال العراقي عندما احتشد الكويتيون وراء الشيخ جابر الاحمد الصباح كرئيس للدولة ورمز لوحدة بلاده.

ولكن المعارضة تسعى الى سيطرة برلمانية اكبر على الة الدولة ووجود عدد اكبر من النواب المنتخبين في الحكومة التي يراسها الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد.

وفي الوقت الذي تدعو فيه الحكومة والمعارضة بصوت عال الى التعاون فان تاريخ العلاقة بينهما تراوح في معظم الاحيان بين الانضباط الفاتر والعداء الصريح.

وقال خبير العلوم السياسية شفيق الغبرة في بحث تاريخي «الخوف من ان تعدل الحكومة الدستور للحد من سلطة البرلمان كان دائما اساس التوتر بين البرلمان والحكومة».

وحلت الحكومة المجلس الذي تكون بفضل دستور عام ١٩٦٢ الذي يعد تقدميا بالمقاييس الاقليمية في عام ١٩٨٦ وسط مخاوف امنية وسياسية في ذروة الحرب العراقية الايرانية.

واعادت الكويت التي شهدت احتجاجات متكررة مطالبة بالديمقراطية في اوائل عام ١٩٩٠ نشاط المجلس في عام ١٩٩٢ واضعة نصب عينيها سجلها في مجال حقوق الانسان الذي تركز عليه انتباه العالم بعد حرب الخليج.

واسفرت الانتخابات عن مجلس تهيمن عليه المعارضة وهاجم بالفعل ما زعم انه نقص الكفاءة والكسب غير المشروع في الحكومة وطالب المجلس بادارة تكون مسؤولة بشكل اكبر عن الشعب الذي يبلغ تعداده ١.٨ مليون نسمة.

واعربت الحكومة في احيان كثيرة عن استيائها ازاء ما تعتبره هجمات لا مبرر لها على امتيازاتها. واصبحت الخلافات امرا عاديا وكانت تسوى عادة لصالح الحكومة نظرا للثقل الاجتماعي الهائل الذي يمكن ان تحشده.

وقال النائب احمد الخطيب وهو معارض قومي مخضرم ساعد على وضع الدستور ان مثل هذه التوترات لم تشكل جزءا من المستقبل الذي كان متصورا عندما وضع الدستور.

وقال «عندما وضعنا الدستور قلنا.. انه شيء مؤقت وبعد خمس سنوات يمكن ان يتغير الدستور لاعطاء سلطات اكبر للناس ومنحهم المزيد من الحرية».

واضاف «كانت هذه رؤيتنا ولكنها لم تتحقق».

ويزعم الخطيب ان هجرة افراد القبائل من الصحراء في الستينات والسبعينات وتشجيع بعض المسؤولين للولاء القبلي خلال الانتخابات عوق نمو النزعة للديمقراطية الحديثة.

وقال الخطيب «شعرنا في عام ١٩٧٣ ان هؤلاء الناس سيتعلمون فيما بعد وينمجون مع المجتمع. ولكن ذلك لم يحدث».

ولكن مسؤولين قالوا انه اتهام لا اساس له.

وعاد الجدل بشان مستقبل الديمقراطية في حزيران (يونيو) عندما قالت ميمونة الصباح استاذة التاريخ في جامعة الكويت وعضو العائلة الحاكمة ان فكرة الحكومة البرلمانية الكاملة غير واردة لان البلاد لم تعتد بعد على الديمقراطية السليمة ولان النواب ينحون الى التصرف بصورة انانية تثير الانقسامات.

ونسب اليها قولها ان الديمقراطية الكاملة لا يمكن ان تحدث في الكويت لان الحكومة الحالية ضحت بالكثير للحفاظ على ارتفاع مستوى المعيشة ومصالح البلاد.

ويقول دبلوماسيون ان انتشار التعليم الحديث والاتصال بالغرب سيؤدي في المدى الطويل الى تقوية الثقافة الديمقراطية.

وقال وزير التربية والتعليم العالي الليبرالي احمد الربعي «لا نزال دولة نامية بدات مرحلة الدولة الحديثة في عام ١٩٦١، وهو العام الذي استقلت فيه الكويت عن بريطانيا.

واضاف يقول «مفاهيم الدولة الحديثة مثل الدستور وحكم القانون وما الى ذلك لا تزال يجري ترسيخها. تاثيرها الجدي على الناس لم يتحقق بعد».

فصل طالبتين من اصل عراقي لارتدائهما الحجاب

■ نيفيرس - (فرنسا) - اف ب: فصل مجلس التاديب في احدى المدارس الثانوية في نيفيرس (شرق وسط فرنسا) امس الاول طالبتين من اصل عراقي لارتدائهما الحجاب.

والطالبتان هما شقيقتان، ١٦ و١٧ عاما، كان مدير الثانوية جول ريتار منعهما من حضور الحصص المدرسية لحين اتخاذ مجلس التاديب قرارا بشانهما لانها ترتديان الحجاب.

وقد استمع مجلس التاديب الى والدي الطالبتين والمحامي الذي يتولى الدفاع عنهما. واشار المجلس الى انه من الممكن تاجيل فصلهما اذا قبلتا تطبيق النظام الداخلي للثانوية.

ويتالف المجلس من اساتذة وطلاب واهالي طلاب ومن ممثلين للخدمات الصحية واخرين عن المجلس البلدي.

ويمكن لوالدي الطالبتين ان يستانفا قرار المجلس لدى عميد ديجون (شرق وسط) الذي يشرف على كل المؤسسات التربوية في المنطقة.

تجدر الاشارة الى ان والد الطالبتين زهير محمود هو مدير المعهد الاوروبي للعلوم الانسانية ومقره بالقرب من نيفيرس. ويتولى هذا المعهد الذي تموله دولة الامارات العربية المتحدة تعليم الدين الاسلامي وتدريس اللغة العربية. وكان زهير محمود فتح من قبل مكتبة اسلامية في ستراسبورغ (شرق).

استعراض جوي اسرائيلي ـ اردني في ذكرى مرور سنة على ابرام معاهدة السلام

■ القدس - اف ب - رويتر: حلق سرب من الطائرات الاسرائيلية والاردنية للمرة الاولى فوق الاراضي الاسرائيلية امس قبيل ايام من ذكرى مرور سنة على ابرام معاهدة السلام بين البلدين.

وحلقت خلال الاستعراض طائرات حربية من طراز اف ١٥ واف ١٦ ومروحيات بلاك هوك اسرائيلية ترافقها طائرات اف ٥ واف ١ ومروحيات سوبر بوما اردنية فوق طبرية والجليل وحيفا في شمال اسرائيل وفوق تل ابيب والقدس. وافيد ان الطائرات توجهت بعد ذلك الى الاردن. وكانت الطائرات التي حلقت في تشكيلات متقاربة تحمل علمي البلدين ويافطة كبيرة كتب عليها «شالوم وسلام».

يشار الى ان البلدين اللذين كانا في حالة حرب منذ العام ١٩٤٨ وقعا معاهدة سلام في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤.

ومن جهة اخرى اعلن مسؤولون اسرائيليون امس ان اسرائيل والاردن سيوقعان لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لمعاهدة السلام بينهما اتفاقين للتعاون الاول بين اجهزة الشرطة والثاني في المجال التجاري.

فقد اعلن الناطق باسم الشرطة ان وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل ووزير الداخلية الاردني سلامة حماد سيوقعان غدا الثلاثاء اتفاق تعاون لمكافحة تهريب المخدرات والجرائم. وسيجري التوقيع في بيت غفرائيل على ضفاف بحيرة طبرية.

واضاف الناطق ان هذا الاتفاق سيكون اول اتفاق امني توقعه اسرائيل مع دولة عربية.

وستوقع اسرائيل والاردن ايضا الاربعاء اتفاقا تجاريا لمدة ثلاث سنوات بحسب ما اعلن ناطق باسم وزارة التجارة والصناعة الاسرائيلية.

وسينص هذا الاتفاق على خفض الرسوم الجمركية حتى خمسين بالمئة بالنسبة الى بعض المنتجات الاردنية وحتى عشرة بالمئة بالنسبة الى منتجات اسرائيلية. وسيوقع الاتفاق في صادوم على الساحل الاسرائيلي للبحر الميت.

وعند انتهاء مدة هذا الاتفاق سيوقع البلدان اتفاقا جديدا يحدد اطار علاقاتهما التجارية في المستقبل. واضاف الناطق الاسرائيلي ان عددا من مسؤولي الشركات الاسرائيلية والاردنية في مجالات الزراعة والاغذية والنسيج والتكنولوجيا الزراعية وتجهيزات البناء ينتظرون توقيع هذا الاتفاق لتوقيع عقود او انشاء شركات مشتركة.

وكان البلدان وقعا معاهدة سلام في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ انهت حالة الحرب المعلنة بينهما منذ ١٩٤٨.

القذافي يدعو الصحافيين العرب والاجانب الى طرابلس

■ القاهرة - اف ب: اعلن مكتب وكالة الانباء الليبية في القاهرة امس ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيعقد مؤتمرا صحافيا غدا في طرابلس.

وقد وجهت السفارة الليبية في القاهرة لهذه الغاية دعوات الى ممثلي وسائل الاعلام المصرية والاجنبية للتوجه اليوم الى طرابلس.

وياتي الاعلان عن هذا المؤتمر الصحافي بعد مرور بضعة ايام على قرار القذافي طرد مليون عامل افريقي من ليبيا. وبعد رفض الامم المتحدة طلبه لمساعدته في تنظيم ٢٢٠٠ رحلة جوية لاعادة هؤلاء العمال الى بلدانهم.

يذكر ان ليبيا التي يتهمها الغرب برعاية الارهاب تخضع لحظر جوي دولي منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٢.

وفي اخر مؤتمر صحافي عقده في الرابع من الشهر الحالي في مخيم يضم نحو الف فلسطيني مطرودين من ليبيا وعالقين على الحدود مع مصر، دعا القذافي الحكام العرب الى طرد الفلسطينيين المقيمين على اراضيهم لتاكيد «فشل» اتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني.

مخلفات معركة العلمين مازالت تشكل مصدر ثروة للبدو المصريين

مرسى مطروح - من محمود محمد:

على الرغم من مضي ثلاث وخمسين سنة على معركة العلمين (شمال غرب مصر) التي تواجهت فيها اعداد هائلة من الدبابات خلال الحرب العالمية الثانية فان مخلفات هذه المعركة لا تزال تشكل مصدر ثروة لتجار الخردوات في المنطقة.

ووقف الحلفاء الاحد خاشعين في مقبرة المدينة احياء لهذه الصفحة من التاريخ التي اوقفوا خلالها زحف القوات الالمانية في افريقيا مما شكل منعطفا حاسما في الحرب.

ولكن الكميات الكبيرة من الاسلحة التي خلفتها هذه المعركة فوق رمال الصحراء لا تزال تشكل مصدر ثروة لبدو مصر. واشهر الذين استفادوا من هذا «المنجم» عبد الله حميد ابو خريطة الذي اكد لوكالة فرانس برس انه جنى ثروة من اتجاره بهذه المخلفات الحربية.

وقال «لقد جنيت ثروة مثلي مثل كثيرين اخرين من البدو ببيعي طوال نصف قرن قطعا واجزاء من الدبابات والطائرات التي خلفت في صحراء مرسى مطروح».

واضاف «عندما اندلعت الحرب لم اكن سوى راع يرعى قطيعه قرب العلمين ولقد اعتدت التفتيش في حطام الطائرات التي اسقطت والدبابات الالمانية او البريطانية التي دمرت جزئيا للحصول على قطعة معدنية».

واضاف «ولقد استمريت بهذه الهواية وجمعت الوف قوارير المياه الغازية الفارغة التي خلفها الجيش البريطاني وبعتها لمصانع القاهرة والاسكندرية».

الا انه اكد انه جمع ثروته «في الدرجة الاولى من بيعه قطع ٥٠٠ دبابة مبعثرة في الصحراء. فالعديد من مصانع القاهرة كانت بحاجة الى السلاسل التي تدور على كريات والى قطع المعدن التي تعيد صهره لاستخدامات اخرى».

واضاف البدوي انه «كان هناك ايضا طلب قوي على الالومنيوم المستخدم في محركات الطائرات وعلى الاسلاك الشائكة».

واشار الى ان البدو كانوا ايضا من زبائنه «فقد كنت ابيعهم اساطين المدافع التي يستخدمونها كأعمدة لخيامهم وطارات الطائرات التي استعملوها كعجلات لعرباتهم».

واقر ابو خريطة بتعامله مع مهربي الاسلحة وقال «لقد بعت مهربي الاسلحة الوف المسدسات والرشاشات التي نقل معظمها نحو الصعيد» حيث لا يزال الثأر عادة راسخة منذ القدم.

واضاف ان «هذه الاسلحة المحفوظة في صناديقها كانت لا تزال جديدة ومعظمها كان من صنع الماني».

ومن بين زبائن ابو خريطة ايضا هواة جمع العملات القديمة الذين باعهم مئات القطع من مختلف دول العالم التي كان يعثر عليها في السيارات والدبابات والطائرات.

واشار الى ان «القوات الحليفة كانت تضم جنودا من جميع دول العالم».

وقال ابو خريطة ان عددا من البدو كانوا يعملون لصالحه ويبحثون في الصحراء حتى الحدود الليبية «وكنت اشتري منهم الدبابة بـ ٥٠٠ جنيه مصري (١٥٠ دولارا) وابيعها بعد ذلك قطعا بـ ١٥٠٠ جنيه، اي ٤٥٠ دولارا».

واعرب ابو خريطة عن اسفه لتبديد قسم كبير من ثروته في شرب «الكحول» والقيام «بمغامرات في القاهرة».

واضاف «املك حاليا متجرين الاول لبيع قطع غيار السيارات ولكنني احتفظ بمستودعي للخردوات».

وقد توقف ابو خريطة عن العمل العام الماضي موكلا هذه المهمة الى ابنه الذي يحمل اجازة في الاداب بعد ان اقنعه بان «هذه المهنة ستدر عليه اكثر كثيرا من وظيفة حكومية وان كنوز الصحراء لا تنضب».

قبطيات يطالبن بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال حضانة الابناء

■ القاهرة - اف ب: ذكرت مجلة (روز اليوسف) المصرية امس ان كثيرا من النساء القبطيات (مسيحيو مصر) لجان في الاشهر الماضية الى القضاء مطالبات بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في مجال حق حضانة الابناء.

وفي مصر يطبق على غير المسلمين في مجال الاحوال الشخصية احكام طوائفهم ومللهم. وتقضي احكام الطائفة القبطية بان يعهد الى الام المطلقة بحضانة الطفل حتى بلوغه سن السابعة تنتقل بعدها الى الاب. وتنص الشريعة الاسلامية على حق المراة المطلقة في حضانة الابناء حتى العاشرة بالنسبة للذكور والثانية عشرة بالنسبة للاناث.

كما تجيز للقاضي ان يمد حضانة الام للولد حتى بلوغه الخامسة عشرة وللبنت حتى تتزوج.

وذكرت المجلة الموالية للحكومة في عددها الصادر امس ان المحامي المسلم فتحي كشك تقدم مؤخرا امام احدى محاكم القاهرة بطلب تطبيق الشريعة الاسلامية في مجال الاحوال الشخصية على موكلته القبطية بعد ان حصل زوجها على حق حضانة ابنهما البالغ السابعة من العمر.

ويؤكد كشك انه «لا يوجد مبرر اطلاقا ان يختلف الحكم في المسائل التي تضم لاحكامها كل المواطنين وبالتالي يجب الا تفرق بين صغير مسلم وصغير مسيحي كلاهما يعيش في مجتمع واحد ويدخلان المدارس في سن واحدة ثم يميز بينهما في سن الحضانة».

هكذا من الأصل

فيما بيريز حمل دمشق مسؤولية تجميد المفاوضات

واشنطن واسرائيل تفشلان في العثور على وسيلة لدفع المحادثات مع سورية ورابين يندد بدعم دمشق لانشطة حزب الله في جنوب لبنان

■ نيويورك - القدس - رويتر - اف ب: قال مسؤول امريكي ان وزير الخارجية وارن كريستوفر ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين فشلا في العثور على وسيلة لانقاذ محادثات السلام المتعثرة مع سورية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية للصحافيين ان كريستوفر ورابين اللذين اجتمعا في فندق ريجنسي حيث يقيم رابين «بحثا بعض الخيارات لاستئناف التحرك على المسار السوري».

ولكنه قلل من شأن الخيارات والتوقعات بالنسبة للاجتماع قائلا «من الواضح للجانبين ان الامر سيستغرق بعض الوقت لبحث هذه المسائل وربما يستغرق بعض الوقت لاستئناف التحرك».

ورفض المسؤولون الامريكيون ان يتصل الصحافيون بكريستوفر او رابين.

وفي تعقيب لوكالة رويتر في وقت لاحق اكد مسؤول اسرائيلي ان رابين ايضا لا يتوقع احتمالا لتحقيق تقدم قريب.

و[illegible] اشارة اخرى الى الجمود المحيط بالمفاوضات السورية الاسرائيلية يقول مسؤولون امريكيون في احاديث خاصة ان كريستوفر الذي قام باخر مهمة مكوكية في الشرق الاوسط في حزيران (يونيو) قد لا يعود الى المنطقة حتى نهاية العام.

ويوجد امام كريستوفر الذي يحضر الاحتفال بالذكرى السنوية الخمسين لانشاء الامم المتحدة في نيويورك جدول اعمال مزدحم للغاية في الشهرين ونصف الشهر القادمين بينها زيارتان لليابان واوروبا.

ولكن مسؤولا امريكيا كبيرا قال ان «الاولوية القصوى الان» لمحادثات السلام في البوسنة التي تقودها الولايات المتحدة والمقرر بدؤها في اوهايو يوم ٣١ تشرين الاول (اكتوبر). واضاف «لا يوجد وقت كاف للذهاب الى الشرق الاوسط».

الا ان بيرنز قال ان كريستوفر سيظل ملتزما بمحاولة تحقيق تقدم على المسار السوري الاسرائيلي الذي يراه هو وغيره اساسيا لاحلال سلام شامل في الشرق الاوسط.

ويعتزم كريستوفر الاجتماع صباح يوم غد مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الذي يحضر ايضا احتفالات الامم المتحدة.

واطلع كريستوفر رابين ايضا على الخلاف الحالي بين الادارة الامريكية والكونغرس على مشروع قانون يجبر الولايات المتحدة على نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس.

وقال بيرنز ان الادارة لا تزال تعارض المشروع بشدة رغم انه يحظى بتاييد كبير في مجلس الشيوخ وذلك على اساس انه «غير ملائم وغير مفيد ويجهض عملية السلام».

ولكن مسؤولين اقروا بان مفاوضات تجرى مع بعض اعضاء المجلس لتعديل المشروع بهدف منح الرئيس بيل كلينتون المرونة حتى لا يستخدم حق النقض.

وكانت صحيفة (واشنطن تايمز) تحدثت امس الاول عن اضفاء تعديلات على اقتراح دول تجري مناقشتها مع الادارة الامريكية. وينص احد هذه التعديلات على اعطاء الرئيس امكانية تأخير تطبيق القانون في حال اقراره. وقال مسؤول امريكي طلب عدم كشف اسمه «انه يمكن ان يكون هناك مناقشات جارية» حول تسوية معينة في هذا الخصوص.

ولم يعرف امس الاول موعد الجولة المقبلة لوزير الخارجية الامريكي الى الشرق الاوسط. غير ان مصادر اسرائيلية ذكرت ان كريستوفر لن يتوجه الى المنطقة الا اذا توافر ما يكفي من العناصر ليكون هناك امل في حصول تقدم.

والتقى رابين العاهل الاردني الملك حسين امس في مقر الامم المتحدة. ولم يكن هذا اللقاء مدرجا في البرنامج الرسمي لرابين.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استقبل رابين الجمعة في فندق بلازا الذي ينزل فيه في نيويورك. لكن لم يتقرر حتى الساعة اي لقاء بين رابين ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات الذي جاء ايضا الى نيويورك للمشاركة في احتفالات الامم المتحدة.

ومن جهته اعتبر رابين امس الاول اثناء لقائه مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر ان «ازدياد انشطة حزب الله الارهابية والمدعومة من سورية في جنوب لبنان» يشكل «اشارة سلبية» في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقد شدد رابين بحسب المصادر الاسرائيلية على «الدور الذي تضطلع به سورية في انشطة حزب الله في جنوب لبنان» معتبرا ان «ازدياد الانشطة الارهابية المدعومة من سورية يشكل اشارات سلبية في اطار عملية السلام» العربية الاسرائيلية.

واكد رابين لكريستوفر ان «اسرائيل تريد استئناف الحوار (مع دمشق) على اساس عناصر تم التفاهم بشأنها في حزيران (يونيو) الماضي في واشنطن» بحسب ما قالت بعض المصادر الاسرائيلية.

وقال مصدر اسرائيلي «لا زلنا في مرحلة نحاول فيها استئناف التفاوض في واشنطن» على مستوى الخبراء العسكريين والسفراء «ونتحدث فقط عن اجراءات ولا شيء اكثر من ذلك».

ومن جهة اخرى حمل وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز امس سورية مسؤولية تجميد مفاوضات السلام مع اسرائيل لانها تشترط حصرها بمسائل عسكرية.

وقال بيريز في تصريح اذاعي «ما دام السوريون متمسكين بالتطرق فقط الى المسائل العسكرية فان فرص تحقيق اختراق في المفاوضات قليلة».

واعتبر ان «تجربتنا السابقة النابعة من الاتفاقات التي وقعناها مع مصر والفلسطينيين والاردنيين تثبت ان المفاوضات يجب ان تشمل ايضا المسائل السياسية بدلا من الاكتفاء فقط بمسالة واحدة محددة».

كما شدد بيريز على ان اسرائيل لا تزال متمسكة باقامة محطة انذار مبكر اسرائيلية في الجولان بعد انسحاب اسرائيلي محتمل من هذه الهضبة التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وضمتها عام ١٩٨١.

واضاف بيريز «خلافا لما يدعي السوريون لم نتخل ابدا عن مطالبتنا باقامة هذه المحطة».

وتطالب سورية بان تتم مراقبة تنفيذ الاتفاقات الامنية في الجولان بواسطة الاقمار الصناعية وحدها.

واعتبر بيريز ان الرئيس السوري حافظ الاسد «يريد الوصول الى السلام لان لا خيار اخر لديه.. فقد خسر روسيا التي كانت مصدر سلاحه الرئيسي كما فقد الائتلاف العربي الذي كان يدعمه».

وقال بيريز ان «اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في اسرائيل المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ لا يشكل عائقا امام استئناف المفاوضات».

رابين

كريستوفر

«واشنطن بوست»: اول مرة يستخدم فيها مسؤول اسرائيلي كلمة «تعذيب»

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

اعترف النائب العام الاسرائيلي ميخائيل بن يائير لاول مرة ان اسلوب «الخض (الهز بعنف)» الذي تمارسه اجهزة التحقيق في جهاز الامن الاسرائيلي الداخلي المعروف باسم «الشين بيت» ضد المعتقلين الفلسطينيين انما يستهدف لاحداث ألم. لكنه قال في مقابلة مع المجلة القانونية الاسرائيلية «هاليشكة» (المكتب) يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي ونشرت يوم الجمعة ان هذا التعذيب «في ظروف خاصة لا يعتبر تعذيبا» لانه مغطى بالمفهوم القانوني الانكلو - الامريكي بـ «الدفاع الضروري» وهذا يعني في جوهره ادعاء بخرق القانون لتجنب اذى اكبر.

وقد اعتبرت تصريحات بن يائير ردا على رئيس جهاز الشين بيت الذي ادعى ان جهازه فشل في انقاذ ارواح الاسرائيليين لانه منع من استخدام «اشكالا متطرفة من الاستجواب» متهما النائب العام بشل يديه.

وتقول صحيفة (واشنطن بوست) التي نشرت تحقيقا مطولا امس الاول حول التعذيب الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين ان رد بن يائير الغاضب جدا هو خروج عن التقليد المألوف والمتبع منذ زمن بعيد، اذ اصبح بن يائير اول مسؤول حكومي اسرائيلي كبير يستخدم كلمة «تعذيب» في سياق معاملة اسرائيل للمعتقلين الامنيين الفلسطينيين. وتحدث بن يائير بالتمثيل والتوضيح بالرسم عن طريقة في التعذيب تعرف باسم «الهز بعنف» او «الخض». وتقول الصحيفة في تقريرها ان هذه اول مرة تعيها الذاكرة تستخدم فيها كلمة «تعذيب» في اسرائيل من قبل مسؤول حكومي كبير.

وقد ابتعد النائب العام الاسرائيلي بلغته بشكل حاد عن تلك اللغة الرسمية اللطيفة التي تستخدم في المناقشة العامة. وتحدث عن العنف في زنازين التعذيب وتلف الدماغ وحتى الموت.

لكن بن يائير لم يكشف النقاب عن شيء ليس موثقا جيدا من قبل منظمات حقوق الانسان الرئيسية في العالم. التي اتهمت اسرائيل باللجوء الى استخدام التعذيب. ولكن الكلمات التي استخدمها بن يائير تعتبر «ثورية» حسب قول الصحيفة الامريكية بالنسبة لرجل في مركزه.

وقال بن يائير ان طريقة التعذيب بالخض ينبغي السماح بها ولكن ليس بصورة روتينية. بل يجب على المحققين ان يظهروا اولا برهانا مقنعا بان المعلومات التي يمكن ان يستخلصوها يمكن ان تمنع «مأساة» كبيرة وخطيرة للغاية. وهي تجربة لم يلجأ اليها الشين بيت في شهر آب (اغسطس)، عندما اعتقل عملاءه فلسطينيا مشتبها بانه ينوي التخطيط لهجوم مع شريك له على حافلة ركاب في القدس. لكن المحققين - حسب قول رئيس الشين بيت - لم يكتشفوا الخطة في الوقت المناسب ومات خمسة ركاب في الانفجار الذي وقع في ٢١ آب (اغسطس) الماضي.

وقال بن يائير في المقابلة ذاتها «اننا لن نفتح غرف التعذيب لتحل محل المخابرات. فلماذا نحتاج الى المحققين؟ باستطاعتنا ان نأتي بمحققين ذوي اجسام ضخمة للقيام بدور المعذبين ولا نحتاج الى محققين».

وقد تحدث كل من النائب العام الاسرائيلي ورئيس الشين بيت عن اسلوب في التعذيب يسمى بالعبرية «تيلتوليم» اي الهز بعنف او الخض (مثل خض القربة). ووصف الاخصائي في علم الامراض الاسكتلندي ديريك باوندر - الذي اثبت ان هذه الطريقة في التعذيب قتلت احد المعتقلين في الربيع الماضي - بقوله «ان المعتقل يربط اما بملابسه او حول كتفيه ويهز بعنف شديد ويؤدي ذلك الى ألم حاد في العمود الفقري والى فقدان الوعي وفي بعض الحالات الى تلف في الدماغ».

وقال بن يائير «ان موت احد المعتقلين (الفلسطينيين) اثناء التحقيق معه وهو عبد الصمد حريزات في شهر نيسان (ابريل) الماضي قد هزنا جميعا في وزارة العدل ولنا شخصيا. لقد شاهدنا عرضا على شريط فيديو لعملية الخض، وكانت مختلفة كليا عما هو مكتوب في التعليمات. لقد اكتشفت ان هذه طريقة جسمانية كليا وسببت في الحقيقة موت احد الاشخاص».

واعترف بن يائير «لم نكن نعرف ما هي عملية الصدمة» في اشارة الى اللجنة الوزارية التي يفترض ان تراقب الشين بيت. وقال «لقد اعتقدنا انها عملية هزهزة حقيقية، والضرر الذي يلحقه التعذيب بهذه الطريقة ليس الموت فقط بل تلف الدماغ ايضا. ولست مستعدا ان ارى كل شاب فلسطيني ملتح بلحية سوداء ومعتقل للتحقيق ينتهي به المطاف الى تلف في الدماغ». ورد مسؤولو الشين بيت الذين نادرا ما يتحدثون للصحافيين الاجانب بغضب وهياج على بن يائير في تصريحات نشرت يوم الجمعة الماضي في صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية. وقال مسؤول كبير في الشين بيت انه «من المستحيل الانحدار الى مستوى حديث اولئك الذين يصفون المحققين في الشين بيت بانهم حمقى يقومون باستجوابات تعسفية». واضاف يقول «ان جميع الاتهامات الموجهة في المجلة القانونية هي مجرد وهم وكلام فارغ». ويلاحظ نقاد قانونيون في اسرائيل وفي منظمات حقوق الانسان مثل منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشيونال) ومنظمة رصد حقوق الانسان في الشرق الاوسط (ميدل ايست ووتش) ان الدفاع الضروري يستخدم لتخفيف او توضيح عمل غير قانوني ولكنه لا يجعل العمل اقل قانونية. وقالوا ان مثل هذا الدفاع يمكن استخدامه من قبل اشخاص في حالات استثنائية لكن ليس من قبل حكومة تسعى الى السماح باستخدام سلوك غير قانوني مسبقا.

وتقول مريم الاهي من منظمة العفو الدولية ان اسرائيل ستجعل الامور اكثر سوءا بقانون جديد يحكم عمل الشين بيت. ومشروع القانون الجديد المقرر ان يطرح للتصويت في الكنيست الاسرائيلي الشهر المقبل يحظر التسبب في الالم او المعاناة «باستثناء الالم او المعاناة الموروثة من اجراءات الاستجواب او العقاب وفق القانون».

وتضيف مريم الاهي ان هذا الاستثناء لا يتفق مع المعاهدة الدولية بل انه «يبتلع» كل القانون. وتقول «ان هذا بالضبط هو عندما يحدث التعذيب اثناء الاستجواب. وستكون هذه اول مرة تضفي فيها اي حكومة في العالم الصفة القانونية على التعذيب».

وقد جاء نشر تصريحات بن يائير بعد يوم واحد فقط من قيام لجنة حكومية هو احد اعضائها بتمديد الصلاحيات للشين بيت باستخدام طريقة الخض في التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين.

ليبيا تنفي اضطهاد المصريين و«الاهرام» تشيد بتصريحات زايد بشأن العراق و«الاخبار» تنتقد مواقف الكويت

تشبيه مبارك بفرعون.. واتهام الاخوان بتلقي مساعدات خارجية.. ونفي وجود المهدي المنتظر

القاهرة - مكتب - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

تعددت الموضوعات والاخبار التي اهتمت بها الصحف التي صدرت في الايام الثلاثة الماضية. الجمعة والسبت والاحد. ولو اردنا تحديد اكثرها اجتذابا لاهتمام الناس فستكون مباريات كرة القدم. وبدء شراء الحكومة القطن من المزارعين، وتحديد خمسمئة جنيه حد ادنى للقنطار واعلانها انها لن تسمح بالاحتكار والمضاربة هذه المرة والتلاعب بالاسعار، ولن تسمح كذلك بتصدير اي كميات للخارج الا بعد سد كل احتياجات المصانع حتى لا تتوقف كما حدث والمعركة الانتخابية وتزايد سخونتها وتجديد حبس الاخوان المعتقلين والقبض على عضو مجلس نقابة الصحافيين صلاح عبد المقصود - اخوان - واتهامه بالاشتراك مع المجموعة الاخيرة التي قبض عليها برئاسة الدكتور عبد المنعم ابو الفتوح. في التآمر على النظام وحبسه خمسة عشر يوما.

ليبيا

خف الاهتمام بقضية ليبيا تعرض علاقاتها مع مصر الى بعض التوتر، وخف الاهتمام ايضا بقضية الفلسطينيين الى حد ما. ولوحظ ان الصحف الحكومية في الايام الثلاثة الماضية توقفت عن مهاجمتها. كما لم يشترك اي رئيس تحرير اخر في الهجوم بعد مقال سمير رجب في (جمهورية) الخميس. وكذلك واصلت صحيفتا (الاحرار والشعب) عدم الهجوم او التعرض للمشكلة. بينما واصلت (الوفد) هجماتها. وقبل ان نتعرض لها لا بد اولا من الاشارة الى الرد الذي نشره ابراهيم سعده رئيس تحرير (اخبار اليوم) يوم السبت وارسله اليه سفير مصر في ليبيا احمد وهدان ونفى فيه تماما تعرض المصريين للاضطهاد والاهانة كما قال سعده. كما نشر سعده ردا من القائم باعمال سفارة ليبيا في القاهرة فرج الصعيطي. قال السفير المصري في رده «اؤكد لك ان العمالة المصرية لم يمسها احد بتاتا والعقيد معمر القذافي حريص على المصريين حرصه على الليبيين والعمالة المصرية في تزايد مستمر. وهناك طلب على المصريين من مدرسين واطباء، كما ان هناك اولوية واسبقية للعمالة المصرية نظرا لكفاءة المصريين وادائهم المتميز. كما انني اتوقع تزايد حجم العمالة المصرية في ليبيا فقد تم التعاقد مؤخرا مع عمال صيد مصريين كما ان الطلب يتزايد على العمالة المصرية بكل فئاتها. والذين يعودون من المصريين هم الهاربون من التجنيد او احكام صدرت عليهم في مصر مما لا يمكنهم من الحصول على جوازات سفر. وكان هؤلاء قد تسربوا الى ليبيا قبل العمل بنظام جوازات السفر. ومن الذين يعودون ايضا، المصريون العاملون بدون عقود عمل منذ خمس سنوات. حدث ان تلقت السفارة المصرية خطابات من اهالي بعضهم يستفسرون هل هم موجودون في ليبيا ام لا وطالبوا بعودتهم. ان العلاقة المتميزة بين الشعبين وبين الرئيس حسني مبارك والقائد العقيد معمر القذافي تجعل للمصريين في ليبيا علاقة خاصة هي علاقة الاخوة!!».

ويبدو ان ابراهيم سعده يريد ان يظل الباب امامه مفتوحا ليهاجم من خلاله ليبيا في اي وقت، فابدى عدم اقتناعه الكامل بالرد. فقال: «لفت نظري في تصريحات القائم باعمال السفير الليبي في القاهرة تأكيده على ان «تنظيم العمالة الاجنبية داخل ليبيا قد تم الاتفاق عليه مع السلطات المصرية من خلال لجان مختصة من الدولتين». معنى هذا التأكيد ان ابعاد الاف المصريين عن ليبيا لم يكن مفاجأة للسلطات المصرية التي ذكرها الدبلوماسي الليبي وان لم يحددها. واعتقد ان الدبلوماسي الليبي السيد فرج الصعيطي كان يقصد لجان وزارة القوى العاملة المصرية عندما قال ان لجنة مختصة من مصر كانت على علم بابعاد المصريين وانها. اي تلك اللجنة المصرية. ابدت ارتياحها الكامل لهذه الاجراءات. الكلام خطير. ومن حق الرأي العام المصري ان يستمع الى رأي وتعليق وزير القوى العاملة المصري السيد احمد العماوي!!».

والى (الوفد) وهجماتها المستمرة. واولها مقال مجدي مهنا يوم الجمعة ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الذي بدأه بالاشادة بالسياسة المصرية التي ساندت ليبيا ومواقف الرئيس مبارك في ازمة لوكربي مما عرضه الى هجمات من الصحافة الامريكية واتهامات بفساد بعض الاجهزة والمسؤولين المصريين ووجود علاقات خاصة ثم قال «وليبيا غيرت هذه الايام من منهجها وسياستها. وتحاول احراج مصر واثارت القلاقل والمشاكل على الحدود مع مصر. مرة بطرد الالاف من المصريين بلا سبب. ومرة بطرد الفلسطينيين على الحدود بدعوى اجهاض اتفاق طابا. واجبار اسرائيل على دخول الفلسطينيين المبعدين اليها وليبيا بذلك - اذا كانت لا تعرف - تهدد الامن القومي المصري بشكل مباشر وهو امر غير مقبول وغير محتمل والقيادة الليبية تكون قد تجاوزت الخطوط الحمراء المسموح بها والتي لا يجوز الاقتراب منها ولن يغفر التضامن العربي والوطن الواحد والتاريخ المشترك ووحدة المصير تجاوز هذه الخطوط. ان القيادة السياسية المصرية مطالبة بتبني سياسة جديدة مع ليبيا قائمة على الحزم وكفى تدليلا ودلعا لعقيد ليبيا».

وبالاضافة لذلك فان (الوفد) كانت تقوم بعمليات تغطية اخبارية بارزة للفلسطينيين المحصورين في سفينة امام شواطىء قبرص.

العراق

ومن ليبيا الى العراق الذي تزايد الاهتمام به بعد الاستفتاء الذي اجرى على رئاسة صدام حسين. وبسبب تصريحات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان التي طالب فيها برفع الحصار عن العراق وتوجيه اللوم الى الكويتيين. لاصرارهم على مقاطعة الدول العربية التي اتهموها بمساندة العراق. وقد نشرت الصحف المصرية التصريحات متأخرة يوما عن موعد نشرها. ولوحظ تجاهل معظمها التعليق عليها. خاصة (الوفد) التي لا تترك فرصة الا وتشيد فيها بالشيخ زايد. وتنشر عنه المقالات والتعليقات.. هذه المرة لم تنشر تعليقا واحدا عن تصريحاته. واما من امتدحه فكان سيد الهادي في مقاله الاسبوعي. بجريدة (السياسي المصري) - تصدر كل يوم احد - ويكتبه تحت عنوان «اقول لكم». بدأه بمهاجمة الملك حسين واتهمه بتغيير موقفه من العراق لنيل رضا دول الخليج كما هاجم استفتاء صدام حسين واضاف «واذا كان هذا هو حال بعض حكام العرب فان موقف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.. رئيس دولة الامارات ينطق بكل العقل والحكمة وسط طوفان الهزل السائد.. يؤكد ان وقت المصالحة العربية حان وان رفع الحصار والمعاناة عن الشعب العراقي اصبح واجبا.. واذا كان صدام حسين اخطأ كثيرا فان الكويتيين اخطأوا اكثر عندما رفضوا التقارب مع الدول العربية ولله در الشيخ زايد.. زايد العقل. الذي يعلن عن رغبة عربية صارمة ليعود العراق بشعبه ركنا اساسيا في بنيان الامة العربية الذي تعرض ويتعرض لانتكاسات خطيرة. والامل ان نقف معه جميعا!!». كما ايد الدعوة في (اهرام) الاحد ايضا احسان بكر في مقال له بعنوان «اجماع الرعب» قال فيه ان الاستفتاء ليس مزورا. لان العراقيين ذهبوا للادلاء باصواتهم بدافع الخوف ولان هناك من يرفضون ضغوط امريكا عليهم. وسخر احسان من التصريحات الرسمية العراقية القائلة بالانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية. الا انه استنكر الحصار الظالم المفروض على العراق واضاف:

«ويبقى ان نقول ان مشكلة العراق ستظل قائمة وانه آن الاوان كما قال بحق الزعيم العربي الشيخ زايد بن سلطان ان تتحقق المصالحة العربية. وان رفع الحصار والمعاناة عن شعب العراق اصبح امرا واجبا ولذا كان صدام حسين قد اخطأ كثيرا. فان اخواننا في الكويت قد اخطأوا عندما رفضوا التقارب مع الدول العربية وان اكثر من ١٨ مليون عراقي يدفعون الان ثمن اخطاء صدام حسين ويتعرضون للمجاعة. وان من يقبل بذلك تكون العروبة والانسانية منه براء. ولن نزيد كلمة واحدة على تصريحات الشيخ زايد. لقد اطلق الرجل كلمة حق في زمن صعب!!».

ومن (الاهرام) الى (الاخبار) وتعليق احمد طه النقر - ناصري - من القسم الخارجي وقوله «انها مصارحة من القلب.. قد تبدو مرة او قاسية بالنسبة لاخوتنا في الكويت ولكنها دعوة صادقة وصديقك هو من صدقك.. لا من صدقك.. وينبغي ان نشير هنا الى ان اخوتنا في الكويت هم الذين طلبوا المصارحة قبل المصالحة ردا على دعوة امين عام الجامعة العربية للمصالحة بين العرب.. وارى ان علينا كعرب ان نتعامل مع نظام صدام كامر واقع حتى لو كان معظمنا يرفضه، ويشجبه.. علينا ان نترك مصيره لشعبه ولا نترك شعب العراق يموت جوعا تكفيرا عن خطيئة رئيسه.. واذا كنا جادين فعلا في العمل على تخليص الشعب العراقي من حاكمه، فعلينا ان نمد يدنا الى هذا الشعب المغلوب على امره لنقيله من عثرته وعندما يقف على قدميه سيعرف عدوه من صديقه. ومن باب المصارحة الصادقة ايضا نقول لاخوتنا في الكويت ان هناك اطرافا خارجية تحاول اطالة هذه الازمة واستغلال هذا الوضع المقلوب لابتزاز اموال العرب وامتصاص دمائهم.. وغدا وبعد غد سيذهب هؤلاء الى غير رجعة. وسيبقى شعب الكويت جارا وشقيقا وسندا الشعب العراق».

والى كاتب (الاحرار) الساخر في نفس اليوم السبت وهو عمرو ناصيف - ناصري - وقوله: «فما الذي فعله الرئيس العرقي صدام حسين اكثر مما فعله ويفعله وسيفعله اي حاكم عربي اخر ممن يطلقون على انفسهم بالعافية اوصاف الزعماء والقادة؟ لقد تمنيت من كل قلبي ان يتفضل واحد على الاكثر من هؤلاء الصحافيين وعلى الاخص منهم اولاد بلدنا ان يدلل على سخريته بوقائع مشابهة حصلت في مصر وكلنا نعرفها او نتذكرها.. فرئيسهم وزعيمهم انور السادات له باع وصولات وجولات عديدة ليس في ٩٦,٩٩٪ ولكن في ٩٩,٩٩٪ كما اود ان اشير الى ان الاستفتاء العراقي قال ان اربعة الاف عراقي قالوا لا لصدام حسين وهذه والله نسبة لا بأس بها، فتعداد العراق بين ١٦ الى ١٨ مليون نسمة - بينما انور السادات سبق ان قال معارضيه في مصر كلها ٥ الاف فرد يعرفهم السادات بالاسم.. ولاحظوا ان السادات قال ذلك في وقت كان تعداد مصر فيه حوالي خمسة واربعين مليون نسمة.. وقد يقول قائل ان الاساس هو في ديكتاتورية صدام حسين وما يلاقيه الشعب العراقي في عهده.. ويكفيني هنا ان اقول بمنتهى راحة البال والضمير.. حوش الديمقراطية والحرية اللي احنا بنبرطع فيها. وحوش اللحوم والفراخ والفواكه اللي بتترمي كل يوم في بيوت ٦٠٪ من الاسر المصرية التي تعيش تحت خط الفقر. وحوش التعليم والعلاج واحسن مستويات المعيشة اللي احنا غرقانين فيها».

اخوان... وانفجارات

والى قضية الاخوان المسلمين... وهجوم احد عناصرهم وهو محمد عبد القدوس في مقاله بالصفحة الاخيرة من جريدة (الحقيقة) الصادرة يوم السبت ٢١ تشرين الاول (اكتوبر). وقوله عن تخلف نظام الحكم في مصر «والمظهر الاخر للنظام المتخلف - الذي يحكمنا - الذي شاهدته يوم السبت الماضي كان في المحاكمات العسكرية لخيرة ابناء مصر. انهم فتية آمنوا بربهم يدعون الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة. يكرهون سفك الدماء وابعد ما يكون عن الارهاب لم يضبط معهم اي سلاح على الاطلاق ومع ذلك تم تقديمهم الى محكمة العسكر بتهمة «احياء» تنظيم جماعة الاخوان المسلمين القائم والموجود بالفعل. ارى الجاني في هذه القضية هو النظام الحاكم اما المجني عليهم الذين سيمثلون امام القضاء العسكري فهم من مختلف فئات الشعب صفوة المجتمع... اطباء... اساتذة الجامعات... مهندسون.. علماء من الازهر، وقد احتجت مصر على هذه المحاكمات فكانت النتيجة صدور قرار جمهوري جديد باحالة ثلاثين اخرين من المدنيين الى المحكمة العسكرية... ويا له من تخلف!! واتساءل... هل يعقل ان يقود نظامنا السياسي «المتخلف» البلاد الى انتخابات حرة نزيهة؟! الاجابة واضحة ومعروفة مقدما!!

اما اعنف هجوم غير مباشر على الرئيس مبارك فشنه في نفس عدد (الحقيقة) احمد ابو زيد في عموده الذي يكتبه تحت عنوان «وا اسلاماه» وكان عن «منطق فرعون» وبدأه بحكاية فرعون مصر الذي رأى في منامه زوال ملكه على يد فتى - من بني اسرائيل. فاصدر اوامره بذبح ابنائهم وسبي نسائهم وتعذيبهم حتى لا يخرج من بينهم هذا الفتى ولكن تحداه الله بحيث جعله يربي موسى. ليقاومه وينهي ملكه. وبعد ان روى ابو زيد الرواية انتقل الى ما يهدف اليه وهو: «ان منطق فرعون هذا المقلوب رأسا على عقب كثيرا ما يتعامل به الحكام في عصرنا. فالمصلحون الذين يبغون اصلاح الشعب وسيره على منهج الله سبحانه يساقون الى السجون والمعتقلات. ويسومونهم سوء العذاب وينتهكون حرمات بيوتهم ويكيلون لهم الاتهامات الجاهزة لديهم من ارهاب وافساد وتآمر على الشعب والنظام. وهم براء من كل هذه التهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب. وكل ذنبهم انهم مؤمنون يبتغون الاصلاح ما استطاعوا ويسعون لتطبيق شرع الله في الارض. انني انكر من يتعاملون بمنطق فرعون بنهايته المفجعة والتي كانت عبرة لمن يعتبر لقد اغرقه الله هو وجنوده في البحر ثم امر الموج ليلقي بجثته على الشاطىء لتكون عبرة وآية للناس. «فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية»!!

ولكن وقبل ان ننتقل الى مقالات وتعليقات اخرى. سنعود الى يوم الجمعة واحمد رجب في بابه (نص كلمة) بـ «الاخبار» وقوله عن اليهود «في خطاب طويل يقول المهندس رامي عبد المنعم واصدق بصعوبة اننا نحن العرب واليهود اقارب وابناء عمومة... فعلا يا باشمهندس نحن وهم اقارب وابناء عمومة وهذا هو على الارجح السبب الجوهري الذي دفع اجدادنا لان يقولوا في امثالهم «الاقارب عقارب»!!

ونترك اليهود والعقارب ونعود الى الاخوان المسلمين واحالتهم الى محكمة عسكرية ومقال الدكتور الشافعي بشير. بعنوان «المحاكمات العسكرية من علامات النكسة وبشائرها». ربط فيه بين هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧. والمحاكمات العسكرية وبين احالة الاخوان للقضاء العسكري. فقال «وفي اعياد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ ... تحدث الرئيس مبارك عن روح اكتوبر ولكنه تصرف في نفس العام بروح نكسة ٥ من حزيران (يونيو) ١٩٦٧... اذ استعان باحد قوانين النكسة في احالة الاخوان المسلمين الى المحاكم العسكرية... وهو القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الصادر في ظل وزير الحربية المشير عبد الحكيم عامر احد رموز خيبتنا وهزيمتنا ونكستنا في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧. فقد كان هو ومن حوله متغولين ومتغلغلين ومتوحشين على المجتمع المدني... وكان القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ احدى وسائل الهيمنة والسيطرة والتحكم العسكري على المدنيين. اذ نصت مادته السادسة على ان لرئيس الجمهورية متى اعلنت حالة الطوارىء ان يحيل الى القضاء العسكري ايا من الجرائم التي يعاقب عليها قانون العقوبات او اي قانون اخر ومن العبث ان نتكلم ونشرح اسباب بطلان احد قوانين النكسة وهو القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٦ الذي استند اليه الرئيس مبارك في احالة المدنيين الى المحاكم العسكرية.. اذ ان القضية اساسا اكبر من ذلك وتتمثل في الرد على سؤال مهم . هل يوجد اصلا احترام لمبدأ سيادة القانون في هذا البلد؟!

والى يوم الاحد ومصطفى بكري رئيس تحرير (الاحرار) ومقاله بعنوان «صلاح عبد المقصود. سجينا» قال فيه «يبدو ان ابواب جهنم قد فتحت ولن تغلق مرة اخرى فقد القت اجهزة الامن مالاسس القبض على الزميل صلاح عبد المقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين واحالته فورا للنيابة العسكرية. ولا اعرف تهمة محددة للزميل صلاح عبد المقصود وكل ما اعرفه هو انه ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين. وهو امر ليس بجديد ولكنه اصبح يشكل جريمة في الوقت الراهن. والزميل صلاح عبد المقصود هو واحد من دعاة الحوار المعتدلين فكريا وسياسيا وهو ينبذ العنف والتطرف وقد تولى منذ شهور قليلة تنظيم حملة داخل نقابة الصحافيين للدفاع عن الصحافيين الجزائريين الذين قتلوا بيد الجماعات المتطرفة دون ذنب او جريمة. وما اصاب الزميل صلاح عبد المقصود اصاب من قبل زملاء اخرين عديدين من بينهم د. عصام العريان و د. عبد المنعم ابو الفتوح ود. عبد الستار المليجي ود. محمد السيد حبيب وكثيرين اخرين لم يرتكبوا جرما واضحا يمكن محاسبتهم عليه»!!

لكن صحافيا وكاتبا ناصريا هو عبد الله امام وهو من الخصوم الاشداء للاخوان شن ضدهم غارة في بابه الذي يكتبه في (روز اليوسف) تحت عنوان «حاول ان تفهم» في عددها الصادر امس الاحد. اتهم بتلقي اموال من الخارج. فقال « انا شخصيا لا اوافق على محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية لاسباب عديدة تتعلق بالديمقراطية وحقوق الانسان عامة، ولكن جماعة الاخوان المسلمون المنحلة ملأت صفحات اعلانية من الصحف تكلفت مئات الالوف جمعوا فيها توقيعات واعتراضات على هذه المحاكمات العسكرية ونشروا صور المتهمين بالحجم الكبير. ولم يفسر لنا احد من الذي مول هذه الحملة الاعلانية ودفع قيمتها، فاكتشاف هذا المصدر نفسه ينير الطريق الذي يرفض الجميع الكشف عنه. عن تمويل الارهاب وتوزيع الادوار بين معتدل ظاهر وقاتل متخفي... الاول يكسب باعتداله والثاني يمهد له الطريق... فاذا كان الهدف هو الحكم فان قتلة الصعيد الشبان المأجورين المضللين لن يكونوا هم الوزراء والمحافظون فالذي يستعد للسلطة هم من يجلسون في مكاتبهم يحتلون المواقع ويدلون باحاديث. وتنشر الصحف القومية والحزبية صورهم. نحن فقط نريد ان نعرف من اين لهم اموال هذه الحملة الاعلانية الضخمة والمكثفة مع قناعتنا الشخصية برفض المحاكمة العسكرية لهم ومن تجارب التاريخ معهم والمنشورة في مطبوعاتهم او من اعترافاتهم في المحاكمات انهم - هم الاخوان المسلمون - كانوا يتلقون اموالا وسلاحا من الخارج ليقوموا بعمليات تآمر وتخريب وتدمير كل شيء - حتى القناطر الخيرية التي انشأها محمد علي - وليس جمال عبد الناصر - كانوا يخططون لنسفها ولا نفتري عليهم اذا نشر نفر منهم ذلك في كتب يفاخرون بما كانوا يخططون ولا يعتذرون عنه... تغيرت الظروف ونمت الثروات وتعددت - ولا شك مصادر التمويل - وظلت القوى المتربصة بأمن الوطن وسلامته كما هي فلم يتغير الذين رفعوا السيف شعارا ولم يشهروه في وجه اعدائه ولكن ذبحوا المسلمين».

واذا كان عبد الله امام طالب بكشف الممولين للاخوان وللجماعات المتطرفة. فقد كاد سمير رجب في نفس اليوم في (الجمهورية) ويشير اليهم ويوجه لهم الاتهام. وعندما ابدى شماتة ظاهرة فيما حدث في الكويت والسعودية. وفي الحقيقة لا نستطيع ان نحدد ماذا اراد زميلنا ان يقول بالضبط.

لكن المؤكد. ان هناك اتهامات سابقة مباشرة بوجود جمعيات في الدولتين تمدان الجماعات المتطرفة في مصر بالاموال. وهو كلام نشر علنا... المهم. قال سمير «الا يحتاج هذا الامر... الى وقفة تأمل طويلة ومتعمقة... ضرب وشغب واثارة... في البحرين... قنبلة مسيلة للدموع تخنق العشرات من طلبة جامعة الكويت اثناء وجودهم في حرم الجامعة عبوة ناسفة تنفجر في احد مساجد المملكة العربية السعودية اثناء صلاة الجمعة... جماعة مسلحة تعلن عن بدء نشاطها في ليبيا للقيام بعمليات ارهابية وما يجري في الجزائر بالطبع يؤرق بال المنطقة العربية كلها منذ زمن طويل. نعم لقد اخطأ البعض منا في حساباتهم... ولجروا تقييما خاطئا للوقائع والاحداث... لكن لعل هذا خير دافع لهم لكي يصلحوا ما افسدته عقولهم وضمائرهم وايديهم حتى لا يصبح الثمن غدا اكثر فداحة!!

المهدي المنتظر

ونختم تقريرنا بقضايا دينية. ابرزها مقال الداعية الاسلامي محمد احمد بدوي في الصفحة الدينية باخبار الجمعة بعنوان «المهدي المنتظر من اليونانية وحتى عنترة بن شداد» نفى فيه وجود المهدي المنتظر لا في القرآن ولا في الاحاديث. وقال ان ذلك نتيجة الشوق للعدل. وان فكرة المهدي موجودة في اليونانية واليهودية والمسيحية. وقال «اما مناقشة الفكرة موضوعيا وعقليا وعمليا فتنتهي الى استبعاد صدور احاديث المهدي، عن الرسول صلى الله عليه وسلم بتاتا، فانه لما كانت الطبيعة اقوى من المنطق والعقل. فلم يكن ما قدم عن المهدي لكثرته وتناقضه قد انطبق فيما بعد في الواقع الاسلامي على احد. كما انه لا يمكن ان ينطبق بتمامه على احد. والمهدي المنتظر هو الصورة الاسلامية للمخلص القديم في اليونانية والذي بشرت به بعض اسفار التوراة. ولما جاء المسيح - على نبينا. وعليه افضل السلام - لم يؤمن به اليهود لانه عندهم لم يكن مطابقا تمام المطابقة للصفات التي اضافتها الشروح للمخلص ولم يحقق لهم ما علقوا عليه من آمال والمسيحيون ينتظرون مجيئه الثاني لانه مجيئه الاول لم يحقق امالهم التي يرسمونها. ويبدو ان منهج المهدويين بعد تجاربهم الفاشلة في اعلان المهدي قبل ان يستقر له امر قد استقر على عدم اعلان المهدي الا حين ينجح المرشح في استقرار امره وكان كثير من المراقبين يتوقع ان يعلن الخميني نفسه المهدي المنتظر. لكنه كان احكم من ان يستجيب لهذا الاغراء. فبقي مشروع المهدي قائما للآن في ايران حتى تتهيأ الفرصة لاعلان واحد منهم انه المهدي المنتظر!!

البابا والمجلس الملي

والى الاقباط ومشاكلهم. التي كثرت بعد انتخابات المجلس الملي التي اجريت يوم الجمعة قبل الماضي. واتهم البعض البابا شنوده بانه رشح قائمة هي التي فازت. ونفى هو ذلك. ولوحظ انه ادلى باحاديث عديدة في الاسبوع الماضي. فنشرت له (المصور) يوم الاربعاء حديثا. و(الوفد) يوم الخميس و(الاحرار) في نفس اليوم و (الاخبار) يوم الجمعة. وكلها ركزت على نفس المعلومات. ونشرت (الاخبار) الجمعة نفس اليوم مقالا بعنوان «هو امش على دفتر المجلس الملي» كتبه كمال زاخر موسى. قالت عنه (الاخبار) انه مفكر قبطي وخادم بكنيسة مار جرجس بالقللي. بالقاهرة. قال فيه «من الضروري ان نتفق على حتمية الفصل بين السلطات - وهو مبدأ دستوري مستقر حتى تستقيم المنظومة الكنسية فتنفصل - وجدانيا - وعلى ارض الواقع بين السلطة الروحية بكل اتساعها وشمولها وبين السلطة الادارية المحددة الاهداف والضوابط باعتبارها الرقيب الشعبي والمتمثلة في «المجلس الملي» على ان يبقى الاب البطريرك حكما بين السلطات. ولعل منطق الامور يقضي بأن لا يكون قداسته على رأس المجلس الملي، او ان يضم المجلس في عضويته ايا من الاباء الكهنة اذا كنا جادين في الدعوة الى ارساء قواعد المجتمع المدني وحتى يتفرغ رجال الاكليروس على كافة مستوياتهم لعملهم الاساسي الذي من اجله انخرطوا في سلك الكهنوت وهو الرعاية الروحية للشعب المفتقر اليها والتهم ويبقى دور ملح لهذا المجلس - واحسبه قادرا عليه - تستوجبه اللحظة التي نعيشها والحافلة بكم وافر من الصدامات والتي وجدت طريقها بالقطع الى الكنيسة... وهو دور المصالحة بين فرقاء الكنيسة وهي - اي المصالحة - كانت عمل المسيح الاول وجوهر دعوته. واذا فشل المجلس ومعه الكنيسة - في تحقيق هذا الدور، يحق لنا ان نتساءل مع السيد المسيح «اذا كان النور الذي فيكم ظلاما فالظلام كم يكون؟!» وايضا «انتم ملح الارض فاذا فسد الملح فبماذا يملح؟!»

السلطة الفلسطينية تعد مشروع قانون للحكم المحلي يرفع عدد البلديات الى ١٠٠

الحكومة الاسرائيلية ناقشت الاتفاق مع المنظمة قبيل توسيع الحكم الذاتي بالضفة

■ القدس - رويتر - ق ب: قال شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي ان الحكومة الاسرائيلية اجتمعت امس لدراسة تفاصيل الاتفاق الذي ابرم مع منظمة التحرير الفلسطينية لمد نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة الغربية.

ويقضي الاتفاق الذي وقع الشهر الماضي في واشنطن بان تسحب اسرائيل قواتها من المناطق الاهلة بالسكان في الضفة بعد ٢٨ عاما من الاحتلال.

وسيستمر الجنود الاسرائيليون في القيام بدوريات في المستوطنات اليهودية وفي طرق معينة.

وقال بيريز لراديو الجيش الاسرائيلي «امس قدمت رئاسة اركان الجيش تقريرا للحكومة».

واضاف «عرضنا كل الخرائط كل خطط اعادة الانتشار وكل المرات. وحصلت الحكومة على وصف كامل ومفصل عن الاتفاق».

وستنسحب اسرائيل خلال الاسبوع الحالي من جنين في شمال الضفة الغربية وهي اول مدينة تجري فيها عملية اعادة الانتشار منذ توقيع الاتفاق. ومن المقرر ان تجري انتخابات فلسطينية لتشكيل مجلس حاكم اوائل العام المقبل.

ويعتزم الجيش الاسرائيلي تقديم موعد اعادة نشر وحداته في منطقة جنين لبضعة ايام بناء على اتفاق تم التوصل اليه بين قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير ونظيره الفلسطيني العميد اسماعيل جبر.

ونقلت صحيفة (هارتس) العبرية الصادرة امس عن مصادر عسكرية اسرائيلية قولها ان هذه الخطوة التي سيتم بموجبها تقديم موعد جلاء القوات الاسرائيلية عن مدينة جنين الى الـ ١٣ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل تاتي كبادرة حسن نية من جانب اسرائيل تجاه السلطة الفلسطينية.

وكان اتفاق سابق جرى التوصل اليه بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بهذا الصدد حدد يوم الـ ١٩ من الشهر المقبل موعدا لانسحاب القوات الاسرائيلية من جنين، فيما يقول الجانب الفلسطيني ان عملية الانسحاب الاسرائيلي من المدينة ستبدأ في الـ ٢٥ من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الجاري (اي يوم الاربعاء المقبل).

وتقول صحيفة (هارتس) ان عملية اخلاء جنين ستستغرق يوما او يومين، وان قائد القوات الاسرائيلية فيها سيكون اخر الضباط المغادرين للمدينة، حيث سيخلي مكتبه فيها يوم ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واشارت الصحيفة الى انه من المتحمل ايضا بموجب الخطة تقديم موعد الجلاء الاسرائيلي عن مدينة اخرى في الضفة الغربية، ولكن الامر منوط بنتائج المحادثات بين الجنرال اوفير والعميد اسماعيل جبر كما قالت الصحيفة.

وتنص الخطة الاصلية على انتهاء اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في منطقة طولكرم في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) المقبل، وفي نابلس وقلقيلية في ١٧ من الشهر نفسه، وفي بيت لحم يوم ٢١ من نفس الشهر.

من جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية صباح امس ان اسرائيل ستقوم خلال الاسبوع الجاري باخلاء مكاتب الادارة المدنية الاسرائيلية الواقعة في مفترق «دير شرف» قضاء نابلس.

واشارت الى ان ترتيبات نهائية بشان هذا الامر ستتم من خلال اللقاء الذي سيعقد الثلاثاء بين منسق الاعمال الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة الجنرال اورن شحور، وبين ممثلين عن السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة المحامي جميل الطريفي المكلف بملف الشؤون المدنية في مجلس السلطة الفلسطينية.

ومن المنتظر التوصل خلال نفس اللقاء لاتفاق حول احالة نحو ٤٠ صلاحية مدنية مختلفة اخرى في الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية، خاصة الصلاحيات المدنية في مدينة جنين التي سيبدأ الجلاء الاسرائيلي عنها اعتبارا من الايام القليلة المقبلة.

وعلى صعيد اخر قال مسؤول في وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ان الوزارة تشرف على وضع مسودة مشروع قانون حكم محلي فلسطيني من شانه ان يوجد ويطور القوانين المعمول بها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واكد وكيل وزارة الحكم المحلي الدكتور حسين الاعرج ان اكثر من ٧٠ في المئة من التجمعات السكانية في الاراضي المحتلة «لا توجد فيها مجالس محلية»، مشيرا الى ان نص المشروع سيؤدي الى «رفع عدد البلديات الى ١٠٠ بلدية اضافة الى ٣٠٠ مجلس قروي» كما ستكون للقرى الصغيرة والحزب لجان محلية منتخبة.

ووصف الدكتور الاعرج الذي كان يتحدث لصحيفة (نابلس) الاسبوعية مشروع قانون الحكم المحلي بانه «يميل الى اللامركزية» موضحا ان ذلك سوف يمكن «البلديات والمجالس القروية من اداء امورها دون تعقيدات».

وحول مصادر تمويل المجالس البلدية والقروية قال الاعرج ان ذلك «يتطلب ضرائب محلية سيطالب بها المواطن للمساهمة في تنمية مدينته او قريته» مشيرا في ذات الوقت «الى ما ستقدمه السلطة المركزية» في هذا المجال.

واشاد المتحدث بالمؤسسات الانمائية الدولية في تعاونها مع السلطة الفلسطينية. مشيرا الى «التعاون المثمر مع البنك الدولي لانشاء نظام محاسبي موحد لجميع البلديات القروية باستخدام انظمة الحاسوب الحديثة» مشيدا في الوقت نفسه بـ «المشروع الانمائي التابع للامم المتحدة لتمويله مشروع التنمية الريفية لـ ١٣ قرية في محافظة جنين من اجل تنفيذ مشاريع وفق استطلاعات الراي (التي استهدفت معرفة اولويات اهالي هذه القرى».

واعلن المسؤول الفلسطيني عن نية الوزارة «ايجاد ورشات عمل ولجان مختصة لوضع نظام موحد للترقيم في فلسطين» مشيرا الى «اجراء دراسة لاقرار نظام مالي يقوم على اساس استحقاق البلديات من المحروقات».



شابان فلسطينيان في مدينة جنين يتحدثان اثناء بيعهما اعلاما فلسطينية وبالونات عليها صور الرئيس الفلسطيني تحضيرا لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي المقرر بدؤه يوم الاربعاء

الاردن يستقبل ٨ مبعدين ...ولبنان لم يعط جوابا

سفينة من سورية تنقل دفعة اولى من المبعدين الفلسطينيين من ميناء لارنكا

لارنكا - من ميشيل كامباس:

ركب مئات الفلسطينيين المطرودين من ليبيا سفينة متجهة الى سورية امس فيما بدا انه نهاية محنتهم التي استمرت عشرة ايام تقطعت بهم السبل خلالها على متن سفينة قبالة ساحل قبرص.

واخذ الفلسطينيون يرددون «يعيش الاسد» و«الله معنا» وهم يقفون فوق سطح السفينة الكونيتسة ام، المسجلة في قبرص وهي راسية في ميناء لارنكا قرب السفينة السورية فجر امس.

وقالت سيدة فلسطينية للصحافيين من اعلى سطح السفينة «اننا سعداء للوصول. ان الامور ستتحسن ولن يفرض احد حظرا على الفلسطينيين».

واغلقت الشرطة القبرصية المسلحة المنطقة في حين صعد مسؤولو الهجرة السفينة للتحقق من الاوراق. وفي وقت لاحق بدأت المجموعة الاولى من السيدات والاطفال الصعود الى السفينة.

وقال مسؤولون بالميناء ان ٣٠٨ فلسطينيين من بين ٦٥٠ رجلا وامراة وطفلا سينتقلون الى السفينة السورية فايزة اكسبرس التي ابحرت الساعة الثالثة مساء امس.

ومن المقرر ان تعود السفينة خلال ٤٨ ساعة لنقل المجموعة الثانية من الفلسطينيين.

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي امر بطرد ٣٠ الف فلسطيني من ليبيا ليظهر عدم جدوى اتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

وقال القائم بالاعمال السوري في قبرص رستم الزعبي للصحافيين امس ان بلاده ستستقبل ٦١٢ فلسطينيا من السفينة حيث انهم يحملون وثائق سفر سورية.

ولم يذكر ما سيحدث للباقين على متن السفينة. ولكن مسؤولين بالميناء قالوا في وقت لاحق ان ثمانية يحملون جوازات سفر اردنية وسينقلون الى عمان جوا.

وبدت العلاقات بين الطاقم القبرصي المؤلف من ٥٦ فردا والفلسطينيين في ذروة التوتر امس حيث قال بعض افراد الطاقم ان العودة الى البحر مرة اخرى امر في غاية الخطورة. واضافوا ان فلسطينيين اقتحموا المطبخ مساء امس الاول وبدأوا يلقون الاطباق على الطاقم.

وقال احد الافراد طلب عدم نشر اسمه «لن نعود الى السفينة فان حياتنا في خطر».

وقالت سلطات الميناء ان السفينة فايزة اكسبرس رست نحو الساعة الواحدة صباحا امس بعد ان قطعت المسافة من ميناء اللاذقية السوري في ٣٠ ساعة. وكان من المقرر الا تستغرق الرحلة بين الميناءين اكثر من نحو ثماني ساعات.

وقالت سلطات ميناء لارنكا ان المهندسين فحصوا السفينة فايزة اكسبرس وطلبوا ان يصلح الطاقم تلفيات فيها.

وصرح وزير النقل القبرصي اداموس اداميديس ان «القسم الاكبر من المشكلة قد حل وقد تم الاتصال بالحكومات المعنية». واوضح انه كان من المفترض ان يغادر الفلسطينيون الذين يحملون جوازات سفر اردنية امس لكن بعضهم يرفض ان يفصل عن عائلاتهم التي تحمل وثائق مختلفة. اما بالنسبة للفلسطينيين الذين يحملون جوازات لبنانية قال الوزير القبرصي انه تم الاتصال بالسلطات اللبنانية «لكننا لم نتلق اي رد بعد».

وقالت صحف محلية امس ان الاردن سيقبل ١٤ فلسطينيا تقطعت بهم السبل على متن سفينة قبالة ساحل قبرص بعد ان طردتهم ليبيا.

واضافت ان وزير الداخلية سلامة حماد اصدر تعليمات للقنصل الفخري للاردن في قبرص باتخاذ الترتيبات اللازمة لنقلهم جوا الى عمان. وسيدفع الاردن ثمن تذاكر الطائرة.

القوات الاسرائيلية تقصف قرية كفر رمان في الجنوب وتصيب طفلا

حزب الله يعمل على تطوير المقاومة «للاجهاز على الاحتلال» الاسرائيلي لجنوب لبنان

■ النبطية (لبنان) - ا ف ب - رويتر: اعلن حزب الله امس عن «تطوير امكانات المقاومة للقضاء على الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان» وجدد تهديده «بالرد المناسب» على الدولة العبرية اذا طاولت اعتداءاتها المدنيين.

وقال رئيس المجلس السياسي للحزب الاصولي النائب محمد رعد في لقاء نقابي في الصرفند بالقرب من صيدا: «نعتمد سياسة تطوير امكانات المقاومة لنواصل الاجهاز على الاحتلال الاسرائيلي وسنوفر كل ما يستلزم لضربه» بدون ان يكشف عن تفاصيل تطوير امكانات المقاومة الاسلامية - ذراعه العسكري - التي تتبنى غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف النائب رعد، من نواب حزب الله الثمانية في البرلمان اللبناني (١٢٨ نائبا): «اذا بقيت اسرائيل في جنوب لبنان لن نتهاون في ازالتها».

وجدد النائب الاصولي التهديد بالرد المناسب على اسرائيل اذا تعدت على امن المدنيين وقال: «اي مس بامن المدنيين في القرى يعطينا الحرية في اتخاذ الرد المناسب بالتوقيت المناسب وكل عدوان اسرائيلي يستهدف المدنيين سوف يلقى الرد المناسب والرادع».

يذكر بان اتفاق تموز (يوليو) عام ١٩٩٣ يقضي بان يمتنع حزب الله عن قصف شمال الدولة العبرية بصواريخ الكاتيوشا اذا امتنعت اسرائيل عن قصف المدنيين في جنوب لبنان ردا على عمليات الحزب الاصولي العسكرية التي تستهدف القوات الاسرائيلية في المنطقة المحتلة.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر امنية ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيران الرشاشات الثقيلة على قرية في جنوب لبنان امس مما ادى الى اصابة طفل لبناني في الخامسة من عمره.

وقالت ان الطفل حسين علوش اصيب بجروح في راسه عندما اطلق وابل من النيران على قرية كفر رمان الواقعة قرب النبطية والى الشمال مباشرة من المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي وقت سابق اطلقت القوات الاسرائيلية قذائف مدافع الدبابات على مجموعة من المقاومين قرب كفر تبنيت ومجموعة اخرى في واد قرب عرب صليم الى الشمال.

وقالت مصادر امنية مؤيدة لاسرائيل ان احد افراد ميليشيات جيش لبنان الجنوبي اصيب عندما فجر مقاومون اسلاميون قنبلة بالقرب من دوريته في الجنوب اللبناني.

واضافت ان القنبلة انفجرت بينما كانت الدورية الراكبة متجهة الى موقع تابع لميليشيات جيش لبنان الجنوبي الموالية لاسرائيل في بيت ياحون داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وفي بيروت اصدر حزب الله بيانا يعلن فيه مسؤوليته عن الهجوم.

ومن جهة اخرى قال وزير اسرائيلي بعد اسبوع من قتل مقاومين اسلاميين تسعة جنود اسرائيليين في هجومين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان انه يجب على اسرائيل التفكير في سحب قواتها من تلك المنطقة.

وقال يوسي بيلين وزير الاقتصاد والتخطيط لاذاعة اسرائيل امس الاول «لا استبعد اعادة النظر في قضية جنوب لبنان بل على العكس من ذلك».

ولكن بيلين وهو احد مخططي اتفاقية السلام التي ابرمت عام ١٩٩٣ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قال انه لا يقترح انسحابا فوريا للقوات مما تصفه اسرائيل «بمنطقتها الامنية» في جنوب لبنان.

وقال «لن اقترح بالتاكيد ترك المنطقة في الوقت الذي يقول فيه رجال حزب الله دعونا نراهم ينسحبون دون اي مكاسب ولكن اعتقد ان هناك فرصة للتفكير جديا في القضية».

وحذر جنرال اسرائيلي يوم الجمعة مقاتلي حزب الله الذين يحاولون اخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان من انهم لن يستطيعوا الافلات من «الذراع الطولى للجيش الاسرائيلي».

وقال بيلين ان «مسالة السكان في الشمال هي العامل الوحيد الذي يبقينا في جنوب لبنان. ليس لدينا اطماع في اراضي جنوب لبنان».

وتقول اسرائيل انه يتعين على لبنان نزع سلاح حزب الله واثبات ان بامكان الجيش اللبناني الحفاظ على الامن في الجنوب لمدة ستة اشهر قبل ان تتفاوض على الانسحاب.

ويرفض لبنان ويقول ان لرجال المقاومة كل الحق في مهاجمة القوات التي تحتل اراضيهم وانه لن يتم نزع سلاحهم قبل انتهاء الاحتلال.

ثلاثة من نشطي حماس يفرون من سجن فلسطيني في قطاع غزة

■ غزة - رويتر: قال مسؤول امني ان ثلاثة اعضاء في الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) تمكنوا امس من الفرار من سجن فلسطيني في قطاع غزة.

وقال موسى عرفات رئيس المخابرات العسكرية الفلسطينية انه في تمام الساعة الرابعة صباحا فر ثلاثة من اعضاء كتائب عز الدين القسام من السجن وان البحث جار عنهم.

وقالت مصادر فلسطينية ان الثلاثة وهم مسجلون في قائمة اسرائيلية للمطلوب القبض عليهم اعتقلوا في غزة خلال الاشهر القليلة الماضية في اطار حملة لمنظمة التحرير الفلسطينية ضد متشددي حماس.

ومن جهة اخرى نفت حماس امس الاول انها تلقت اي عرض رسمي لحضور محادثات مصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة.

وكان مسؤول في حماس في غزة طلب عدم نشر اسمه قد اكد الجمعة ان محادثات ستعقد في القاهرة.

ولكن ابراهيم غوشة المتحدث باسم حماس والذي يتخذ من الاردن مقرا له قال ان حماس ستدرس الدعوة وتوضح موقفها فور ان تتلقى العرض.

ويبدو ان تلك التصريحات المتناقضة تشير بشكل اكبر الى وجود خلاف بين زعماء حماس بشان كيفية التعامل مع السلطة الفلسطينية.

وقال غوشة لرويتر انه فور اخطار حماس رسميا ستوضح موقفها بشان الحوار مع السلطة الفلسطينية وعندما يبدأ هذا الحوار فانه سيبدأ من لا شيء حيث انه لا توجد اتفاقيات او مسودة اتفاقيات بين الجانبين.

وقال غوشة ان حماس والسلطة الفلسطينية ستعرضان برامجهما على مائدة المفاوضات وان الحركة ستناقش كل التفصيلات وتامل بان تكون السلطة مستعدة لذلك.

وكان الطيب عبد الرحيم الامين العام للسلطة الفلسطينية قد قال الجمعة ان حماس وافقت على المحادثات بناء على دعوة من مصر ولكنه لم يحدد موعدا.

وقال غوشة ان دعوة تم تلقيها في وقت سابق من السودان لاستضافة محادثات مماثلة ما زالت قائمة.

واضاف ان حماس تريد ان ترى خطوات ايجابية على ارض الواقع.

وكثفت منظمة التحرير الفلسطينية في الاونة الاخيرة من اتصالاتها مع حماس قبل انسحاب اسرائيل من بلدات وقرى فلسطينية في الضفة الغربية ونقل السلطة الى الفلسطينيين تمشيا مع اتفاقية سلام وقعت في الشهر الماضي.

وقال عبد الرحيم ان الحوار مع حماس في مصر سيكون على اساس مسودة اتفاق تم التوصل اليها مع حماس في وقت سابق هذا العام.

منظمة التحرير تحذر اسرائيل من مواصلة بناء مستوطنات بالضفة الغربية

القدس - من وفاء عمرو:

حذر مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية اسرائيل امس الاول من انه لن يحل السلام ما لم توقف الدولة اليهودية بناء المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس الشرقية العربية.

وقال احمد قريع المسؤول عن الاقتصاد في السلطة الوطنية الفلسطينية لرويتر ان التوسع في المستوطنات امر بالغ الخطورة وان السلطة الفلسطينية لرويتر ترفضه تماما وان كانت اسرائيل تريد اقامة سلام مع الفلسطينيين فيجب عليها وقف انشطة الاستيطان على الفور.

ويقضي اتفاق السلام الذي ابرم بين اسرائيل ومنظمة التحرير عام ١٩٩٣ ببقاء نحو ١٤٠ مستوطنة في قطاع غزة والضفة الغربية حتى يتقرر مصيرها في محادثات الوضع الدائم المقرر ان تبدأ في تموز (يوليو) المقبل.

ومن المقرر ان تبدأ القوات الاسرائيلية الانسحاب من مراكز التجمعات السكانية الفلسطينية في الضفة الغربية يوم الاربعاء المقبل تمشيا مع اتفاق وقع في واشنطن الشهر الماضي.

وكان قريع قد راس الوفد الفلسطيني في المحادثات مع اسرائيل بشان تمديد الحكم الذاتي الفلسطيني من غزة واريحا الى بقية الضفة الغربية.

وقال انه يحذر اسرائيل بشدة من التوسع في الاستيطان وان كانت اسرائيل تقول انها اوقفت انشطة الاستيطان فهي كاذبة.

وقد ذكر تقرير اصدرته حركة السلام الان الاسرائيلية في الاونة الاخيرة انه بدأ العمل في ١٤٠٠ وحدة سكنية جديدة في مستوطنات يهودية منذ بداية العام ومعظمها في منطقة القدس.

وتساءل قريع قائلا ما الذي سيتبقى من القدس الشرقية لن استمرت اسرائيل في مصادرة الاراضي وما الذي سيتفاوض عليه الفلسطينيون عندما تبدأ محادثات الوضع النهائي ومصير القدس العام المقبل.

وقد اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان سياسة حكومته تقضي بعدم بناء مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة حاليا.

وقال قريع ان رابين وعد في العام الماضي ببناء سياج بعد مسافة ٥٠ مترا من اخر منازل في المستوطنات القائمة في الضفة الغربية لوقف توسيعها.

ولكن قريع قال ان اسرائيل تسمح باستمرار اعمال البناء في المستوطنات في الضفة الغربية قبل سحب قواتها من التجمعات السكانية الفلسطينية. وقال ان بناء المستوطنات مستمر حتى يومنا هذا.

وقد قال مزارعون فلسطينيون الجمعة ان الطرق الملتفة التي يجري شقها ليمر فيها المستوطنون في الضفة الغربية البالغ عددهم ١٣٠ الفا قبل اعادة نشر القوات الاسرائيلية تاتي على اكثر اراضي الفلسطينيين خصوبة.

ويعارض المستوطنون الذين يحمل الكثيرون منهم اسلحة الاتفاق ويقولون انهم لن يتزحزحوا عن المستوطنات المنتشرة في الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقال قريع ان اسرائيل يجب الا تحصل على السلام وتواصل العدوان تحت اي ظروف وان توسيع المستوطنات ومصادرة اراضي الفلسطينيين انما هو عنوان:

«رويتر»

معظم الفلسطينيين يؤيدون اتفاق توسيع الحكم الذاتي

■ القدس - رويتر: اظهر استطلاع للراي امس ان معظم الفلسطينيين يؤيدون اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية لكنهم منقسمون بشان هل ينبغي تعديل بنود في ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية تدعو الى تدمير اسرائيل.

وشمل الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات والابحاث الفلسطينية وهو هيئة مستقلة ١١٤٤ فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي. واظهر ان ٧٢ في المئة منهم يؤيدون الاتفاق الانتقالي الذي وقع الشهر الماضي والخاص باعادة نشر الجنود الاسرائيليين واجراء انتخابات فلسطينية. واجرى الاستطلاع في الثالث عشر من الشهر الحالي.

لكن ٥٠ في المئة فقط ممن شملهم الاستطلاع ايدوا بندا في اتفاق ايلول (سبتمبر) يقضي بان تعقد منظمة التحرير هيئتها التشريعية «المجلس الوطني الفلسطيني» لتغيير دعوة ميثاق المنظمة الى تدمير اسرائيل.

واظهر الاستطلاع ان اكثر من ٥٨ في المئة من اولئك الذين جرى سؤالهم قالوا انهم سيدلون باصواتهم لصالح رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات عندما يرشح نفسه لمنصب الرئيس في حين قال اكثر من ٥٢ في المئة انهم سيؤيدون حركة فتح التي يتزعمها عرفات في الانتخابات الفلسطينية المقبلة.

واظهر الاستطلاع ان ١٣ في المئة سيؤيدون حركة حماس الاسلامية المتشددة.

واعرب غالبية الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بان الانتخابات ستكون نزيهة وستؤدي الى تغييرات في حياة الفلسطينيين.

وقال ٩٠ في المئة انهم يعتبرون المشاركة في الانتخابات «واجبا وطنيا» واعرب ٧٠ في المئة عن استعدادهم لانتخاب مرشحين من النساء.

استشهاد ستة فلسطينيين خلال شهر ايلول الماضي

■ القدس - ق ب: اكد احدث تقرير لمركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان «بتسليم» والذي يغطي شهر ايلول (سبتمبر) الماضي استشهاد ثلاثة فلسطينيين على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية، فيما استشهد الرابع نتيجة اطلاق قوات الاحتلال النار عليه في قطاع غزة، وتوفي لاحقا متاثرا بجراحه التي اصيب بها.

وقال التقرير الذي ارسلت لـ «قدس برس» نسخة منه ان فلسطينيا خامسا قتل برصاص مخبر اسرائيلي سري في الضفة الغربية، وقتل شخص في ظروف غامضة اثناء التحقيق معه في اريحا من قبل الامن الوقائي الفلسطيني.

وفي الجانب الاسرائيلي احصى التقرير مقتل مستوطن في الضفة الغربية على ايدي فلسطينيين، ومقتل مستوطن اخر في غزة على ايدي الشرطة الفلسطينية، ولم يسجل التقرير مقتل اي مخبر خلال الشهر الماضي.

الاردن يتوقع عقد قمة اقتصادية للشرق الاوسط في الخليج في ١٩٩٦

■ عمان - رويتر: قال الاردن امس الاحد انه يتوقع ان تصبح القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا حدثا سنويا وان يعقد الاجتماع التالي في الخليج في عام ١٩٩٦.

وقال الدكتور طالب رفاعي رئيس اللجنة الفنية التي تنظم القمة التي تعقد في عمان في وقت لاحق الشهر الحالي ان الاردن واثق من ان اجتماعات القمة التي بدأت في الدار البيضاء في ١٩٩٤ ستستمر.

وقال رفاعي في مؤتمر صحافي عن التحضيرات لمؤتمر عمان «نامل ان تعقد في الجزء الاخر من منطقتنا الاكبر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا».

واضاف «كانت القمة الاولى في شمال افريقيا وهذه القمة في قلب الشرق الاوسط في عمان ونامل ان يستضيف الخليج القمة الاقتصادية المقبلة».

ويحضر القمة شخصيات حكومية ورجال اعمال من شتى انحاء العالم لمناقشة التنمية الاقتصادية في عصر ما بعد احلال السلام بين العرب واسرائيل.

اقتراح لتخفيض قيمة السلاح الامريكي المقدم لاسرائيل

■ القدس - ق ب: اكدت ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون مجددا التزامها بدعم مشروع الصاروخ الاسرائيلي من طراز «حيتس» المضاد للصواريخ، بالرغم من تبنيها مشروعا مشابها وهو صاروخ «باتريوت» الذي استخدم ابان حرب الخليج.

واوضحت المصادر ان التاكيد الامريكي جاء خلال اجتماع عقد يوم الجمعة الماضي في واشنطن بين وزير الدفاع الامريكي وليام بيري ومدير عام وزارة الدفاع الاسرائيلية دافيد عبري، ونقلت صحيفة «هارتس» العبرية امس عن وزير الدفاع الامريكي قوله لـ «عبري» اثناء اللقاء «نحن ملتزمون بمشروع «حيتس» وسنواصل دعمه».

واضافت ان المسؤول الاسرائيلي الذي اطلع وزير الدفاع الامريكي على حيثيات المشروع والتجربة الاخيرة التي اطلق فيها الطراز التنفيذي للصاروخ الاعتراضي المضاد للصواريخ اعرب عن امتنان الحكومة الاسرائيلية للرسالة التي ارسلها بيري لوزارة الدفاع «البنتاغون» والكونغرس الامريكي، والتي اكد فيها عزم ادارة كلينتون على مواصلة التمويل الامريكي لمشروع الصاروخ الاسرائيلي.

من جهة اخرى ذكرت الصحيفة ان الكونغرس الامريكي سيصادق خلال الايام القليلة المقبلة على اقتراح يقضي بخفض قيمة مشتريات الاسلحة الاسرائيلية من الولايات المتحدة بنسبة ٤ في المئة، واوضحت ان هذه التسهيلات تعني مساواة اسعار السلاح والمعدات العسكرية لحساب المؤسسة الاسرائيلية بالاسعار التي تتقاضاها شركات انتاج الاسلحة الامريكية من الجيش الامريكي لقاء المعدات والاسلحة التي يشتريها لوحداته المختلفة.

وذكرت ان هذا الاقتراح الذي قدمه رئيس لجنة الكونغرس الفرعية للمساعدات الخارجية ميتش مكونول سيحظى بتاييد اغلبية كبيرة خلال التصويت المرتقب هذا الاسبوع في اللجنة المشتركة لمجلس النواب والشيوخ الامريكيين.

وتقول مصادر في اللوبي المؤيد لاسرائيل في الكونغرس ان هذا الاقتراح سيوفر على اسرائيل مبلغا يتراوح ما بين ٢٥ الى ٥٠ مليون دولار سنويا من قيمة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل، والبالغة ١.٨ مليار دولار، فضلا عن صفقات المشتريات العسكرية الاسرائيلية الخاصة من الاسلحة الامريكية.

مقتل اسرائيلي قرب طولكرم رميا بالرصاص

■ طولكرم - ق ب: قالت الشرطة ان اسرائيليا من سكان مدينة اللد داخل الخط الاخضر قتل امس الاول في قرية ارتاح قضاء طولكرم شمال الضفة الغربية وسط ظروف غامضة.

واضافت الشرطة ان مجهولين اطلقوا النار على الاسرائيلي البالغ من العمر ٤٦ عاما فاردوه قتيلا. وتحقق الشرطة الاسرائيلية في ظروف حادث مقتل الشخص الذي لم يكشف النقاب عن اسمه.

سهى عرفات ترغب بانجاب ولد اخر

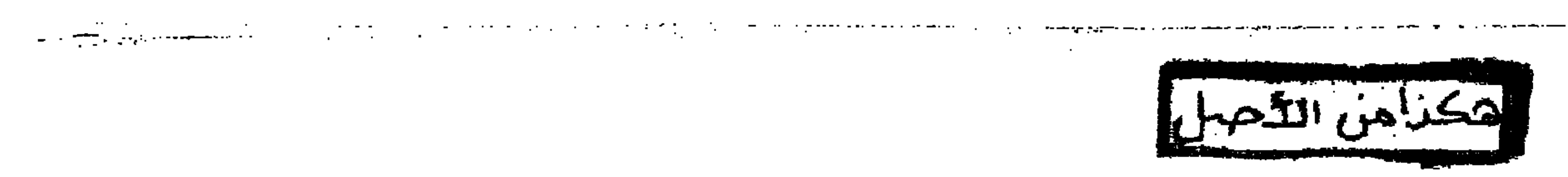
■ القاهرة - ا ف ب: اعربت سهى عرفات عقيلة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات عن رغبتها في ان ترزق باخ او باخت لابنتها زهوة.

وقالت سهى في مقابلة مع صحيفة (الاهرام) نشرتها امس الاول «ان اراد الله اريد ولدا او بنتا فقط كاخ او اخت لزهوة. لا اريد ستة اطفال لان الاطفال مسؤولية كبيرة». وبعد ان تمنت ان يكون «فارق العمر» بين اولادها «قليلا» لم توضح سهى اذا كان زوجها موافقا على انجاب ولد اخر. واكدت من جهة اخرى على انها تريد ان تكون زهوة «طفلة طبيعية» وان «اربيها على القيم وافضل التعليم العربي وان تكون تربيتها عربية اسلامية». واعربت عن املها في تطور مستوى التعليم في الاراضي المحتلة عندما تصبح ابنتها في سن الدراسة.

وبالاضافة الى ذلك اوضحت ان ياسر عرفات لا يداعب ابنته الا «عشر دقائق كل صباح قبل ان يتوجه الى عمله». واضافت «عندما يعود في المساء تكون نائمة».

وبالنسبة للانتقادات التي وجهتها اليها زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي ليا رابين لانها تطرقت معها الى المواضيع السياسية ومن بينها اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين قالت سهى «عندما اكون مع قرينة رابين فانني لن اتحدث معها في الموضة او الشعر او الذهب او الماس». واضافت «انما ساتحدث معها في موضوع يهم شعبنا ويجب الا تتوقع ان اتحدث معها في موضوعات اخرى في ظل الاوضاع الحالية».

واوضحت سهى ان ليا رابين قالت في مقابلة مع احدى الصحف التي تصدر باللغة العبرية في اسرائيل «ليس من مهمة النساء التدخل في السياسة».



الموت وجدل الذكورة، الانوثة في «صعود ابريل» لنوري الجراح:

هنا ضاعت ثياب وجرح الهواء رئة الليل

حسام الدين محمد *

«صعود إبريل»** المجموعة الاخيرة في نتاج نوري الجراح. صعود طقسي يفتح طرقا جديدة في المخيلة الشعرية الحديثة. ما هنا قراءة مسائلة في القصيدة الأساس في المجموعة:

تتالف قصيدة «صعود إبريل» الطويلة من عشرين مقطعا او قصيدة - مقطعية. قام الشاعر بعنونة هذه القصائد بحسب نظام داخلي بثلاثة انواع من العناوين. يتميز الاول بعنوان رقمي مثل I-VI ويتميز الثاني بعنوان نصي - رقمي، وهو ثلاث قصائد بعنوان تنويمة مرقمة من واحد الى ثلاثة، اما الثالث فتمثله قصيدة واحدة بعنوان «منولوج».

يمكن احداث تفارق بنيوي وشكلي بين هذه الموجات المتداخلة الثلاث، فالقصائد الرقمية تمثل الجانب الحركي المعقد الفني على المستوى الوصفي والانفعالي. اما قصائد «تنويمة» الثلاث فتمثل الجانب الساكن البسيط الخارجي.

قصيدة «مونولوج» الوحيدة، تشارك قصائد الارقام الرومانية بالجانب الانفعالي لكنها تشارك قصائد «تنويمة» بوحدانيتها وبساطة فكرتها: ارادة الموت المتحدية. ولذلك فانها ليست مونولوجا فقط بل هي ايضا ديالوج بين بنيتين متفارقتين ومتناصلتين.

المقطع - القصيدة I تفتتح «صعود ابريل» بتقديم شحنة وصفية تؤهل القارىء لتوقع امكنة الشعور ونواحيه في القصيدة وهو ما يوفره. استخدام الجمل الاسمية الكثيفة: (الالم [....] ضوء ابريل)، (الازهار رائحة النوم)... ورغم البساطة التي تفترض في الجملة الاسمية في صيغتها الخبرية الواصفة، فان النص سرعان ما يدخل القراءة ضمن تعقيد على مستوى الدلالة على شكل خضة وانزياح دلالي، يؤدي الى غموض تركيبي.

يقول الشاعر في I:

الألم، بعد العاصفة، ضوء ابريل
موجة اخرى على لباس الصيف
وفي رجع الهواء، الازهار رائحة النائم
تقلب النائم، بعد وقع خطر اخرى، صيحة الفراغ.

الألم، بعد العاصفة، فوح يديك في دلوس الارض،
بعد العاصفة
حافة الارض وهواء ابريل. اعلى من الصيحة
الضوء النحيل مرسل، وحفيف الثياب في الغرف
صدى ما تردد طوال ليلة.

عندما يُقرأ المقطع بتسلسله الموجود فيه يعتري القارىء شك في تشبيهات الشاعر للألم: بضوء ابريل، بموجة... فهذا التشبيه للأليم بالجميل لا يستقيم في روع القارىء، فيحاول قراءة المقطع بشكل اخر اكثر تعقيدا ليصبح خبر المبتدا، الالم، موجودا في اخر المقطع، فتصبح الجملة: (الالم صيحة الفراغ)، فيما يصبح المقطع ما بين اول الجملة واخرها تضمينا يتوسطها. غير ان هذه القراءة ستتعرض للشك مجددا. عندما يعيد الشاعر الجملة بتركيب ليس فيه مخرج الا قبول هذا التعريف الجميل للالم، فتبدأ القصيدة، كما قلت، بخضة دلالية، وهو ما سيتضح انها خضة اسلوبية لدى الشاعر. لان الشاعر لم يترك فاصلة، تسمح للقارىء بالخروج بمبتدأ الالم الى خبر: اعلى من الصيحة، الذي كان سيستقيم تماما مع القراءة الثانية. وبهذه النقطة اغلق الشاعر الباب على القارىء وتركه مع تمر دلالي مفترس: الالم جميل!

على صعيد التركيب نلاحظ في هذا المفتتح الميل التناظري للجمل (والذي سنلاحظ انه خاصية اساسية ثانية في بنية القصيدة الكلية). فالمقطع يتشعب الى خطين تتناظر فيهما الجملة الاساسية، الالم، ضوء ابريل - الالم، فوح يديك. كما تتناظر التشبيهات والاضافات: ضوء ابريل - فوح يديك، ورجع الهواء، وهواء ابريل، والموجة، مع الحافة، وصيحة الفراغ مع استنتاجها: اعلى من الصيحة.

اضافة الى البنية التناظرية، فان الشاعر يستخدم مفصلا ثالثا ليخرج القصيدة من تناظرها ويؤدي بها الى شرحها ومعناها.. وغموضها. ففي المفصل الاول تشف الصورة عن ربط بين الهواء والنائم، وفي المفصل الثاني تجعل هذا كامنا، في تقلب النائم السكوني، اما في خاتمة المقطع فيؤدي الى حفيف الثياب الحركي، وصدى حوادث حاصلة في ليلة سابقة.

في القصيدة الثانية II يتقدم الشاعر من الوصف الى فعلية الحواس: (انظر، رايته صاح)، وزمنية الوجود الماضي (الامس كان، كنت انظر، كان ازهارك، كنت ارقبها). يستخدم الشاعر الاسلوب الهندسي نفسه. يخرج الشاعر في هذا المقطع من الوصف الى التذكر، ومن شكل الالم الى تفاصيله. اضافة الى مفهوم الالم فاننا نقع على استخدام لكلمة اليد التي سيرد ذكرها بدلالات عديدة، ويتواتر في القصيدة. نشهد هنا تشبيها صعب القراءة لمجرد (الامس) بمحدد (اليد) ونترك شرح هذا الاستخدام لتعمق اكثر في اجواء القصيدة.

هذا المقطع يشهد زيادة في الفعلية التي كانت تنعدم في المقطع I وباخوات كان والافعال الماضية، وينتهي بجملة امرية تفترض جزما، ولكنها ككل الجمل عند الجراح فانها تخضع لخاصة الانزياح، فتكون الامرية ملطخة برائحة التحسر.

في المقطع الثالث من القصيدة الام، الاول ضمن عنوان: تنويمة، يتكرر فعل الامر: نم، وتتحول الجمل الى البساطة فتقل الفواصل والالتفافات التركيبية، وغموض المعنى، يزداد استخدام التوازي والتناظر:

(نم في حرير النوم) (نم في بريق الخوف)
(الموت امسك يدي) (الحرير كسر نظرتي)
(ونهضنا) (ومشّاني في الغرف).

لا يكتفي الشاعر بالتناظر بين المقاطع، ولكنه يضيف تناظرا اخر ضمن الخواتيم التي تحصر على شكل ضربة ايقاعية: (ابريل ينظر - صرختي تتشقق وسمائي تميد)، ومفهوم التناظر لا يكتفي بخلق تشابه وتجانس، بل يقوم بالاستنتاج وبالنقض ايضا.

في تنويمة I يبدأ مفهوم الموت بالظهور، بعد كمون سابق، والموت متعلق بالشاعر: (الموت امسك يدي) (حمل ثيابي)، (رفع قوسي)... لكنه ليس خارج الاخر تماما: (الموت امسك يدي/ نهضنا) و(نم في بريق الخوف) فنون الجماعة تربط بين الطرفين. الربط موجود ايضا ضمن البنية العميقة، فالنوم والموت هما الفعلان الوحيدان «الحقيقيان» في التنويمة. نشهد هنا خضة شبه مكتومة للدلالة عند قارىء النص، فبعد ان كان الاخر يقدم الالم الجميل للشاعر، ها هو الشاعر يربط بينه وبين الاخر (الحبيب) برباط النوم - الموت. ومن الالم المستعذب نصل الى تسكين وتجميل لمفهوم الموت في جو شكسبيري يجمع بين الشاعر وحبيبته في الموت، وان كانت الدوافع هنا تبدو باطنية وداخلية. القدر هنا ليس مفروضا من الخارج: قدر شعري بالاحرى؟

في القصيدة III يتقدم الشاعر خطوة اخرى في طريقته الصوفية الخاصة، ليعطي معالم اوضح لمفاهيمه. من مغازلة الموت الى تجسده. لكن للموت هنا ليس الا معانقة للحبيب:

(عيناي مغمضتان في الابد/هو اسمك/الابد). الذي يشارك الشاعر وجوده الذي استحال كونيا وابديا:(وانا اقلبك في الحديقة. لارى ضحكتك في الازهار،/لارى نومك في الرحيق».

ويتحول بالتالي الى حالة الوهية (الهي الذي عنده سقطت، وما انهض). هذا التاليه قد يفسر الصيغة الذكرية (الشمولية لغويا) التي يخاطب بها الحبيب كونه تحول من انثى الى معبود ذي صفات إلهية. الموت هنا حالة يصبح فيها الشاعر ذرة في تراب ابدية الحبيب.

على صعيد اخر يعاود الشاعر في هذه القصيدة ايراد كلمة اليد، التي هي هنا في مكان القلب: (يدي تنبض)، فهل في هذا مجرد استخدام شعري، يستعيض عن الاستخدام، صعب الاحصاء في الشعر للقلب، بعضو اخر نبيل، عامل، وكاتب؟ ام هو تجريد للتعاطي مع حبيب تحول من المحسوس الى المجرّد: (يدي التي ما لمست غير يدك)؟

استخدم الشاعر حرف الجر في هذه القصيدة مرات ليصب في اخر جملة يرد فيها (حبيبي/انا في باطن الارض)، ليعطي معناه الاشمل: التضمن. الوجود داخل كيان اكبر، ورغم ان الاشارة هنا قد تكون الى حالة الموت، لكن اليد النابضة، تشير من جهة اخرى الى مفهوم اخر للتضمن وهو الحمل بما هو منتهى الخصب واول الولادة.

تنويمة II لا تقدم شيئا جديدا غير هذا التناوس بين التملك والغياب (عدم التملك) حيث يتكرر فعل الامر بالنوم مربوطا الى هذين القطبين تمثلهما كلمات: (كلامي، سريري، سفرجلتي) من جهة و: (غيابي، خطوتي) من الجهة الاخرى. الاخر هنا لا يتجلى رغم ان الكلام دائر عليه الا في جملة ولحدة: (تتملاك غيوم خائفة)، يروضنا الشاعر على ما لا يمكن ان نروض عليه. فالعلاقات بين اطراف القصيدة تجمع دوما بين دلالات مستحيلة، فدعوة الحبيب (وقد صار هنا انثى) للنوم في شغاف البرق، وخوف الغيوم اثناء تمليها هذا الحبيب، يشوك سماء الدلالات ويجعلها قلقة.

في هذه التنويمة نوع من الاتصال مع مفتتح «صعود ابريل» رقم I من خلال الاشارة الى (الثياب) التي ضاعت، و(الهواء) الذي جرح رئة الليل، وهذه اول محاولة للحم ما بين موجات القصيدة الثلاث والوصل بينها داخليا.

في IV مقطع تصويري لاطلالة من شرفة. ثم عودة الى الشرفة نفسها ومحتوياتها ووصف داخلي نفسي لليد (رجفتها، صلابتها، تمردها، تربدها) للهفة والحسرة، للصوت، والحنجرة والعين والهواء والضوء يستخدم الشاعر تقنية المفاجأة في السطرين الاخيرين، يفاجئنا سقوط الملاك في رماد الحديقة (اي ملاك؟!) ثم حيث يلحم من جديد ما كان خاصية في قصيدة التنويمة الى قصيدة الرقم: دعوة الحبيب للنوم (نم في ضياء الهمس). اضافة لليد، يعود ذكر ابريل مؤديا للاستنتاج بالعلاقة القوية التي يحاول الجراح ربطها بالارث الاليوتي ليس بالمفردة فقط بل بالمعطيات الاكثر عمقا ضمن قصيدته.

في المقطع - القصيدة V يعود المخاطب الذكري، اي كما صرنا نهجس، المخاطب ذو الصفات التي تنّد عن القربية وتدخل في الاطلاقية، وتعود ثيمة التبطن داخل والتضمن في، بصيغة الدخول، ومن حالة وحدانية الوجود مع الحبيب الكلي الكينونة الى حالة الدخول عليه، ومعاتبته (معاتبة المريد)، ومواجهته.

مجددا يستخدم الشاعر كلمة اليد، لتكون مقابلا او معاكسا للحياة، وهو استخدام دلالي جديد شديد التجريد، وكان اليد معادل لما فوق الحياة، للمخيلة والارادة وللمجرد ككل، وهذه الدلالات قد تساعد من ثم في اضاءة النص اللاحق VI حين يقول (يدي تهلك). المخاطب في هذه القصيدة انثى، وهو ما يحيل الى ميل الشاعر لاستخدام التناظر ايضا بين القصائد وليس داخلها فقط، غير ان المردود ليس محمودا دائما (رغم الفكرة العميقة التي يؤديها) فالقارىء في ظني، مهما ارتفعت امكاناته المعرفية والنفسية للقراءة سوف يشعر بالتشوش كلما زادت حمولة المفردات الدلالية، والتعقيد في الاصوات والمخاطبات.

تعود في VI المقابلة بين اليد: (يدي تهلك)، والحياة، او الشاعر كوجود شخصي: (ما هلكت)، غير ان المجال مع ذلك موجود للمطابقة، كما للمفارقة.

VII تنتقل من مشهد معقد المعنى: توحد بالحبيب. ملاك (للمرة الثانية في القصائد). ومائدة. ينتقض هذا بجملة (ولم يكن، هنا، احد). ثم اغتسال وصلاة. من هذا المشهد يندفع الشاعر بتصريح بالحب، ويقسم على الاخلاص، ثم مشهد توثب ونهوض لكنه نهوض (في) الموت، وليس (من) الموت. مجددا هذه العلاقة الحميمة بالموت. لكن ضمن جو حيوي، وجنسي ربما.

من التضمن داخل الحبيب في III ندخل VIII حالة احتواء له. هذا الاحتواء من طبيعة عنفية (مضادا المعادلة الذكرية - الانثوية): (حفرت جسدي واجلستك). وهو ليس دائما بصيغة ارادية: (كنت صورتي وتركتني ناقصا)، (الصاعقة جوفت كتفي). القصيدة توفر لاول مرة ربما، في عالم قراءاتي، معادلة رعب رومانسي!

بعد المخاطب الذكري، مجددا يصبح المخاطب - مؤنثا، لقصيدتين X ,IX غير ان ذلك ليس صافيا من ظلال الحالة الذكرية، يظهر ذلك في وصف الحبيبة بانها اعلى من الحصان، المخلوق الذكري بامتياز. ويظهر كذلك في كلمة: حبيبي في القصيدة نفسها التي يقول فيها (هنا قطرت ازهارك)، ليعود لاضفاء الذكورة في تشكيل الكلمة وفي اسم المخاطب، والتشبيه في القصيدة اللاحقة XI فيما تختلط الحالتان في القصيدة بعدها مع ميل للتانيث.

في XII ايغال في تخييل الموت وارادته: (لو كان قدري ان يكون لي صوت لتركته يتهاوى). وفي اعتباره منجزا: (اثري على الجدار كان ميدا، كحياتي). ولان انكاره يتم في الماضي: (لم اكن ميتا) ففيه افتراض وتمن.

شائك شعر نوري ومعقد عندما يحرق الجسور، في اللغة والامكان ويصعب علينا لان قراءته تصعب كشعر صوفي، او رومانسي.. الخ، او في اطار وصيغة. فهو دائما الاختراق لانه دائم الالم، وهو مؤلم لانه كذلك.

قصيدة منولوج صرخة طويلة ودعوة للموت: (مت في المطر، في جارح المطر/ مت في.. الخ). يغيب الاخر في هذه القصيدة تقريبا، ولكنه، من المفترض، على تماس في العمق: (مت مرة اخرى بحب لم يكن الا لانك صورة اخرى لنفسك). الموت بالحب، والمحبوب صورة لنفس الشاعر. الشاعر يموت من حبه لصورة نفسه، الشاعر بالاحرى يموت لان محبوبته هي صورة نفسه ولا يمكن ابدا ان تكون نفسه. فهل تكمن هنا لحدى نقاط اتجاه الموت في شعر الجراح؟

قصيدة منولوج، تستخدم التفعيلة، مع بعض انقاعات النثر. ولعل في ذلك رجعة من نوري الى حالة ماضية من بدايات اسلوبه الشعري، فكيف تتوازى الرغبة بالرجوع الى الماضي مع رغبة الموت؟ على الاغلب ان ذلك تعليل غير قوي. استخدام التفعيلة هنا يساعد على الانسياح، وخصوصا في البحر الكامل المستخدم، وهي الى تقييدها الشاعر بالحالة الوزنية (وهي حالة نفسية - شكلية - شعرية) فانها تترك المجال للايقاع الوزني ومفرداته وللانفعالية وسياحتها الشكلية.



غلاف الكتاب

في XIV وبعد دعوة الموت المنفعلة والجارحة، نجد مديحا للموت، (وصلت ووجدت الموت يضحك لي). ونتيجة انزياح الدلالات عن مواضعها، فان كافة المفردات تتقلقل وتنزاح، فحين يقول الشاعر (ردني في سركه لانجو)، فان النجاة تلتبس، فاذا كان الموت يضحك، فالنجاة قد تكون من الحياة وليس من الموت. يفتح نوري بذلك هاوية السؤال على اقصاها، وهو علما، للقارىء هاوية ايضا.

في القصيدة الاخيرة المعنونة رقميا XV يصبح صوت الشاعر نفسه صوت انثى، يتلبس صوت الحبيبة، او شكل الصوت فقط وهذه نقلة اخرى من التضمن، والتماهي.

يحيل هذا مرجعيا الى نشيد الانشاد، الذي لاحظنا اثره في القصيدة، (ولو اننا لم نذكر ذلك في موقعه لاحقا)، كما انها تحيل الى تاثيرات انجيلية في مواضعات المناولة، والشوك، والنور، والكاس.

تنقلب الادوار والنظرة: (قلبتني المرآة/ لاكون/ في هذا السرير، والنور يناولني)، لكن تاثير الشاعر واضح رغم انقلابه، وخصوصا في علاقته الحميمة بالموت: (خذ لؤلؤتي، خذ ما رجعت به من الموت). لكن المرآة تنقلب مرة اخرى ونشهد الصوت الانثى يستعيد لغة الذكر: (براني ويغطيني/ لاحس اني مريض). في هذه القصيدة الجميلة والشفافة يقذف الجراح بجدل الذكر - الشاعر، الانثى - الحبيبة، الى فضاء اشد مغامرة فتختلط الاصوات والاقنعة. لكن الصوت الانثوي المحمل بارث فكرة الشاعر نقي وحاد بقدر نقاء صوت الشاعر ضمن ارث فكرة الانثى، القصيدة يمكن براحة ضمير تاطيرها ضمن اللون الغزلي الحديث. لكن حيث للتراجيديا مقعدها: (اغريت بالشوك، يلمع، اعلى، فاعلى/ وبالنار/ بحببات الدم، تنفر/ بالهواء يصف النسيان)، حيث تشتبك رؤى، التوراة، الانجيل، القص الشعبي، بالرؤية السينمائية.

في تنويمة III التي تختتم «صعود ابريل» ياتي النوم ليقر الاشياء ويسكنها. وليتم التساوي: (لتكن يدي/ مثل يدك)، ولكنه تساو مستحيل: (لتكن انت/ ولاكن انت). تساوي وحدة المجروح مع صورته الجارحة. في هذه التنويمة رد وصدى لجملة وردت في القصيدة II حيث يقول: (فلانقص، اذن، ما دمت ناقصا/ كل هذا الوقت). حيث تتحول الجملة في تنويمة III الى:

(فلانم إذن/فلانم اذن/ فلانم/ما دمت نائما/ولتكن يدي/مثل يدك/ما دمت نائما كل هذا النوم).

فالنقص استبدل بالنوم، فهو ربد النقص، ربم ما كان ناقصا: النوم هنا دلالة انفصال لا اتصال. اما: «لتكن يدي مثل يدك، فهي تدل على ارادة التساوي، غير ان هذه التنويمة ككل قصائد الجراح لا تسلك طريقا واحدا بل طريقين متناظرين ومتوازيين، فخفق الصوت يوازنه تفريقه، وغسل الكتفين يناظره كسر الصورة. النوم هنا ليس موتا: انه قرارة وسكون تعب. انه نوم حقيقي.

في «صعود ابريل» قام نوري الجراح بمغامرة كبيرة لزحزحة «ابي هول» الفكرة في القصيدة. تموز وعشتار معا في رحلة للعالم السفلي للمعنى والمخيلة. المنا وتالم.

---

* ناقد من سورية يقيم في لندن

** «صعود ابريل» شعر نوري الجراح - المؤسسة العربية للدراسات والنشر ١٩٩٥

رف الكتب

«رؤيا خريف» و«الحكاية الجديدة» لمحمد خضير

■ عن مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية ودار الازمنة صدر مؤخرا في عمان كتابان جديدان للقاص العراقي المعروف محمد خضير احدهما مجموعة قصصية حملت عنوان «رؤيا خريف» والاخر كتاب نقدي حمل عنوان «الحكاية الجديدة: نقد ادبي».

وقد تضمنت «رؤيا خريف» سبع قصص قصيرة هي: رؤيا خريف، الحكماء الثلاثة، رؤيا البرج، وحكايات يوسف، وداما دامي دامي، اطياف الغسق، وصحيفة التساؤلات، ومدخل وضعه القاص.

والمجموعة محكومة الى حد بعيد بكتاب خضير (بصرياثا: صورة مدينة ٩٣) من حيث الفضاء المكاني ولختلاط الزماني فيه وكذلك تقنيته حيث يلحظ بشدة ذلك المعمار السردي المحكوم بقوة اللغة والمكان والصور الذهنية المجردة المحلقة في اثيره.

اما الحكاية الجديدة: نقد ادبي، فقد اشتمل على مجموعة من المحاضرات التي تحدث فيها خضير حول تجربته الفنية في كتابة القصة القصيرة.

والقيت في بغداد والبصرة ثم اعدت لتنشر كمقالات ودراسات في الصحف والمجلات العراقية.

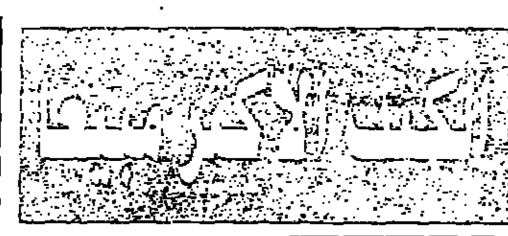
وترد هذه المحاضرات في الكتاب تحت عناوين عصور الحكاية وذاكرة العطار والقصاص المجهول وبراهين بسيطة ومجرات التاثير ومدينة الرؤيا والرؤيا المرئية والكتابة حفلة تذكرية، والاخير حوار اجراه مع خضير الكاتب الصحافي رياض ابراهيم بالاضافة الى مدخل كتبه محمد خضير ذكر فيه «ما زالت هذه المقالات تحتفظ بذلك الطابع التجريبي المتفرد، فلم تدخل في حساب النقد الادبي ومنهجيته ولا في مداخل النظرية الادبية ومصادرها الا بما سمح المدخل المشترك بين التجربة الخاصة والمبدأ العام».

«الحكم» لفرانز كافكا

■ صدر في دمشق وباصدار خاص الجزء الاول من المجلد الاول (القصص) من الآثار الكاملة لفرانز كافكا بترجمة عن الالمانية قام بها ابراهيم وطفي ويتضمن الكتاب قصة كافكا «الحكم» ودراسات متعددة منتقاة تخص القصة وتخص الكاتب بالبحث اليسير والشامل تقريبا والموجه من قبل المترجم باتجاه ايجاد ارضية اكثر عقلانية للتعامل مع كاتب طالما اتهمته وسائل الاعلام العربية بالصهيونية. فالباب الثاني من الكتاب عبارة عن سبعة فصول تتناول القصة بالتحليل ليختص سادسها بتقييم القصة في سياق الانتاج القصصي لكافكا ليتم تناولها مع قصص شهيرة وهامة كقصة «تقرير الى اكاديمية» و«في مستعمرة العقاب» وروايات هي «المفقود» و«المحاكمة» و«القلعة».

اما الباب الرابع فكان تناولا لجزء من حياة كافكا تم فيه تناول «ال كافكا» وخطبة كافكا وثبت زمني عن حياة واثار كافكا. اما الباب الرابع والذي سمي بمدخل الى المقدمة فقد جرى الحديث فيه عن شهرة الكاتب وتفسيراته واسلوبه وهويته ووالديه ومدينته وصديقه وصديقته واختتم بالسؤال «لماذا كافكا؟»

يختم المترجم هذا الجزء من السلسلة التي يزمع كما يبدو نشرها بملاحظة شخصية تفيدنا بكون هذا المشروع جزءاً اساسياً في مشروعه الشخصي الحياتي ومن هذه النقطة ربما امكننا التفاؤل بانزياح غمامة مزعجة طالما كانت تحيق بواحد من اهم كتاب القرن العشرين.



الكشكول: (لندن)



الكتاب: الثورة والاصلاح السياسي في السودان
المؤلف: عبد الوهاب الافندي
الناشر: منتدى ابن رشد
الطبعة: الاولى لندن - ١٩٩٥

من عناوين وفصول الكتاب «الانهيار السياسي في السودان» «الثورة الصامتة» «تحديات الحرب والسلام» «من الطائفية الى الحداثة وبالعكس» «من يحكم السودان» «الاصلاح الاقتصادي والاصلاح الاخلاقي» «حسن الترابي» «ملحق الحرب الاهلية والسلام في السودان».

الكتاب: الادلة القطعية على عدم شرعية الدولة السعودية
المؤلف: د. محمد بن عبد الله المسعري
الناشر: دار الشرعية
الطبعة: الاولى - لندن ١٩٩٥

من عناوين وفصول الكتاب «مقدمات تاريخية» «مقدمات شرعية» «القوانين السعودية الوضعية» «السعودية والعلمانية» «السعودية والامم المتحدة» «السعودية ومحكمة العدل الدولية» «السعودية وحقوق الانسان» «السعودية واللعبة الافغانية» «الطريقة الشرعية لتوحيد المسلمين» «مقتطفات من فتاوى الشيخ محمد بن ابراهيم» «الاتفاق العسكري السعودي».

الكتاب: عرب الخليج في عصر الردة
المؤلف: اسامة عبد الرحمن
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

«كارثة حرب الخليج عجلت بكشف اوراق ومسارات وخلقت بعدها مشاعر مرارة ومعاهدات واتفاقيات. ومع غبار الكارثة الذي ما زال كثيفا ساد النكوص بشكل صارخ في اقطار الخليج العربي وفي باقي الاقطار العربية واصبح التهافت على الولايات المتحدة امرا لا حرج فيه ولا الجهر به حتى انه تجسد في حالات كثيرة بردود فعل عاصفة محمومة ضد العروبة والقيم الوطنية». وفي هذا الكتاب يستعرض المؤلف الدكتور اسامة عبد الرحمن من موقعه في وسط الحدث، قصة هذا النكوص العربي ويحاول ان يستنتج العبر ويحلل النتائج ويقدم الحلول باسلوب صريح وواقعي وايجابي.

الكتاب: الدور السياسي للقبيلة في اليمن ١٩٦٢ - ١٩٩٠
المؤلف: محمد محسن الظاهري
الناشر: مكتبة مدبولي
الطبعة: الاولى - القاهرة ١٩٩٦

«يسعى هذا الكتاب الى رصد وتحليل الدور السياسي للقبيلة اليمنية، فما زالت القبيلة اليمنية المكون الاساسي للمجتمع اليمني، كما انها من اكثر العناصر الاجتماعية والسياسية فعالية.

ومن اهم المتغيرات التفسيرية للواقع الاجتماعي اليمني. لقد مارست القبيلة دورا ايجابيا تجاه المجتمع، حيث كانت القبيلة وما زالت من اهم «كوابح» شراهة السلطات الحاكمة، وولعها الدائم نحو قهر وظلم شعبها ومجتمعها اليمني، حيث تعددت الانتفاضات التي قامت بها بعض القبائل اليمنية امثال قبائل «همدان» «بني حشيش» «بني الحارث» «ارحب» «المقاطرة» «الزرانيق» «صرواح» وكذا تجمعي قبائل حاشد وبكيل». من كلمة الغلاف للمؤلف.

الكتاب: زكريا تامر والقصة القصيرة
المؤلف: امتنان عثمان الصمادي
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى - بيروت ١٩٩٥

معالجة نقدية اكاديمية مقارنة بين اعمال كل من فرانز كافكا وزكريا تامر.

الكتاب: رياح السموم السعودية ودول الجزيرة بعد حرب الخليج ١٩٩١ - ١٩٩٤
المؤلف: رياض نجيب الريس
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: لندن - ١٩٩٤

برؤية شاملة محايدة وبنظرة خبيرة وعميقة، يتناول هذا الكتاب، عبر المعلومات والتحليل وسعة الاطلاع والمرجعية التاريخية، كل ما جرى بين غزو العراق للكويت ١٩٩٠ وحرب (عاصفة الصحراء) ١٩٩١ الى حرب الانفصال في اليمن ١٩٩٤ متتبعا رياح الاضطراب والتغيرات التي عصفت على شكل (رياح السموم) بالجزيرة العربية، راصدا المسببات والنتائج والاحداث التي قوضت في العمق ما كان يفترض ان يكون راسخا ومن المسلمات التي لا تتزعزع. «اهمية الكتاب تاتي بالدرجة الاولى ليس من كونه مرجعا للصحافة السياسية العربية فحسب، بل من كونه يقع خارج حسابات التبعية والمسايرة وخارج يوميات السياسة المستهلكة، وبالتالي فان خطورته تكمن في انه يسمي الاشياء باسمائها عبر منهج تحليلي وفكر واضح واسلوب شيق، يتمكن في النهاية من السرد بامانة تاريخية ندر مثلها».

الكتاب: الحب في المنفى
المؤلف: بهاء طاهر
الناشر: دار الهلال
الطبعة الاولى - القاهرة ١٩٩٥

رواية جديدة للروائي المصري بهاء طاهر بعد روايته المتميزة «خالتي صفية والدير».

عنوان مكتبة الكشكول
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K
Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)



الكتاب: النص، السلطة، الحقيقة
الفكر الديني بين ارادة المعرفة وارادة الهيمنة
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٥

ينطلق المؤلف من قاعدة ان كل الخطابات تتساوى من حيث انها خطابات، وليس من حق واحد يزعم امتلاكه للحقيقة.

الكتاب: الأيديولوجيا العربية المعاصرة
المؤلف: عبد الله العروي
الناشر: المركز الثقافي العربي - الدار البيضاء ١٩٩٥

الكتاب صياغة جديدة لكتاب ترجم من قبل والحق المترجم السابق الضرر بمادة الكاتب، لذلك عهد المؤلف لاعادة ترجمته.

الكتاب: مختار الشعر الفرنسي
المترجم: رواد طربيه
الناشر: المسار ١٩٩١

بحسب رأي النقاد فهو عمل متقدم اقدم عليه رواد طربيه في ترجمته لمختارات الشعراء الفرنسيين من بودلير الى بريغير. انه عمل العمر للمترجم.

الكتاب: المصادر الشرقية لكتابة لافونتين La Fontaine
دراسة ومقارنة: ماري وجيرار مارتينيز
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٥

طباعة انيقة مع رسومات تجسد النص الشرقي. عمل يقارن بين اشعار لافونتين ونصوص «كليلة ودمنة» باللغتين الفرنسية والعربية.

الكتاب: L'Algerk a Avian History oles Hegoliations Secales 1956 - 1959
المؤلف: Malek Reda
الناشر: Seuil 1995

عودة الى تفاصيل مفاوضات إيفيان ومحاولة لاسترجاع المغيب في تاريخ هذه المفاوضات.

الكتاب: Poste Restante Beyrorth (Roman)
المؤلف: Hanan El-Cheikh
الناشر: Actes Sud 1995

في لبنان انهكته نزاعات ابنائه، تتمرد فتاة لتمارس طقس الكتابة.

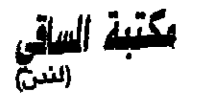
الكتاب: Les Islamistes Algeriens entre les urhes at les maquis
الناشر: Seuil 1995
المؤلف: Sevrisbs Labat

تتبع مسيرة حزب جبهة الانقاذ الاسلامي الجزائري، تحقيق ميداني حول اسلام متعدد تقوده جماعات راديكالية.

الكتاب: Geoplitiave du Chisme
المؤلف: Francois Theral
الناشر: Arlea 1995

تحليل لتنامي الاسلامي السياسي في العالم واشارة الى دور الشيعة في نشر الاصولية الحديثة.. سؤال عميق يحمله الكتاب: لماذا ورثت الشيعة فكر اليسار المتطرف للدفاع عن المحرومين؟

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307



مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: "This Side of Peace, a Personal Account"
المؤلف: Ashrawi Hanan
الناشر: Simon & Shuster new edition 1995

سيرة ذاتية، عشراوي تتكلم عن تجاربها كمناضلة وايضا كامرأة وأم.

الكتاب: مقاتل من الصحراء
المؤلف: خالد بن سلطان بن عبد العزيز
الناشر: دار الساقي ١٩٩٥

يروي الفريق اول ركن ظروف نشاته وتدرجه في المناصب القيادية، كما يروي قصة عمله جنبا الى جنب مع شوارزكوف في قيادة حرب الخليج الثانية.

الكتاب: «حرب اليمن ١٩٩٤ الاسباب والنتائج»
المؤلف (اعداد): جمال سند السويدي
الناشر: دار الساقي ١٩٩٥

يحاول الكتاب تقييم السياسة الداخلية لليمن الموحد في السنوات الاخيرة وما حققته هذه السياسة من تقدم او تراجع في مجال توثيق عرى الاندماج بين الشمال والجنوب كما يعرض اثار الحرب الاهلية اليمنية على سائر دول المنطقة.

الكتاب: Monshipouri, Mahmood <Democratization, Liberalization & Human Rights in the Third World>, Lynne Rienner Publisher, London 1995

يتناول هذا الكتاب العوامل التي تلعب دورا في تحديد اشكال الانظمة القمعية او تعزيز المحاولات الديمقراطية في البلدان العربية وخاصة تاثير الحركات الاجتماعية في هذه العملية.

الكتاب: «المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة: حالة ايران ١٩٧٨ - ١٩٨٢»
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع - بيروت [illegible]

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية [illegible] لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام ١٩٧٩. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

عنوان مكتبة الساقي
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

فيلم «مكتشف المواهب» أفضل أفلام مسابقة مهرجان البندقية

مرثية بليغة لصقلية التي لا تتغير ولسحر السينما القديم!

أمير العمري

■ كان ظهور فيلم «سينما باراديزو الجديدة» الفيلم الاول للمخرج الايطالي الشاب جيوسيبي تورناتوري عام ١٩٨٨، بمثابة اعلان عن موهبة جديدة بارزة سيكون لها شأن بارز في السينما الاوروبية. فقد كانت الميزة الاساسية لهذا الفيلم انه لا يشبه في اي جانب من جوانبه، ايا من الافلام العديدة التي تظهر سنويا هنا وهناك، ففيه يتوفر قدر كبير من الخيال الخصب، والرقة في تناول الشخصيات، والتحكم الفني على ارقى المستويات في بناء السيناريو والمقدرة الاخاذة على سرد حكاية فيها من الحزن، كما فيها من المرح والالم والتاملات المعاصرة، عن هذه الدنيا وما يحدث فيها، عن عالم السينما القديم، بسحره الخاص، ربما كمرادف للبراءة، براءة جيل الخمسينات الذي عاش العصر الذهبي في السينما، وعاصرها كحلم جميل، حتى اصبح الحلم امتدادا للواقع، يخصبه ويتفاعل معه. ويتركنا الفيلم ونحن نتامل فيما وصل اليه عصرنا اليوم الذي قطع خطوات هائلة في اتجاه التواصل المزعوم مع الاخر، عبر شبكات الاتصال الاخطبوطية الجديدة، التي يسرت الاتصال والحصول على المعلومة حقا لكنها افقدتنا العنصر الاساسي في عملية التواصل والاتصال مع الدنيا والعالم، اي الروح!

واليوم يعود تورناتوري، ذلك الساحر العبقري بموهبته الاخاذة، الى عالمه المفضل مرة اخرى، الى عالم السينما والبراءة وسحر الاكتشاف الاول، في فيلمه «رجل النجوم» الذي يمكن ترجمة عنوانه ترجمة معبرة عن الفيلم وموضوعه الى «مكتشف المواهب» وكان هذا الفيلم في رأينا، افضل الافلام السبعة عشر التي عرضت في مسابقة مهرجان البندقية السينمائي الاخير، واكثرها استحقاقا للجائزة الكبرى للمهرجان عن جدارة، لولا خضوع لجنة التحكيم كالعادة، لاعتبارات التوازانات السياسية والجغرافية، مما جعلها تمنح «الاسد الذهبي» لفيلم شديد التواضع هو الفيلم الفيتنامي (من التمويل الفرنسي) «سيكلو»!

«مكتشف المواهب» فيلم من عالم السينما، عن عالم السينما. عن ذلك السحر الكامن في الصورة، وكيف كان في وقت ما، في الخمسينات، الحقبة التي تدور فيها احداث الفيلم يجذبهم على درجة انهم اعتقدوا ان السينما يمكن ان تكون بديلا عن الواقع نفسه، انه فيلم عن شفافية الحلم وحلاوته التي لا مثل لها، لكنه ايضا فيلم عن الوهم عندما ينوب وتنوب معه الاحلام والامال.

وشأن فيلم تورناتوري الاسبق «سينما باراديزو»، يدور هذا الفيلم في صقلية الخمسينات وتحديدا في العام ١٩٥٣، ذلك العام الذي شهد مولد تورناتوري نفسه، في الوقت الذي حققت فيه السينما اكبر شعبية عرفتها في تاريخها كله في كل مكان في العالم. بطل الفيلم «جوي موريللي» هو صانع النجوم او مكتشف المواهب، فهو يطوف القرى الصقلية بعربة عجيبة زودها بمجموعة من صور نجوم السينما العالمية، في داخلها كاميرا سينمائية، يستخدم مكبرا للصوت في دعوة ابناء القرى التي يمر عليها الى الوقوف امام الكاميرا لاجراء اختبار لهم مقابل حفنة من القروش يدعي انها لتسديد تكاليف الفيلم الخام وعمليات تحميضه واستظهاره، واعدا اياهم انه سيرسل ما يصوره الى منتجي السينما في مدينة السينما فور عودته الى روما، ومن يدري، فربما حالف الحظ بعضهم واصبح نجما شهيرا يشار اليه بالبنان، يحقق الشهرة والمجد، والاهم، الخروج من دائرة الفقر المزمن في صقلية للالتحاق بعالم الصفوة من المشاهير الاثرياء!

من قرية الى اخرى، يذهب «جوي» بعربته السحرية، ينصب الكاميرا في ساحة القرية، ويبدأ في استقبال شتى انواع البشر. فتيات في عمر الزهور، وصبية وفتيان وشباب مفتولي العضلات، ونساء بارزات الصدور، ورجال في خريف العمر. يطلب منهم جميعا شيئا واحدا فقط الى جانب دفع العمولة المقررة بالطبع، التي يحرص على الحصول عليها مقدما. ترديد جملة من حوار الفيلم الامريكي الشهير الملهم «ذهب مع الريح».

بالنسبة الى هؤلاء البؤساء «جوي» هو رمز الامل والحلم بالخلاص من الجحيم والدخول الى تلك الجنة الموعودة، جنة السينما والاضواء والثراء. يقف امامه الجميع كما لو كانوا يقفون امام قس، يعترفون له بكل صراحة. البعض يعبر بسذاجة عن مشكلته بشكل يثير الضحك، والبعض الاخر يروي له مأساة حياته، فبعد العبارة الاولى من «ذهب مع الريح» ارادهم هو ان يتحرروا من قيودهم وان يعبروا عن مشاعرهم بصدق «الصدق هو اهم ما يميز الممثل».

ويأتون اليه هم بالعشرات، يقترض بعضهم المال كي يدفع له اجره، يحكون له مأساة العيش في فقر صقلية، وكيف تمضي السنون ولا شيء يتغير في هذا المكان القفر الذي لقي الاهمال عبر العصور وفي ظل كل الانظمة والحكومات، وكيف اصبح الانتظار عليهم قدرا مكتوبا، انتظار المخلص الذي ينتشلهم من عالم النسيان.

ومن بين هؤلاء تأتيه فتاة حلوة في عمر الزهور تتفجر بالحيوية والشباب، في الثامنة عشرة من عمرها، يتيمة تخدم في البيوت لتدبير ما يكفي للعيش من قوت، يشتهيها مخدومها العجوز القبيح ويساومها على جسدها، لكنها لا تكشف له الا عن صدرها وساقيها مقابل قروش تريدها هي بشدة كي تدفع لجوي اجره اذا كان سيقبل ان يجري لها الاختبار السينمائي الموعود.

ويقع اللقاء بين الجنوبية المتفجرة بالرغبة في صنع المستحيل من اجل الافلات من واقعها، وذلك الخيالي الذي يبيع الحلم للبسطاء باستهتار غير مدرك لعواقب ما يفعله.

امام الكاميرا تروي الفتاة كل شيء كيف تعيش وبماذا تحلم، وتصبح منذ تلك اللحظة التي وعدها فيها «جوي» بعالم اخر مختلف على الاستعداد لان تصاحبه الى اقصى الارض. انها تترك البيت الذي تعمل فيه وتطارده اينما ذهب، تريده ان يصحبها معه الى روما.. الجنة الموعودة بالنسبة الى امثالها من البسطاء، ويبتكر الرجل كل ما يمكنه من حيل للتخلص منها قائلا انها في مثل عمر ابنته، لكنها تعرض عليه قلبها الى الابد اذا اراد. وامام الاغواء الكامن والسافر، يرضخ صاحبنا للامر، ويتجه الاثنان في رحلة تتساقط خلالها احلام وتتهاوى وعود ويتعرض الاثنان لما لم يكن هناك مفر منه.

في الطريق، يوقفهما ضابط شرطة، يسأل عن طبيعة عمل صاحبنا المفتون بنفسه، ويكاد يقبض عليه بتهمة الاحتيال على الفقراء، وعندما يعرف الشرطي بالامر، وان «جوي» هو مكتشف المواهب يعرض ايضا مواهبه في التمثيل بل انه يكشف عن حفظه عن ظهر قلب للكثير من العبارات والمواقف من الافلام الشعبية التي يشاهدها. ويطالب بان يجري له «جوي» اختبارا امام الكاميرا.

بعد ذلك تقابلهما عصابة من قطاع الطرق الذين وجدوا لانفسهم قانونهم الخاص، فاذا كانت العدالة مفقودة في صقلية فيحققون لانفسهم عدالة على طريقتهم الخاصة، يستولون على اموال الاغنياء، لكنهم لا يسرقون اهلهم من الفقراء، يريدون في الحقيقة الاستيلاء على ما ادخره الرجل من ثروة بالطريق الاسهل، طريق بيع الاوهام، لكن الوهم سرعان ما يتملك منهم ايضا، فيقوم بتصويرهم على وعد باظهارهم في افلام المغامرات والحركة مقابل ان يتركوا له ثروته الصغيرة.

وحتى رجال المافيا العتيدة في صقلية لا يفوتون الفرصة للاستعانة بموهبة الرجل في التصوير والامكانيات الخرافية لعدسة الكاميرا. ينقضون عليه، يطلبون منه التوجه معهم الى حيث مات احد زعمائهم الليلة الماضية، لالتقاط فيلم لجسده المسجى قبل ان يغيب عن الانظار في ظلام القبر الى الابد. ويوافق الرجل ممنيا نفسه بالحصول على مقابل مالي ضخم من رجال العصابة الشهيرة. ويقوم بمهمته بالفعل، بعد ان يقضي ساعات في ضبط الاضاءة مجبرا الاسرة على فتح نوافذ الغرفة التي يرقد فيها جسد الاب الروحي. ويحصل «جوي» على مبلغ جيد من المال، لكنهم يريدون الحصول على الفيلم الآن، ولو ادى الامر الى تحطيم الكاميرا، لكنهم يكتشفون ان الكاميرا خالية من شريط الفيلم. لقد نفذ الفيلم الخام من مكتشف المواهب منذ ايام وتركها هو خالية طوال الوقت وان ظل يصور بها عشرات البشر موهما اياهم ان النتائج ستذهب الى «شششتا» في اقرب وقت، اي الى مدينة السينما الايطالية الشهيرة!

يتركونه بين الحياة والموت، لكنه بمساعدة صديقته «بيتا» التي لم تتخل ابدا عنه ولا عن ايمانها بالمهمة العظيمة التي يقوم بها، ينتشل نفسه من المعاناة، ويواصل لكنه سرعان ما يقع فريسة لمحتالة تدعي انها اميرة ارستقراطية، تسوقه الى زوجها النبيل الذي دمرت كل منازل البلدة التي يملكها، وجلس هو بين الاطلال يعزف الموسيقى. وتحت إغواء فتنة المرأة، يفرط صاحبنا في الشراب وعندما يستيقظ يكتشف ان كل ثروته قد تبخرت. وفي الطريق تلحق به «بيتا» التي حاول مجددا الافلات منها، خشية عليها، لكن الشرطي يقبض عليه بتهمة الاحتيال لسرقة اموال الفقراء فقد ذاع امر الكاميرا الفارغة من شريط الفيلم. ويلقنه الشرطي درسا قاسيا عن صقلية واهلها الذين ليسوا في حاجة الى الحلم بل الى الاصلاح الاجتماعي، والى من ينتشلهم من وهدة التخلف والفقر!

يقضي صاحبنا سنوات في السجن، ويترك عزيته لبيتا التي تجد نفسها وحيدة وقد اطبق عليها الذئاب من كل صوب، فتستسلم للامر الواقع وتقبل بممارسة الدعارة كوسيلة وحيدة للاستمرار في الحياة. لكنها تكون في انتظار جوي في النهاية عندما يغادر السجن الى الحياة مرة اخرى، لكن الحياة مختلفة هذه المرة. انها الحياة الحقيقية التي تتطلب عرقا وتعبا وتفكيرا جديا في المستقبل الذي ينتظره مع «بيتا» المخلصة. لكن المشكلة ان بيتا لا تزال تعتقد انه يستطيع ان يصل بها الى عالم النجوم، اليس هو مكتشف المواهب الذي اكد لها ان لديها موهبة لا تقبل الشك!

ينتهي الفيلم، ويبقى الكثير من التساؤلات: هل كانت السينما وهم الفقراء؟ وما دور الفيلم في تغيير الواقع، فهناك كثير من الاشارات في الفيلم حول طبيعة الصور وصدقها. لكن هذه الاشارات والتلميحات تجيء على لسان «جوي» نفسه الذي يدفع الناس الى التحدث عن الحقيقة، عن حياتهم الحقيقية، بعيدا عن تقمص شخصيات سينمائية مستمدة من الشاشة الفضية. بل ان حديثه عن دور الكاميرا في تصوير الحقيقة يجعله يكاد يصبح لسان المخرج تورناتوري. فهل تصلح هذه الشخصية لسوق هذه الافكار من خلالها؟ ويطرح ايضا سؤالا مشابها حول الشرطي الذي يجعله الفيلم اكثر الناس وعيا بالوضع الاجتماعي للناس في صقلية، هو الذي يوجه النصح الى صاحبنا كانه يتوجه بكلماته الى صناع السينما التغييبية التي تبيع الاوهام.

تورناتوري مغرم بالسينما، مولع بعالمها السحري وبما تولده قوة الصورة من تأثيرات. وهو يستمد افلامه من طفولته، من تكريات الطفولة ومن نشأته الاولى في صقلية، يجسد بعبقرية نادرة شخصيات من لحم ودم، لاناس حقيقيين عرفهم جيدا، كبارا وصغارا، لكنه يتناقض في دعوته بين التباكي على ما آلت اليه السينما. تلك الادارة السحرية التي تروي القصص للناس كما لم يفعل فن اخر. وبين نقد السينما التي تبيع الوهم. فمن هو بطله هذا سوى بائع للاوهام رغم جانبيته الشديدة!

في الفيلم صور مدهشة وكاميرا لا تتوقف عن الحركة كانها تدور بالفعل مع «مكتشف المواهب» في رحلة استكشافه الفريد لعالم الصقليين. وفيه ايضا، بعض المبالغات الكاريكاتورية التي تولد التأثير الكوميدي وتنجح في جذبنا نحن المشاهدين الى العالم الذي يصفه تورناتوري، لكن الفيلم في ثلثه الاخير يعاني من هبوط الايقاع مع زوال سحر الاكتشاف ومع وقوع «الحبكة» الروائية في مأزق الوعظ تمهيدا لنهاية الفيلم غير الواضحة تماما. هل كل ما شاهدناه باكمله هو حلم من وجهة نظر الفتاة، ام حقيقة علينا ان نتقبلها. فاذا لم يكن حلما فلماذا الاصرار على تلك النهاية السعيدة التي تجمع بين البطلين، خاصة وان البطلة الصغيرة لا تزال تعيش الحلم!

هذه التساؤلات لا تقلل بالتاكيد من قيمة الفيلم ومن قدرتنا على الاستمتاع به كأحد لاجمل الافلام التي خرجت من السينما الايطالية في الفترة الاخيرة، باداء ممثليه الذي يصل الى درجة عالية من الحساسية والتلقائية، وتصويره الاخاذ الذي يضفي عليه تورناتوري عمدا، غلالة رقيقة من الضبابية، لعلها ضبابية الحلم الذي كان، وايضا بجرأة مناظره العامة وديكوراته الطبيعية التي يحسب لمصممي الانتاج نجاحهم الكبير في تجسيد معالمها في المواقع الطبيعية للاحداث.

«مكتشف المواهب» رغم كل ما يشوب افكاره، تكمن ميزته الاساسية في كونه من اعمال السينما الخالصة، فهو عمل لا يشبه غيره، يجدد مخرجه ويبتكر ليس فقط في اختيار الموضوع ورسم ملامح الشخصيات، بل ايضا في اختيار زوايا التصوير وابتكار الحركة والقدرة المذهلة على التعامل مع الممثلين وعلى تحريك المجاميع التي لا شك ان من بينها الكثير من الهواة من سكان القرى الصقلية. ربما عملوا في الفيلم ايضا تحت تأثير ما تبقى للفن السابع من سحر، يحافظ عليه سينمائيون موهوبون من طراز جيوسيبي تورناتوري.



المخرج جيوسيبي تورناتوري (الى اليمين) مع بطل الفيلم (القدس العربي)



لقطة من فيلم «مكتشف المواهب» (القدس العربي)

في العدد الجديد من مجلة «الهلال»

فشل مهرجان المسرح التجريبي ورسالة لم تنشر من أمينة السعيد الى طه حسين

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «الهلال» التي تصدر عن دار الهلال بالقاهرة، ويرأس تحريرها مصطفى نبيل الذي كتب تحت عنوان «اوكازيون المسرح التجريبي» يقول بمناسبة المهرجان السابع للمسرح التجريبي الذي اقامته وزارة الثقافة في الشهر الماضي.

«طبعا.. لا احد يعترض على «التجريب» بأي معنى من معانيه ومصطلحاته في الفن والادب فضلا عن العلم فان التجربة الناجحة تفتح بابا للتقدم ومن جرب شيئا فانتفع بتجربته اثابه الله.. ولكن التجربة الجديدة ينبغي على الاقل ان تكون قائمة على استيعاب التجارب العظيمة التي تراكمت على مر التاريخ منذ العصر الحجري بل منذ العصر الجليدي الى يومنا هذا، وقديما ضاق ابو الطيب المتنبي بتجاربه الحياتية كما يقولون ـ وقد تراكمت بلا فائدة فقال:

ليت الليالي باعتني الذي اخذت
مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي

فهذا الشاعر الحكيم لبث في «التجريب» خمسين عاما ولم يفز بطائل، فكيف يزعم اصحاب اوكازيون المسرح التجريبي في وزارة الثقافة انهم افادوا واستفادوا من التجريب في سبع سنوات ليس غير؟

ويبدو ان بعضهم يرى ان الدنيا مسرح كبير، كما كان يهتف يوسف وهبي، فكل شيء قابل للتجريب فوق هذا المسرح وكل تجريب قابل للفشل وكل فشل مشمول بالصفح والغفران».

وتناول مهدي الحسيني موضوع التجريب ايضا تحت عنوان «التجريبي هذا العام في انهيار غير تام!» فقال:

«تؤكد الدورة السابعة للمهرجان التجريبي صحة ما ذهبنا اليه طيلة السنوات الماضية من ضرورة اعادة النظر في هذا المهرجان الذي تكلف هذا العام مليونين و٦٠٠ الف جنيه مصري من النقود السائلة غير التكاليف الثابتة من قيمة ايجار المسارح واستهلاك للمياه والكهرباء ومرتبات الموظفين ومكافأتهم وحوافزهم ووقود وتليفونات..الخ.

وهو ما يقدر بضعف المبالغ السائلة، فهل تساوى العائد مع التكلفة؟ واذا كان التجريب ضرورة للتقدم فلا بد للمسرح المصري من مشروع مسرحي تجريبي موضوعي كبير وشامل يبحث في اسس تجديد نهضتنا المسرحية والثقافية على ضوء شخصيتنا الوطنية ومكوناتنا الفكرية والحضارية، ولكي يتحقق ذلك لا بد من اعادة نظر شاملة وجذرية في الوضع القائم للمسرح ومصادره الابداعية واساليبه الفنية ومنهجه الجمالي وبنيته القانونية والادارية من اجل مستقبل افضل لمنتجيه وجمهوره».

كما هاجمت صافي ناز كاظم المهرجان ووصفت الحاضرين لهذه المهرجانات بانهم قتلة الادب والشعر والمسرح. ثم اصوات قليلة مغتربة تشاغب احيانا في الندوات وتنخدع بأكذوبة امكانية الحوار وتساءلت: هل نحن بحاجة الى المسرح؟ ولماذا هذا الاصرار على اقامة المسرح مع الاصرار الكامل على اقامته بدون مسرحيين؟ وقالت:

«منذ ١٩٧٥ حتى ١٩٩٥ صار ـ في الدنيا كلها ـ قديما جدا ما كنا ـ نحن المسرحيين نعتبره جديدا وطليعيا وصار بديهيا جدا ما كنا نحن المسرحيين ـ نعيد ونزيد فيه وما كان تجريبيا مطروحا للمناقشة صار تقليديا كلاسيكيا ومطلوبا الثورة عليه». وحول رئاسة لجنة التحكيم للمهرجان قالت:

«في للمهرجان الاول جعلوا د. لويس عوض رئيسا للجنة ووقتها قلنا وماله والتجريب! وانتهينا هذا العام بالاستاذ كامل زهيري رئيسا للجنة فلم يبذل الجهد لنتساءل وماله والمسرح من اساسه؟ فقد اطمأننا الى اليقين بألا نندهش العام القادم لو تم اختيار رئيس لجنة التحكيم من الامن المركزي ولم لا والمسألة كلها تجريب في تجريب».

* * *

تضمن العدد الى جانب «الفنون» مجموعة من المقالات في «الفكر والثقافة» لعدد من الكتاب والمفكرين فكتب د. مصطفى سويف عن «المنجزات الحضارية في حياتنا»، ود. سعيد اسماعيل علي عن «اعمدة سبع لتطوير التعليم في مصر»، ود. محمد عمارة عن «الاحزاب السياسية والتراث الاسلامي» اما د. احمد مستجير فكتب حول «الثورة في علم الوراثة» والتي تقول ان حواء امنا جميعا من قارتنا الافريقية اول قارة سكنها البشر!

ثم عرض للمزايا الوراثية من الام وحدها وذلك من خلال الخبر الذي نشرته جريدة «سان فرانسيسكو كرونكيل» في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ اذار (مارس) ١٩٨٦ والذي يقول ان العلماء توصلوا باستخدام تقنيات الوراثة الحديثة الى دليل علمي يشير الى ان ثمة امرأة واحدة هي اصل البشر جميعا وانها كانت افريقية وانها عاشت منذ نحو ١٠٠ ـ ١٤٠ الف عام.

وعرض الكاتب للبحث، وقال عما تعنيه نتائج البحث وخاصة فيما يتعلق باطلاق اسم «حواء» على ام البشر فقال:

«كان لهذا الاسم للاسف نتائج «وخيمة» فلقد تخيل الكثيرون انها كانت المرأة الوحيدة على ظهر الارض انئذ وهذا بالطبع خطأ فهذه «الحواء» ليست سوى اقرب الاسلاف الشائعة بيننا جميعا انما في خط الاناث الخالص فنحن نعرف ان هناك امرأة واحدة، في اي جيل من اجيال الاسلاف عنها ورثنا ما بخلايانا من سبحيات دناوية. اما المادة الوراثية الموجودة بالنواة والتي تشكل مادتنا الوراثية الحقة فقد جاءت عن اعداد هائلة من الاسلاف من بينها حواء السبحيات هذه التي يمكن ان نقول انها كانت تحيا منذ اقل من ربع مليون عام في افريقيا في اغلب الظن».

* * *

وضم العدد لرسالة لم تنشر من أمينة السعيد الى د. طه حسين عرض لها نبيل فرج فقال:

«يندر ان نجد اديبا او مفكرا له وزنه في مصر وفي الوطن العربي عاش في عصر طه حسين دون ان يكون له علاقة به مباشرة او غير مباشرة. ورسالة الكاتبة الراحلة امينة السعيد هي رسالة خطية تكشف عن صفحة مهمة من جهاد أمينه في الدفاع عن وطنها في العالم الخارجي في مرحلة دقيقة من كفاحنا السياسي ضد الاستعمار والصهيونية.

وقد التقت مع طه حسين في كثير من محاور حياتها وفي مقدمتها قضية تحرير المرأة واعلاء كرامتها وعزتها ومن وعيها المتوهج بالتطور وتقدم الزمن».

وقد تتلمذت امينة السعيد على يد طه الحسين في كلية الاداب وكانت من اولى الدفعات التي دخلت الجامعة المصرية وتمسكت فيها بكل حقوقها ومن اوائل من عمل بالصحافة.

وتضمن العدد ايضا الابواب الثابتة من الشعر لجليلة رضا (عندما يموت الشاعر) والقصة لحسب الله يحيى (السيرة الذاتية للالم) مع اقوال معاصرة والتكوين (د. محمود محفوظ) وانت والهلال والكلمة الاخيرة للدكتور محمود الطناحي.



قصة قصيرة



مخافي الليلة

محمود الرحبي *

[الى عبد الله الحارثي]

■ بيتنا المطل على امتداد شاسع للسيوح وحقول القرنة، وانين النبتة الذي يتقاذف مرتجفا من بعيد كصفارات قديمة، والظلام للتكمش قبضة قوية امام نافذتي، وعيناي للتمددتان فوق السرير، في انتظار لنوم لا يأتي، وشتات الكتب الملطخة في الزوايا، مثل كوارث متآكلة، والملابس التي تتقاطر لعابا ابيض، من مداخل الدولاب، والطقطقة المزعجة لصنبور الماء، والذي افرع لاغلاقه، كذريعة غبية للهروب من قبر الغرفة، (لكن الهروب الى اين)، و(ما السبيل لجعل هذا الليل يمضي بسلام)، حاولت في البداية التقليب في درج الطاولة، فلم اجد سوى رسالة قديمة، انشغلت بالتمعن في حروفها بعدما اتجهت الى الثلاجة مع العلم كذلك بخوائها الذي تأملته، قبل ان اجد قطعة برتقالة نسيها القدر منزوية، وقد تكلس فوقها الثلج، جلست اقشر اغطيتها [illegible] التوامات المنزل، جبنة ونهابا. دخلت [illegible] منها، دخلت المطبخ، فتحت صنبور [illegible] دون قياس، صعدت الى السطح، كان [illegible] بصمت موحش، كما كان الهواء [illegible]، اتجهت رأسا الى ازرار التلفزة، [illegible] واخذت احرك محكم للوجات.

ـ أوه.

كانت احدى القنوات ما زالت تنبض بالحياة، وبفيلم روائي طويل، لم يمض على بدايته الكثير، وبعد جهد لمحاولة للمة ما فاتني من احداث القصة، استطعت فهم الفكرة البسيطة للفيلم، ومتابعتها. فقد كان يحكي قصة عجوزين (رجل وامرأة) باشرا امنية، طالما راودتهما في ايام الشباب، وهي الحلم برؤية البحر، الذي تبعده عن اعينهم المسافات الشاسعة للجبال والصحارى وبعد تأجيل طويل لهذه الامنية، وبعد ان ادركا ان قطار العمر تتخاطف سرعته، قررا الشروع في خوض المغامرة، وتحقيق ما تمنياه، والموت بقرب البحر، فهجرا قريتهما، بعد ان باعا البيت والضيعة لعابر سبيل، حاملين حقائب صغيرة، يجرجرها بغل عجوز، شاقين الجبال والصحارى، ورياح البرد وثرثرة الحلم بمظلة منصوبة في الرمل، واكل السمك ليل نهار، والركض عاريين تحت خيوط الشمس، كل ذلك والمسافة المرسومة لمكان البحر بدأت تقترب، وليس من بحر، فقد كانت فوهات الدخان، تقاذف كتلا عملاقة من امام اعينهما، ووجوم شاحب، ونظرات يأس تتقاطر من وجهيهما، يغوصان في مشهد الضباب وانا اغوص معهما الى ان ايقظتني صرخات امي الداوية وهي تغلي من الغضب.

ـ اتترك التلفزيون مفتوحا طوال الليل يا خامل. هيا قم للصلاة.

* كاتب من عُمان يقيم في الرباط



عجرفات الصياد البدائي والرياضي المقدس:

بورتريه لبيكاسو الشاب

لندن ـ «القدس العربي»:

صدر مؤخرا في امريكا كتاب نورمان مايلر «بورتريه لبيكاسو الشاب»، وقد نحى الكاتب في سيرته لبيكاسو الشاب منحى ذاتيا في التعامل مع موضوعه، ومن الواضح ان مايلر يعتبر بيكاسو نموذجا يحتذى، الشيء الذي يفسر التعاطي المتحمس والتقارب بين شخصيتي الكاتب والرسام.

سيرة بيكاسو اجتذبت عددا كبيرا من الطامحين لتاريخ حياة الفنان الشهير، او تذكر ذكرياتهم معه، مثل مذكرات عشيقته الاولى فرناند اوليفير في «بيكاسو واصدقاؤه»، و«هدايا حميمة»، وكتاب جيم سابارتيس «بيكاسو، بورتريه شخصي»، واريانا ستاسينوبولس «بيكاسو: خالق ومدمر»، وجون رتشاردسون «حياة بيكاسو». المشكلة في الكتابة عن بيكاسو ان الكثير جدا صار معروفا عن حياته وعمله، وبالتالي فان مايلر يواجه صعوبة في خلق شيء جديد ضمن هذا الموضوع.

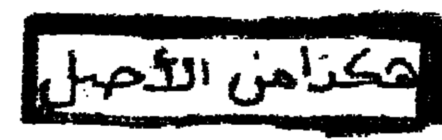
يصور الكتاب ايام بيكاسو، عندما كان فنانا فقيرا يكافح في سبيل العيش في باريس، ويحكي عن مطارداته المستمرة للنساء، وهو يحلل افكار بيكاسو وتقييمه التقديسي للفن، باعتباره قوة سحرية بدائية، ويتابع تطوراته الفنية ومراحله الوردية والزرقاء والتكعيبية.

يبدو كتاب مايلر، في احيان كثيرة تجميعا لما سبق ان قيل في الكتب الاولى المنشورة عن بيكاسو، كما انه يحاول بشكل مثير للقارئ استخدام افكار نظرية مثل دور الفن كمخلص للبشرية.

كما انه لا يقصر في الدفاع الاشكالي عن سلوكيات بيكاسو التي تعرضت لنقد كبير، مثل موقفه غير الانساني من عشيقته الاولى اثناء مرضها (الذي من المحتمل انه انتقل اليها منه) معتبرا ان الفنان «رياضي مقدس» ليس من المقبول مقاطعته اثناء عمله، كما انه يجادل بحماس عن ان اخطاء وعجرفات الفنان يمكن فهمها عقلانيا او تبريرها.

الكتاب، على غنى المادة المعلوماتية المقدمة فيه، فانه اخذ طابعا ذاتيا، وخلط بين الموضوعية وارادة كاتب السيرة المصر على احياء صورة بيكاسو الفنان «كصياد بدائي وطبيب وتني، مدافع عن الشريعة الاخلاقية والجماعة.

بيكاسو (القدس العربي)



فوز صعب لاتليتيكو مدريد في الدوري الاسباني
نيوكاسل يسحق ويملبدون ٦ ـ ١ في الدوري الانكليزي

■ لندن - من مايك كوليت: سحق نيوكاسل فريق ويمبلدون ١/٦ في الدوري الانكليزي.

وهذا هو اكبر فوز لفريق بالدوري الممتاز الانكليزي هذا الموسم حتى الان.

وساعد المهاجم ليس فرديناند فريقه نيوكاسل في هذا الفوز الساحق حيث احرز ثلاثة من اهداف فريقه الستة.

وهذه هي المباراة السابعة على التوالي التي يحرز فيها فرديناند اهدافا لفريقه.

وكان نيوكاسل متقدما ٣/صفر عندما طرد الحكم بول هيلد حارس مرمى ويمبلدون لحصوله على الانذار الثاني بعد مضي ٥٥ دقيقة.

وسحق ايضا مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز الثاني بالدوري بفارق اربع نقاط عن نيوكاسل فريق تشيلسي ١/٤.

واحرز بول شولز هدفين في تسع دقائق لمانشستر يونايتد وعزز ريان جيجز وبريان مكلير فوز فريقهما بالهدفين الثالث والرابع وتمكن مارك هيوز من احراز هدف تشيلسي.

وطرد الحكم فرانك سنكلير لاعب تشيلسي لعرقلته مكلير.

وبالرغم من ان اخبار الفرنسي اريك كانتونا ومارك هيوز تصدرت عناوين الصحف قبل مباريات الامس الا ان شولز (٢٠ عاما) هو الذي جذب الانظار بعد انتهاء المباريات.

وتابعت الصحف اخبار كانتونا بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به وعودته للملاعب مع فريقه يونايتد منذ ايقاف دام ثمانية شهور بعد ان هاجم احد مشجعي كريستال بالاس في مباراة للفريقين بالدوري العام الماضي.

وتابعت ايضا اخبار هيوز لانها المباراة الاولى التي يلعبها امام ناديه السابق مانشستر يونايتد الذي لعب له لمدة ١٧ عاما قبل انتقاله لتشيلسي مقابل ١.٥ مليون جنيه استرليني.

ولكن بالرغم من ان هيوز تمكن من احراز هدف في شباك فريقه السابق ومن لمسات كانتونا الساحرة الا ان شولز لفت الانظار لادائه القوي الذي ساعده في احراز هدفين.

وقال اليكس فرجسون المدير الفني لمانشستر يونايتد انه «لاعب جيد.. نسبته في احراز الاهداف الان ١٦ الى ٢١ ولذلك اشركته في المباراة التي ابدنا شوطها الاول ببراعة».

وابدى شولز وكانتونا تفاهما كبيرا خلال المباراة.

وفي بقية المباريات فاز ارسنال على استون فيلا ٢/صفر واحرز بول ميرسون وايان رايت الهدفين.

وفاز ميدلسبره على كوينز بارك رينجرز ١/صفر واحرز كريج هيجنيت الهدف من ضربة جزاء في الدقيقة ١٥.

ونجح بلاكبيرن في انتزاع التعادل مع وستهام في اخر دقيقة من المباراة عندما احرز الان شيرر هدف بلاكبيرن بعد ان كان مهزوما ١/صفر.

وفاز شيفيلد ونزداي على كوفنتري ١/صفر واحرز جي ويتنغهام الهدف في الدقيقة ١٦.

وفاز نوتنغهام فورست على بولتون ٢/٣.

ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد ٢٧ نقطة من عشر مباريات يليه مانشستر يونايتد برصيد ٢٣ نقطة ثم ارسنال برصيد ٢١ نقطة.

فوز رينجرز في الدوري الاسكتلندي

■ وفي غلاسكو فاز رينجرز على هارتس ١/٤ في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

واحتشد ٤٥١٥٥ متفرجا في الاستاد لتشجيع فريقهم رينجرز الذي يتصدر الدوري بفارق ست نقاط عن سيلتيك الذي يليه.

واحرز بول جاسكوين الهدف الاول لرينجرز في الدقيقة الثانية بعد ان غاب عن فريقه في مبارياته الثلاث الماضية من جراء الاصابة.

واحرز الروسي اوليغ سالينكو هدفين لرينجرز واختتم جوردون دوري اهداف فريقه قبل ان يحرز جون ميلار هدف هارتس الوحيد.

وقام والتر سميث المدير الفني لرينجرز بتحية مشجعي ناديه الذين تدفقوا على الاستاد بالرغم من هزيمة رينجرز امام يوفنتوس الايطالي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري الاسبوع الماضي.

وتعادل سيلتيك مع كيلمارنوك دون اهداف في حين فاز ابردين على بارتيك تيستل ٣/صفر.

وحقق فالكيرك اول فوز له هذا الموسم بعد ان تغلب على ريث روفرز ١/صفر واحرز بول مكجريلين الهدف في الدقيقة ٤٤.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد ٢٤ نقطة من تسع مباريات يليه سيلتيك برصيد ١٨ نقطة ثم ابردين برصيد ١٦ نقطة.

ميتز يحتفظ بصدارة الدوري الفرنسي

■ وفي باريس احتفظ ميتز بصدارة الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد تعادله مع ليل دون اهداف.

ولم يلق ميتز اي هزيمة في الدوري حتى الان.

وبالرغم من ان ميتز فاز في اخر خمس مباريات لعبها الا ان اللاعبين فقدوا حماسهم اثناء مباراة الامس الاول ولم يقدموا مباراة قوية وكانوا ان يهزموا امام ليل الذي يحتل المركز الاخير بالدوري.

ولم يغتنم لينز الذي يحتل المركز الثاني في الدوري فرصة تعادل منافسه ميتز وتعادل مع سان اتيان ١/١.

وبالرغم من ان لينز تقدم بهدف بعد مضي ساعة من زمن المباراة الا ان سان اتيان نجح بعد عشر دقائق من احراز هدف التعادل.

واحرز كريستوف ديلموت هدف لينز في حين تعادل فابريس مانوتشي لفريقه.

وانتهت سبع مباريات من التسعة التي اقيمت بالامس بالتعادل.

والفريقان الوحيدان اللذان حققا الفوز بالامس هما موناكو ونيس.

وتغلب موناكو على مونبلييه ١/٣.

واحرز الاهداف اينزو سيفو وتيري هنري وسوندي اندرسون بعد ان كان مونبلييه متقدما بهدف.

وتغلب نيس على مارتيبغ ١/صفر.

وتعادل كان مع جينون ١/١. وكان جينون متقدما بهدف ولكن كان نجح في احراز هدف التعادل بالرغم من انه كان يلعب لمدة ٨٠ دقيقة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم الهولندي ايك كوت.

وتعادل نانت للمرة الخامسة على التوالي على ارضه مع ليون دون اهداف.

ويتصدر ميتز الدوري برصيد ٣٢ نقطة من ١٤ مباراة يليه لينز برصيد ٢٩ نقطة ثم اوزير برصيد ٢٥ نقطة.

ايندهوفن يسحق جرونينغن ١/٧ بالدوري الهولندي

■ وفي امستردام - سحق ايندهوفن فريق جرونينغن ١/٧ في الدوري الهولندي لكرة القدم الليلة قبل الماضية.

وغاب البرازيلي رونالدو عن فريقه ايندهوفن لاصابته في كاحل القدم.

وهذا هو الفوز الثامن هذا الموسم لايندهوفن ليضيق الفارق بينه وبين اياكس المتصدر للدوري الى نقطتين.

واحرز لاعب الوسط بودوين زيندين ثلاثة من اهداف فريقه.

وسجل المهاجم رينيه ايكلكامب الهدف الاول لايندهوفن في الدقيقة ١٣ قبل ان يتعادل جرونينغن بتسديدة للمهاجم ايوين دي كرويف في الدقيقة ٢٤.

وبعد عشر دقائق احرز زيندين الهدف الاول له والثاني لفريقه من تمريرة من زميله لاعب خط الوسط مارسيانو فينك.

وفي الشوط الثاني واصل ايندهوفن ضغطه ليحرز زيندين الهدف الثالث بعد بداية الشوط بثلاث دقائق.

وبعد ست دقائق عزز البلجيكي لوك نيلز فوز فريقه بالهدف الرابع الذي احرزه واضاف زيندين الهدف الخامس لفريقه والثالث له في الدقيقة ٦٤.

واحرز نيلز الهدف السادس في الدقيقة ٨٤ ثم اختتم بودوين باهلبلاتز الاهداف في الدقيقة الاخيرة من المباراة.

ويتصدر امستردام الدوري برصيد ٢٧ نقطة من تسع مباريات يليه ايندهوفن برصيد ٢٥ نقطة من عشر مباريات ثم فيليم تيلبورغ برصيد ١٩ نقطة.

فوز صعب لاتليتيكو في الدوري الاسباني

■ وفي مدريد حقق اتليتيكو مدريد فوزا صعبا بالدوري الاسباني لكرة القدم عندما تغلب على ريال بلد الوليد ١/صفر.

وانتهى الشوط الاول دون اهداف ولم يكن مثيرا ولكن في الشوط الثاني نزل لاعبو اتليتيكو الى الملعب وهم اكثر اصرارا وضغطوا حتى تمكن توني مونيوز من احراز هدف فريقه بعد سبع دقائق من بداية الشوط الثاني.

وبعد خمس دقائق من الهدف طرد الحكم رامون غونزاليز لاعب خط وسط ريال بلد الوليد لحصوله على الانذار الثاني وبعده بثماني دقائق طرد ايضا المهاجم كيكو نارفيز ليلعب ريال بلد الوليد بتسعة لاعبين.

وهذا الطرد هو الثاني لنارفيز هذا الموسم وسيؤدي تلك الى ايقافه لفترة طويلة طبقا للاجراءات الصارمة الجديدة المطبقة هذا الموسم.

واهدر الن بيتيرناتش الكرواتي فرصة ريال بلد الوليد الوحيدة للتعادل عندما خرجت تسديدته خارج المرمى.

ويتصدر اتليتيكو الدوري برصيد ٢٥ نقطة من تسع مباريات بفارق خمس نقاط عن برشلونة الذي يحتل المركز الثاني ولكنه لعب ثماني مباريات فقط.

بايرن ميونيخ يحتفظ بصدارة الدوري الالماني

■ وفي بون احتفظ بايرن ميونيخ بصدارة الدوري الالماني لكرة القدم بفضل جهود لاعبه يورغن كلينزمان الذي احرز هدف الفوز لفريقه على سانت بولي في الدقيقة العاشرة من المباراة.

وبهذا الفوز ينهي بايرن ميونيخ الحظ العاثر الذي صادفه بعد ان هزم في اخر مباراتين له بالدوري ويتسع الفارق بينه وبين بروسيا دورتموند الذي يحتل المركز الثاني الى ثلاث نقاط.

ولم يهدد سانت بولي مرمى بايرن طوال المباراة بعد الهدف الذي احرزه كلينزمان بعد تمريرة من النمساوي اندرياس هيرتزوغ لاعب خط وسط بايرن.

وفي بقية المباريات سحق دورتموند فريق كولونيا ٣/صفر واحرز الاهداف يورغن كولر وهايكو هيرليتش ومايكل زورك.

وفاز شتوتغارات على اينتراخت فرانكفورت ٢/٣ كما فاز هامبورغ على فرايبورغ ٣/صفر.

واحرز يورغ البريتز لاعب خط وسط هامبورغ هدفين من الثلاثة.

وهذا هو الفوز الاول لهامبورغ في الدوري هذا الموسم.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري الالماني برصيد ٢٤ نقطة من عشر مباريات يليه بروسيا دورتموند برصيد ٢١ نقطة ثم هانسا روستوك برصيد ١٦ نقطة.

هزيمة اوزبكستان امام نيجيريا

■ وفي طشقند - خسرت اوزبكستان امام نيجيريا ٣/٢ في مباراة الذهاب من مسابقة كاس الامم الافرو - اسيوية لكرة القدم في طشقند.

سجل اهداف نيجيريا اوليسيه ١٠ وايكبيبيا ٦٥ وايونكوو ٧١ وهدفي اوزبكستان قاسموف ٧٠ وفيدوروف ٨٥.

ريان جيجز جناح مانشستر يونايتد (الى اليسار) ينافس رود خوليت لاعب هولندا

تشانغ

سامبراس في الدور النهائي لبطولة ليون للمرة الرابعة

■ ليون - فرنسا - صعد الامريكي بيت سامبراس للدور النهائي في بطولة ليون للتنس للمرة الرابعة.

وتغلب سامبراس المصنف الاول في البطولة على مواطنه تود مارتن ٦/٧ و٤/٦ في الدور قبل النهائي.

وسيقابل سامبراس في الدور النهائي الجنوب افريقي وين فيريرا الذي تغلب على الروسي يفغيني كافيلنيكوف ٦/١ و٦/٧ و٣/٦ في مباراة الدور قبل النهائي الثانية.

وهذه هي البطولة الرابعة هذا الموسم التي يتاهل فيها فيريرا للدور النهائي.

وتقابل فيريرا وسامبراس في خمس مباريات منذ عام ١٩٩٢ لم يفز فيريرا فيها على سامبراس الا في مباراة واحدة فقط.

فوز تشانغ ببطولة سالم المفتوحة

■ وفي بكين فاز الامريكي مايكل تشانغ ببطولة سالم المفتوحة للتنس المقامة في الصين امس الاحد.

وتغلب تشانغ المصنف الاول في البطولة على الايطالي رينزو فورلان المصنف الثاني ٥/٧ و٢/٦.

وهذا هو الفوز الثالث على التوالي لتشانغ بهذه البطولة وحصل بفوزه على ٤٣ الف دولار.

وكان فورلاند قد تمكن من كسر ارسال تشانغ في المجموعة الاولى ولكن تشانغ رد بكسر ارسال منافسه وسيطر على المباراة.

وحضر المباراة الفا متفرج.

وشجع المتفرجون تشانغ بحماس وطلبوا منه ان يحدثهم باللغة الصينية بعد المباراة. وعندما تحدث تشانغ بالصينية موجها الشكر للمشجعين تعالت الهتافات. واعاد تشانغ الشكر باللغة الانكليزية.

وتشانغ هو المصنف الخامس على العالم ووالداه تايوانيان هاجرا الى الولايات المتحدة وله شعبية كبيرة بالصين.

فرنانديز في نهائي بطولة برايتون

■ وفي برايتون - انكلترا تاهلت الامريكية ماري جو فرنانديز للدور النهائي في بطولة برايتون انترناشيونال للتنس. وتغلبت فرنانديز المصنفة الرابعة في البطولة على الهولندية كريستي بوغرت ٦/٣ و٦/١ و٣/٦ في الدور قبل النهائي.

■ وتاهلت المصنفة السابعة الجنوب افريقية اماندا كوتزر للدور النهائي في بطولة برايتون انترناشيونال للتنس. وتغلبت كوتزر على المصنفة الثالثة البلغارية مجدالينا ماليفا ٣/٦ و٣/٦ في الدور قبل النهائي للبطولة.

وكانت كوتزر تاهلت لقبل النهائي بفوزها على الهولندية ميريام اوريمانز ٦/٤ و٦/٤ و٥/٧.

ووصلت ماليفا الى الدور قبل النهائي امس اثر فوزها على المصنفة السادسة التشيكية هلينا سوكوفا ٦/١ و٦/١ و٣/٦ في دور الثمانية.

وقد اخفقت الجنوب افريقية ماريان دي سوارت في مواصلة مشوار انتصاراتها بعد ان نجحت في اقصاء المصنفة الاولى الالمانية شتيفي غراف في الدور الثاني للبطولة. وهزمت الجنوب افريقية امام الهولندية كريستي بوجيرت ٦/١ و٦/١ و٦/٤ الجمعة في البطولة.

صعود موستر وديولف لنهائي بطولة النمسا

■ وفي فيينا صعد النمساوي توماس موستر والبلجيكي فيليب ديولف الى نهائي البطولة النمساوية للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها ٥٠٠ الف دولار.

وتغلب موستر المصنف الاول في البطولة على الاسترالي تود وودبريدغ ٦/٤ و٥/٧ في الدور قبل النهائي.

وفي مباراة الدور قبل النهائي الثانية فاز ديولف على السويدي يوناس بيوركمان ٦/٧ و٣/٦.

دورة هونغ كونغ: اللقب لادبرغ

■ وفي هونغ كونغ توج السويدي ستيفان ادبرغ بطلا لدورة هونغ كونغ الدولية في كرة المضرب بفوزه على الايطالي اندريا غاودنزي ٣/٦ و١/٦ و٦/٧ في المباراة النهائية الاحد.

وادبرغ وغاودنزي مصنفا في المركزين ٢٣ و١٨ على التوالي عالميا.

الاهلي والزمالك: لقائين صعبين بالدوري المصري

■ القاهرة - رويتر: فاز الاسماعيلي ١/صفر على فريق الجمهورية بشبين في مباراتهما التي اقيمت في مستهل الاسبوع الثالث للدوري العام المصري.

احرز بشير عبد الصمد هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٥٠ من المباراة من ضربة رأس متقنة بعد ان استغل كرة عرضية من زميله احمد حسن.

سيطر الاسماعيلي على معظم فترات المباراة وطبق اللاعبون الخطة التي وضعها اسامة خليل المدير الفني للفريق التي يواجه بها فريق اسيك بطل ساحل العاج في مباراة العودة بالدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري التي ستقام في ابيدجان عاصمة ساحل العاج يوم الاحد المقبل.

بهذا الفوز ارتفع رصيد الاسماعيلي الى اربع نقاط وتوقف رصيد الجمهورية عند نقطة واحدة.

وتقام اليوم سبع مباريات في اطار الاسبوع الثالث للدوري ويلتقي فيها بلدية المحلة مع الاهلي بالمحلة ويسعى الاهلي للاحتفاظ لصدارة البطولة اما البلدية فسيسعى الى تعويض هزيمته في الاسبوع الاول امام المنصورة.

وعلى استاد القاهرة يلتقي الزمالك مع غزل المحلة وكل من الفريقين في امس الحاجة لنقاط المباراة الثلاث الزمالك ليعوض تعادله امام شبين في الاسبوع الاول فيما يامل المحلة في تحسين صورته التي اهتزت بخسارته امام الاوليمبي الوافد الجديد للدوري.

ويلعب الترسانة مع المصري باستاد الترسانة وللمصري ثلاث نقاط ويحاول مواصلة المنافسة على الصدارة اما الترسانة فيحلم بالفوز بعد هزيمته في الاسبوع الاول.

في الاسكندرية يلعب الاوليمبي مع المنصورة وهي مباراة تشبه الى حد كبير لقاء الترسانة والمصري ويلعب السويس مع القناة بالسويس وللقناة نقطة واحدة ولا شيء للسويس.

يلعب الالومنيوم مفاجاة الدوري مع المقاولون العرب باستاد الالومنيوم بنجع حمادي ويلعب دمياط مع الاتحاد السكندري ولدمياط نقطة واحدة والاتحاد ثلاث نقاط.

المنتخب التونسي بطل افريقيا للكرة الطائرة

وفي تونس فاز المنتخب الوطني التونسي ببطولة الامم الافريقية العاشرة لكرة الطائرة بعد انتصاره الخامس في البطولة التي اقيمت مبارياتها في تونس.

وتغلب المنتخب التونسي على المنتخب الجزائري ١/٣ في المباراة التي جرت بينهما.

وبذلك تصدرت تونس البطولة برصيد عشر نقاط تليها مصر برصيد تسع نقاط ثم الجزائر برصيد ثماني نقاط.

فوز الجزائر على مالي ٢/صفر

وفي باماكو فازت الجزائر على مالي ٢/صفر في مباراة دولية ودية بكرة القدم امس في باماكو.

وسجل ناصر زكري الهدفين في الدقيقتين ٢٣ و٥١.

فوز الهومنتمن على الرياضة والادب في الدوري اللبناني

■ بيروت - رويتر: واصل فريق الهومنتمن عروضه الجيدة بفوز جيد خارج ارضه على فريق الرياضة والادب حيث هزمه ١/٢ على ملعب طرابلس البلدي في افتتاح الاسبوع الخامس للدوري اللبناني لكرة القدم.

تقدم فريق الهومنتمن بهدف سجله وارطان غازاريان في الدقيقة ٤٥ من كرة سددها من ٢٠ مترا لتسكن الزاوية اليسرى البعيدة لمرمى الرياضة والادب.

وفي الشوط الثاني ضغط فريق الرياضة والادب لتسجيل هدف التعادل فيما اعتمد الهومنتمن على دفاع المنطقة وعلى الهجمات المرتدة الخطرة.

وتمكن وارطان في الدقيقة ٨٢ من احراز هدف التعزيز الثاني له ولفريقه بعد ان تلقى تمريرة من زميله رافي جولفاجي.

وهذا هو الهدف الرابع لوارطان هذا الموسم وبه احتل المركز الثاني في قائمة الهدافين برصيد اربعة اهداف بعد مهاجم النجمة السوري عساف خليفة الذي يتزر القائمة برصيد خمسة اهداف.

وبعد هذا الهدف اكمل فريق الرياضة والادب المباراة بعشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم لاعبه رامي صابوني لاعتدائه بالضرب على هارتاك لاعب الهومنتمن.

وفي الدقيقة ٩٠ تمكن اللاعب المخضرم للرياضة والادب خلدون المصري من تسجيل هدف فريقه الوحيد من كرة صاروخية سددها من ٣٥ مترا.

وهذا هو الفوز الثاني للهومنتمن في الدوري وبه ارتفع مؤقتا الى المركز الخامس في اللائحة وتساوى مع فريق الرياضة والادب السادس في النقاط ولكل منهما سبع نقاط.

وعلى ملعب بيروت البلدي تعادل فريق الاخاء الاهلي مع فريق الحكمة ١/١.

لعب الاخاء في غياب مهاجمه زاهر العنداري الذي طرد من مباراة فريقه مع الانصار.

سجل هدف الاخاء لاعبه العراقي اكرم عمانوئيل في الدقيقة ٦٦ بعد ان تلقى تمريرة عرضية من فيصل شبيب.

ولم ينتظر لاعبو الحكمة كثيرا للرد على هذا الهدف وبعد دقيقتين مرر الروسي فلاديمير لاعب وسط الحكمة كرة عرضية لزميله احمد كريم المحاصر بين اربعة مدافعين والذي لم يتوان عن تسجيل هدف التعادل لفريقه بكرة سددها بقوة داخل مرمى الاخاء.

ونال كل فريق من هذا التعادل نقطة واحدة ليرفع الحكمة صاحب المركز التاسع والاخاء الاهلي صاحب المركز الحادي عشر رصيدهما الى خمس نقاط.

وعلى ملعب برج حمود البلدي وفي مباراة متدنية المستوى تعادل فريقا الراسينغ والاهلي /صربا اللذين يقبعان في ذيل القائمة من دون اهداف.

وللاسبوع الخامس على التوالي عجز مهاجمو الاهلي - صربا عن تسجيل اي هدف في مرمى الخصم منذ انطلاق الدوري.



كريستيان زيجا لاعب بايرن ميونيخ (الى اليمين) يقفز في الهواء بينما سقط ستيفان هانكس ارضا

اخبار سريعة

■ تونس - اف ب: توجت تونس بطلة لبطولة الامم الافريقية العاشرة في الكرة الطائرة في قاعة قصر الرياضة بالمنزه امام مصر والجزائر والكاميرون والمغرب وكينيا.

وفي اليوم الاخير من مباريات البطولة فازت تونس على الجزائر ١٥/٦ و١٢/١٥ و١٥/١٢ و١٥/٦. ومصر على الكاميرون ١٦/١٤ و١٥/٣ و١٠-١٥/١ و١٥/٥

ورفعت تونس عدد مرات فوزها باللقب الى خمس كان اخرها قبل ثماني سنوات مقابل مرتين لكل من مصر والجزائر ومرة واحدة للكاميرون.

ومن ناحية اخرى احرز الاولمبي الباجي الكاس «السوبر» التونسية في كرة القدم بفوزه على النادي الصفاقسي بطل الدوري والكاس في الموسم الماضي بركلات الترجيح ٨/٩ على استاد المنزه في العاصمة (الوقتان الاصلي والاضافي ١/١).

وثار الباجي لخسارته امام الصفاقسي في نهاية كاس تونس ٩٤ - ٩٥.

■ ايدا (اليابان): كان البريطاني ديفيد كولتهارد (ويليامس رينو) على رأس المنطلقين في سباق جائزة الباسيفيكي الكبرى على حلبة ايدا اليابانية في اطار الجولة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد بعدما حقق الوقت الاسرع في التجارب الرسمية الثانية

يذكر ان الالماني ميكايل شوماخر (بينيتون رينو) مرشح باللقب العالمي للمرة الثانية على التوالي. وهو يحتاج الى الحلول في المركز الرابع في أسوأ الاحوال او الا يحتل منافسه البريطاني دايمون هيل (ولياس رينو) المركز الاول.

فاذا ما تحقق احد الشرطين توج شوماخر.

شوماخر يحتفظ بلقب بطل العالم لسباق السيارات

■ ايدا - اليابان - رويتر: احتفظ الالماني مايكل شوماخر بلقب بطل العالم لسباق السيارات امس الاحد بعد فوزه بسباق ايدا وهو ضمن سباقات الجائزة الكبرى.

وسيطر شوماخر (٢٦ عاما) بسيارته بنيتون على السباق منذ البداية وهذا هو الفوز الثامن له هذا الموسم والثامن عشر في حياته.

واصبح شوماخر اصغر متسابق في سباقات السيارات يصل الى هذه المرتبة بعد ان فاز بلقب العالم عامين متتالين والاول الذي يحقق هذا الانجاز بعد البرازيلي الراحل ايرتون سينا الذي حقق نفس الانجاز في عام ١٩٩١.

وكان يكفي شوماخر الفوز باي مركز من المراكز الاربعة الاولى في سباق الامس للفوز بالنقاط الثلاث والاحتفاظ باللقب ولكنه اختار التالق والفوز بالمركز الاول في السباق.

واحتل شوماخر المركز الاول بفارق ١٤.٩ عن البريطاني ديفيد كولتهارد من فريق وليامز الذي احتل المركز الثاني في حين جاء البريطاني دامون هيل من فريق وليامز والمنافس الرئيس لشوماخر في المركز الثالث بفارق ٣٣ ثانية عن شوماخر.

واصبح رصيد شوماخر في اجمالي سباقات الجائزة الكبرى ٩٢ نقطة وما زال هناك سباقان متبقيان.

ويحتل هيل المركز الثاني في الترتيب الاجمالي برصيد ٥٩ نقطة يليه كولتهارد برصيد ٤٩ نقطة.

وقال هيل ان شوماخر اشتكى من طريقه في القيادة «دون داع».

واضاف «اخبرني مايكل انه غير سعيد بقيادتي وانا اجد ذلك امر غريب للغاية».

وكان هيل قد اعاق شوماخر وحاول اخراجه من المضمار في اللفة الاولى وفي اللفة الثامنة عشر حاول هيل مرة اخرى اعاقة شوماخر كي لا يتقدم عليه.

ولم يشكو شوماخر علنا بعد السباق ولكن هيل قال انه تحدث اليه «بطريقة مختلفة تماما» فيما بينهما.

وقال «مايكل لم يكن سعيدا بما فعلته مرتين خلال السباق ولكن القواعد الحالية تجيز الكثير وانا اقود سيارتي بهذه الطريقة ويجب الا يشكو».

وقال شوماخر «حاول اخراجي من المضمار».

لبنان يطالب الدول والمنظمات المانحة بان تدفع بشكل عاجل ٤٠ مليون دولار لدعم المزارعين الذين اقلعوا عن زراعة الحشيش

بيروت - من نجيب خزاقة:

هدد لبنان باعلان منطقة بعلبك - الهرمل «منطقة منكوبة» اذا لم تفرج المجموعة الدولية قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر) الجاري عن الاموال الضرورية لمساعدة عشرات الاف المزارعين الذين حرموا منذ ثلاث سنوات من مداخيل زراعة المخدرات.

واكد وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري لوكالة فرانس برس ان «لا عودة عن قرار اجتثاث زراعة القنب الهندي والخشخاش، لكن على البلدان المانحة الوفاء بالتزاماتها واعطاءنا قبل نهاية تشرين الاول (اكتوبر) ٤٠ مليون دولار».

واضاف الوزير فاخوري «لقد عاش الفلاحون في هذه المنطقة دائما في حالة من الحرمان. ومما زاد حرمانهم خسارتهم للمداخيل التي امنت لهم العيش خلال سنوات الحرب اذ انخفض الدخول الفردي من الف الى ٤٠٠ دولار سنويا».

واوضح وزير الزراعة الذي هدد باعلان «منطقة بعلبك - الهرمل منطقة منكوبة»، بان السلطة تواجه صعوبة في احتواء استياء المزارعين «من لامبالاة العالم ومن المساعدة الهزيلة التي تلقوها حتى الان».

ولفت الوزير فاخوري الى «ان صغار المزارعين لم يتسلموا فعليا الا ١.١٥ مليون دولار من اصل ٤.٥ مليون دولار منحتهم اياها الامم المتحدة والدولة اللبنانية في ١٩٩٤- ١٩٩٥».

وقد تم تسليم ٦٥ بالمئة من هذه القيمة كمساعدات عينية (بذور) و٣٥ بالمئة منها كقروض تراوحت بين الف والفي دولار فيما توزعت بقية المبلغ على الدراسات وشراء التجهيزات وايجار المواقع».

وتقدر كلفة مشروع الانماء الريفي لمنطقة بعلبك - الهرمل بين عامي ١٩٩٦ والفين، بحسب وزير الزراعة بـ ٥٢.٥ مليون دولار، منها ٣٣.٩ مليون دولار للسنتين الاوليين.

وقد اعلن لبنان عن استعداده لدفع ٤ ملايين دولار بينما اعلنت الامم المتحدة عن استعدادها لدفع ٢.٦ مليون دولار. لكن لم تعرب اي دولة او منظمة اخرى حتى الان عن استعدادها لتمويل تغطية القيمة الباقية من المشروع.

يذكر بان ١٧ دولة منها الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الاوروبي وبعض الدول العربية اعلنت عن استعدادها لتقديم مساعدة مالية الى لبنان في اجتماع عقدته في باريس في حزيران (يونيو) الماضي بحضور ممثلين عن برنامج الامم المتحدة للتنمية وعن برنامج الامم المحدة لمكافحة المخدرات.

وعزا الوزير فاخوري تاخر وصول المساعدات الى «بطء الروتين الاداري» في الدول المانحة معربا عن اعتقاده بان لا علاقة لهذا التاخير بعوامل سياسية مثل جمود مفاوضات السلام على المسار اللبناني - الاسرائيلي او تواجد حزب الله الاصولي الموالي لايران بقوة في سهل البقاع.

واعرب الوزير اللبناني عن اسفه لان المجموعة الدولية لم تكافىء لبنان على منعه زراعة المخدرات.

يذكر ان السلطات اللبنانية بدأت منذ عام ١٩٩١ - بعد مضي عام واحد على انتهاء الحرب - بمساعدة القوات السورية المنتشرة في منطقة البقاع بمنع الزراعات غير المشروعة. وما زالت الاجهزة اللبنانية المختصة تقوم بانتظام باتلاف مشاتل الحشيشة. كما يواصل القضاء اللبناني كشف شبكات تهريب المخدرات.

ويبلغ عدد سكان منطقة بعلبك - الهرمل ٢٥٠ الف مواطن من اصل حوالي ٣.٥ مليون لبناني، يقيمون في منطقة مساحتها ٤٢٦ الف هكتار لا تتعدى المساحة المزروعة منها ٤٠ الف هكتار بسب قلة كمية الامطار، وذلك وفق تقرير اعدته السلطات اللبنانية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية وبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات.

وافاد التقرير بانه مع ازدهار زراعة القنب الهندي خلال سنوات الحرب اعتبارا من العام ١٩٧٥ بلغت المساحة المزروعة ١٦ الف هكتار تنتج سنويا الف طن من حشيشة الكيف. وبلغت المساحة المزروعة بالخشخاش الذي دخل الى لبنان عام ١٩٨٠ خمسة الاف هكتار تعطي سنويا ٤٠ طنا اي ما يكفي لانتاج خمسة اطنان من الهيروين.

وكان ٥٤ الف شخص يعملون في هذه الزراعات غير المشروعة التي كانت تشغل ٦٠ في المئة من ٢٧ الف مزرعة منتشرة في هذه المنطقة.

ويهدد المزارعون في منطقة البقاع بانتظام بالعودة الى زراعة المخدرات لان المساعدات الدولية تصلهم بالقطارة ولا تسمح بتغطية المتطلبات الفعلية لارساء زراعات بديلة. (اف ب)

صحيفة بريطانية: مكتب الاستثمار الكويتي يسعى لتجنيد ديفيد ميلور

■ لندن - «القدس العربي»: لمحت صحيفة بريطانية امس الاحد الى احتمال قيام مكتب الاستثمارات الكويتي بالطلب من الوزير البريطاني السابق ديفيد ميلور بالانضمام الى المجلس الاستشاري للمكتب كعضو غير تنفيذي وغير متفرغ بمرتب سنوي قدره ١٠٠ الف جنيه استرليني (حوالي ١٦٠ الف دولار) سنويا مقابل عمل لا يتجاوز حضور الاجتماع الشهري للمجلس.

وقالت صحيفة (ذي ديلي ميل) الاسبوعية التي اوردت النبا ان ميلور لم يبد استعدادا للتعليق على هذا الموضوع عندما ساله مراسل الصحيفة عنه، واكتفى بالقول «هذا خبر جديد بالنسبة لي».

وحسب الصحيفة فان ما يهم مكتب الاستثمار الكويتي هو الصلات الواسعة للوزير السابق سواء في الحكومة البريطانية او حي المال والاعمال في لندن (السيتي).

وكان ميلور قد عاد الاسبوع الماضي من الكويت بعد ان افتتح معرضا تجاريا بريطانيا فيها.

يذكر ان ديفيد ميلور اضطر للاستقالة من منصبه كوزير للتراث في عام ١٩٩٢ في اعقاب دعوى قضائية نظرتها المحكمة العليا في لندن تتعلق بقبوله دعوة لقضاء اجازة في اسبانيا مع عائلته على نفقة سيدة فلسطينية ثرية، هي منى الغصين.

ويدير مكتب الاستثمار الكويتي، ومقره لندن، استثمارات الكويت في الخارج والمقدرة بـ ٣٥ مليار دولار حاليا انخفاضا من حوالي ١٠٠ مليار دولار قبل الاجتياح العراقي للكويتي عام ١٩٩٠.

شركة سابك السعودية تخطط لزيادة طاقتها الانتاجية من البتروكيماويات

■ دبي - رويتر: قال بيان لهاشم عبد الله يماني وزير الصناعة والكهرباء السعودي ورئيس الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) ان الشركة تهدف الى زيادة طاقتها الانتاجية من البتروكيماويات الى ٢٥ مليون طن سنويا بحلول عام الفين.

وقال يماني ان انتاج سابك خلال الشهور التسعة من العام الحالي بلغ ١٥ مليون طن.

وقال ابراهيم بن سلامة نائب رئيس سابك ان المشاريع الجديدة تشمل اول مشروع على نطاق عالمي في منطقة الشرق الاوسط لانتاج هيكسانول ثنائي الاثيل في شركة الجبيل للاسمدة (صمد) ومشروعا لانتاج الياف البوليستر في الشركة العربية للالياف الصناعية (ابن رشد).

واضاف ابن سلامة «خلال السنوات القليلة القادمة ستنجز سابك عددا من المشاريع الاضافية لزيادة طاقتها الانتاجية الاجمالية».

وذكرت الشركة في وقت سابق من هذا الشهر ان ارباحها خلال الشهور التسعة الاولى من العام الحالي ارتفعت الى مستوى قياسي حيث بلغت ١.٣١ مليار دولار نتيجة الزيادة في الانتاج وتحسن اسواق البتروكيماويات.

وسابك مملوكة بنسبة ٧٠ في المئة للحكومة السعودية فيما تتوزع الاسهم المتبقية على مساهمين سعوديين وخليجيين ويتم تداولها في سوق الاسهم السعودية واسواق الخليج الاخرى.

الاعلان عن اكتشاف حقل نفط بالكويت يصل مخزونه الى ٣٥٠ مليون برميل

■ الكويت - رويتر: قالت الكويت امس الاول انها اكتشفت حقل نفط جديدا يقدر مخزونه بما بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون برميل من النفط الخام وهو ما يعادل اجمالي احتياطي بعض الدول.

وقال وزير النفط عبد المحسن المدعج في بيان ان التقديرات الاولية تشير الى ان الكمية المخزونة في الحقل تتراوح بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون برميل.

ويبلغ اجمالي احتياطي الكويت من النفط ٩٥ مليار برميل وهو ما يعادل عشر اجمالي الاحتياطيات العالمية.

وهذا اول اكتشاف كبير توردة تقارير منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وتقوم الكويت التي خسرت حوالي مليار برميل من النفط الخام بسبب حرائق حقول النفط التي اشتعلت اثناء الحرب بعمليات تنقيب نشطة في غرب البلاد.

وكان احمد العربيد وهو مسؤول في شركة نفط الكويت قد قال في شباط (فبراير) ان الشركة زادت تقديراتها لحجم احد حقولها ٢٠٠ مليون برميل على اساس مسح اجراه استشاريون من شركتي بريتيش بتروليوم البريطانية وشيفرون الامريكية بعد حرب الخليج.

الجزائر تقول ان ديونها الخارجية بلغت ٢٩,٤ مليار دولار بنهاية العام الماضي

■ باريس - رويتر: نقل امس الاول عن وزير المالية الجزائري قوله ان ديون الجزائر الخارجية بلغت ٢٩.٤ مليار دولار في نهاية عام ١٩٩٤.

ولم يذكر الوزير احمد بن بيطور رقما مقارنا لنهاية عام ١٩٩٣ الا ان مصرفيين قدروا تلك الديون بمبلغ ٢٦ مليار دولار.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بن بيطور قوله في برنامج تليفزيوني ان تذبذب اسعار الدولار كلف الجزائر مبلغا اضافيا قدره ٦٥٠ مليون دولار لخدمة ديونها ودفع ثمن واردات الغذاء في عام ١٩٩٥. وقالت الوكالة ان نسبة ٥١ في المئة من ديون الجزائر بالدولار ونسبة ١٥,٦ في المئة بالين و١٥,٣ في المئة بالفرنك الفرنسي ونسبة ٦,٨ في المئة بالمارك الالماني.

اعمار البوسنة يحتاج الى مليارات الدولارات

■ بروكسل - من جان بورنر: قال رئيس وفد يمثل مؤسسات مالية دولية امس الاحد ان هناك حاجة لمليارات الدولارات لتمويل عملية اعادة اعمار البوسنة بعد الحرب.

وقال كرمل درويش وهو مسؤول كبير في البنك الدولي «لم نتحدث بعد عن الارقام ولكنها ارقام كبيرة للغاية تصل الى مليارات الدولارات». واضاف قائلا للصحافيين «ستكون هناك احتياجات كثيرة وبالطبع يتعين علينا تعبئة المجتمع الدولي».

وقد زار الوفد الذي يضم ممثلين عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتحاد الاوروبي والوكالة الامريكية للتنمية الدولية العاصمة سراييفو التي خربتها الحرب لتقييم احتياجات عملية اعادة الاعمار الان وقد بدات بشائر السلام تلوح في الافق.

وقال حارس سيلايدزيتش رئيس وزراء البوسنة بعد محادثات مع الوفد ان الاضرار التي الحقتها الحرب بالبوسنة تصل الى عشرات المليارات من الدولارات «ولكن السؤال هو ما الذي سيفعله المجتمع الدولي حيال ذلك».

وحسب تقديرات اللجنة الاوروبية من المتوقع ان يساهم الاتحاد الاوروبي بمعدل ١٠٠ الى ٢٠٠ مليون وحدة حساب اوروبية (ايكو - الايكو يساوي ١.٣ دولار) سنويا في برنامج المساعدة وان الحصة الاوروبية ستدفع من الامكانات المتاحة في ميزانية الاتحاد.

كوبا تجيز ابدال البيزو بالدولار للسيطرة على السوق السوداء للعملات

■ هافانا - رويتر: للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاثة عقود وافقت السلطات في كوبا على مبادلة العملة المحلية (البيزو) بالدولار في خطوة مؤقتة ترمي الى السيطرة على السوق السوداء للعملة واخراج البيزوات الفائضة من التداول.

وقالت صحيفة (غرانما) الرسمية امس الاحد ان مكاتب الصرافة التي انشئت منذ شهرين مسموح لها الان بشراء وبيع البيزو. وقال مسؤولون محليون ان السياسة الجديدة «في طور التجربة».

ويدير هذه المكاتب مؤسسة مستقلة اسميا تدعى كاديكا. وحتى انشاء هذه المكاتب كان البنك المركزي الكوبي وحده يملك الحق في شراء وبيع العملة الاجنبية.

والبيزو الكوبي غير قابل للتحويل في سوق الصرف الدولية ولم يقم البنك الوطني ببيع دولارات بالعملة المحلية.

ويبلغ سعر الصرف الرسمي للبيزو مقابل الدولار لدى البنك الوطني بيزو واحد بدولار واحد. لكن مكاتب كاديكا تعرض ٢٥ بيزو مقابل الدولار.

وفي مكاتب كاديكا بلغ سعر الدولار الاسبوع الماضي ٣٠ بيزو مقابل الدولار وهو تقريبا نفس سعر السوق السوداء.

رجال الاعمال الفلسطينيون يتجهون لمقاطعة قمة عمان الاقتصادية

■ نابلس - اف ب: اعلنت جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين امس على لسان احد مسؤوليها انها ستقاطع مؤتمر عمان الاقتصادي حول الشرق الاوسط الذي من المقرر ان يعقد بعد اسبوع في عمان وذلك في حال بقيت اسرائيل تضع العقبات امامهم.

وصرح ناصر عبد الهادي لوكالة فرانس برس «ان جمعية رجال الاعمال الفلسطينيين في الضفة الغربية اتخذت قرارا بعدم الذهاب الى عمان قبل ازالة كل المعوقات التي تفرضها قوات الاحتلال على رجال الاعمال والبضائع».

واضاف قائلا «لا معنى للمشاركة الفلسطينية دون ازالة هذه العوائق».

ويذكر ان اسرائيل تعمد منذ سنتين تقريبا الى اقفال قطاع غزة والضفة الغربية اقفالا شبه تام وتفرض على الفلسطينيين الاستحصال على اذونات للتوجه الى اسرائيل والى القدس كما تفرض اجراءات صارمة على مرور البضائع.

غير ان الجمعية لم تستبعد اعادة النظر في قرارها واتخاذ قرار في اللحظة الاخيرة بالمشاركة في المؤتمر.

وصرح امين حداد من الشركة الفلسطينية للتطوير والاستثمار (باديكو) لوكالة فرانس برس «غدا هناك اجتماع مع وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين لتوضيح اسباب عدم المشاركة الفلسطينية».

واضاف قائلا «اذا اعطى هذا الاجتماع نتائج ايجابية فربما حصل تغير في موقفنا ولكن الاحتمال ضئيل».

وكانت السلطة الفلسطينية من جهتها اعلنت عن مقاطعتها للمؤتمر غير انها اعلنت اخيرا انها سترسل ممثلين عنها الى عمان.

توقع نمو السياحة في الشرق الاوسط بنسبة تفوق المعدل العالمي ٤ مرات

القاهرة - من لورانس شابير:

توقع جيفري ليبمن، رئيس المجلس العالمي للسياحة والسفر، ان تنمو صناعة السياحة والسفر في الشرق الاوسط بسرعة تزيد اربع مرات عنها في بقية العالم خلال السنوات العشر المقبلة بسبب التوصل الى سلام بين الدول العربية واسرائيل.

وقال ليبمن الذي تحدث الى وكالة الصحافة الفرنسية على هامش الاجتماع الحادي عشر للجمعية العامة للمنظمة الدولية للسياحة ان «هذه الوثبة تسمح بايجاد فرص عمل ونوع جديد من الثروة لا يزال مجهولا في المنطقة».

واضاف ان «ايماننا كبير بهذه المنطقة» مشيرا الى ان السلام سيسمح بتطوير رحلات سياحية تشمل عدة دول وتستفيد منها كل دولة معطيا على ذلك مثال وجود الاهرام والقدس والبتراء على مسافات قريبة من بعضها.

ويذكر ان المجلس العالمي للسياحة والسفر اعد دراسة حول هذا الموضوع سيرفعها الاسبوع المقبل الى مؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي يعقد في العاصمة الاردنية عمان.

وتشير الدراسة الى ان السياحة الى الدول العربية لا تمثل حاليا سوى نسبة ٢.٣٪ من اجمالي نشاط السفر والسياحة في العالم.

ومن المتوقع ان تمثل الصناعة السياحية خلال العام الجاري نسبة ٨.٧٪ من الانتاج الداخلي الخام للمنطقة وتوفر ١٠.١٪ من الوظائف و٩.٨٪ من الضرائب غير المباشرة.

وسيجتذب هذا القطاع ٥.٨٪ من الاستثمارات التي لم تمثل مع ذلك سوى ٢.٧٪ من المجموع العالمي للاستثمارات في المجال السياحي.

الا انه «توجد مؤشرات تغيير وخاصة بسبب عملية السلام». ومن المفترض ان تتضاعف حصة المنطقة من الانتاج الاجمالي الى حوالي ٤٪ من الان وحتى العام ٢٠٠٥، بحسب الدراسة. واضافت الدراسة انه «من المفترض ان تزيد المساهمة المباشرة وغير المباشرة لهذه الصناعة بنسبة ٢٠٧٪ خلال السنوات العشر المقبلة، اي اربعة اضعاف معدل النمو العالمي». وفي العام ٢٠٠٥ سيبلغ انفاق الزوار القادمين من خارج المنطقة وحدهم ٤٣.٩ مليار دولار (بزيادة ٢٩٠٪ بالنسبة الى ١١.٣ مليار دولار منتظرة خلال السنة الجارية) اي اكثر بكثير من مبلغ ١٥.٢ مليار دولار الذي سينفقه مواطنو المنطقة في بقية انحاء العالم».

وسينتج عن ذلك فائض تجاري قيمته ٢٨.٦ مليار دولار (مقابل ٦.٧ مليار دولار متوقعة للعام الجاري).

واضافت الدراسة ان هذا الفائض سيتراجع الى ١٠.٧ مليار دولار (٣.٢ في ١٩٩٥) اذا اخذت في الاعتبار مبادلة البضائع في هذا القطاع.

ومن المتوقع ان ترتفع حصة قطاع السياحة والسفر بالمنطقة في مجال العمالة لتصبح واحدا من تسعة مقابل واحد من عشرة حاليا مما يعني زيادة ٣.٣ مليون عامل في هذا القطاع.

خطة مغربية عشرينية لانشاء ٥٠ سدا

■ الرباط - رويتر: قال وزير الاشغال العامة المغربي عبد العزيز مزيان امس الاول ان المغرب يعتزم بناء ٥٠ سدا في العشرين سنة المقبلة لتلبية طلب متزايد على المياه.

وقال مزيان، الذي كان يتحدث عقب مؤتمر عن ادارة المياه استمر يومين، ان المغرب في حاجة الى خطة عاجلة بهدف ترشيد استخدام المياه لمواجهة اثار الجفاف ونقص المياه. واضاف ان المغرب يخطط لبناء ما لا يقل عن ٥٠ سدا في العقدين المقبلين للوفاء بالطلب المتزايد، لكنه لم يذكر تفاصيل عن الكيفية التي ستمول بها السلطات هذه المشروعات.

وكان تقرير للبنك الدولي صدر في الاونة الاخيرة قد قال ان ٨٦ في المئة من سكان المناطق الريفية البالغ عددهم ١٣ مليون نسمة والذين يشكلون نحو نصف سكان المغرب يفتقرون الى مصادر للمياه النقية.

وزارة الاقتصاد الفلسطينية تدعو التجار لتسجيل اعمالهم

■ نابلس - ق ب: دعت وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة في السلطة الوطنية الفلسطينية التجار في مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية المحتلة الى البدء بتسجيل اعمالهم التجارية ابتداء من مطلع شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لدى هيئات الوزارة في نطاق خطة ترمي الى تنظيم العمل التجاري في الاراضي الفلسطينية.

واشار التعميم الذي صدر امس الاول الى ان كل من يتعاطى التجارة تحت اسم تجاري عليه ان يبادر بالتسجيل في سجل التجار والاسماء التجارية. ودعا كل من يرغب في حماية علاماته التجارية ان يبادر الى تسجيل علامته لدى دائرة العلامات التجارية في الوزارة.

وكانت السلطات الاقتصادية الفلسطينية قد اتخذت مجموعة من التدابير في اطار سعيها لضبط النشاط التجاري في الوسط الفلسطيني، والذي افتقر الى التنظيم على مدى ٢٧ عاما من الاحتلال الاسرائيلي.

مسؤول اماراتي يبدي تفاؤلا بامكانية توحيد الرسوم الجمركية في دول الخليج

دبي - من هيلاري جوش:

قال مسؤول في دولة الامارات العربية المتحدة ان توحيد التعرفة الجمركية في دول مجلس التعاون الخليجي، والذي يعتبر اساسا للتوصل الى اتفاقية للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي، سيبحث على مستوى وزاري لاتخاذ قرار بشانه.

وقال عبيد صقر بوست رئيس مجلس الجمارك في الامارات في مقابلة مع رويتر «لا تزال هناك بعض الخلافات». واوضح ان القضية لم تبحث في اجتماع مسؤولي الجمارك بمجلس التعاون الذي عقد في وقت سابق من الشهر الحالي في الرياض.

وحددت دول مجلس التعاون الخليجي عدة مواعيد منذ عام ١٩٨٣ للتوصل الى اتفاقية نهائية لتوحيد التعرفة الجمركية واقامة سوق خليجية مشتركة، الا ان ايا من هذه المواعيد لم يشهد اي اقتراب من هذا الهدف.

وعادت قضية توحيد التعرفة الجمركية الى دائرة الضوء مجددا الاسبوع الماضي خلال مؤتمر مسقط بين مستثمرين من دول مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي لبحث سبل زيادة الاستثمار والتجارة بينهما.

وكرر خوان برات رئيس وفد الاتحاد الاوروبي للمؤتمر دعوات الاتحاد لدول الخليج الى توحيد رسومها الجمركية.

ورغم ان دول الخليج العربية تصدر ما قيمته ٢٢ مليار دولار من البضائع للاتحاد الاوروبي، الا ان الميزان التجاري مازال يميل لصالح الاوروبيين بمقدار ١٥ مليار دولار.

وتتراوح الرسوم الجمركية في دول مجلس التعاون بين اربعة و١٢ في المئة فيما تفرض دول الخليج رسوما اعلى على بعض السلع مثل السكائر والكحول في الدول التي تسمح باستيراد الاخيرة.

وكانت الامارات العربية المتحدة قد وحدت عام ١٩٩٤ التعرفة الجمركية بنسبة اربعة في المئة بعد ان كانت الرسوم الجمركية بين الامارات السبع متفاوتة، كما قال بوست الذي اضاف «نشعر اننا قد قمنا بمهمتنا وعلى الدول الاخرى ان تقوم بما عليها».

ولكن بعض الدول الخليجية التي تعاني بعضها من عجز كبير في ميزانياتها بدات تعتمد الى حد كبير على ايرادات الرسوم الجمركية. وقال بوست «الرسوم الجمركية مصدر للايرادات واصبحت مصدرا رئيسيا للدخل بالنسبة لبعض الدول». وعلى الرغم من الصعوبات التي تعترض توحيد التعرفات الجمركية فان بوست يبدو متفائلا بالتوصل الى اتفاق، حيث قال «اعتقد اننا سنتوصل الى نوع من التوحيد في المستقبل».

ميزانية الفاو السنوية تعادل انفاق ٩ دول غنية على الحيوانات المنزلية بستة ايام

روما - من الان بالدوين:

دعا جاك ضيوف الامين العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو)، المجتمع الدولي الى تقديم مزيد من التمويل لمساعدة الجوعى في العالم قائلا ان الميزانية الحالية للفاو تعادل ما تنفقه تسع دول غنية على طعام الحيوانات الاليفة في ٦ ايام.

وجه ضيوف هذا النداء في كلمة القاها السبت في جلسة بمؤتمر الفاو الذي ينعقد في روما حاليا ويستمر ١١ يوما يناقش ويقر خلالها موازنة المنظمة للعامين المقبلين وبرنامج الوكالة خلال هذه الفترة.

وقال ضيوف ان الفاو بذلت جهدا كبيرا لخفض النفقات والالتزامات والهياكل البيروقراطية. واضاف قوله «في هذا الوقت حينما تتخذون قرارات مهمة تذكروا كل تلك الصور التي تلازمنا للاطفال الذين يتضورون جوعا والبالغين الذين استبد بهم الجوع».

وقال «تذكروا ايضا ان وراء الارقام هناك اجراءات ستؤثر على اناس من لحم ودم اناس يعانون الفقر في شتى بقاع الارض».

ومضى الى قوله «تذكروا في النهاية ان الميزانية الحالية للفاو التي يجب ان تساعد ٨٠٠ مليون نسمة لا تتجاوز مجمل ما تنفقه على القطط والكلاب تسع دول متقدمة في ستة ايام».

وسبق كلمته امام مندوبي ١٧٦ دولة عضوا في الفاو الوقوف صمتا دقيقة حدادا على وزير الزراعة العراقي خالد عبد المنعم رشيد الذي توفي في روما يوم الجمعة الماضي.

وكانت ميزانية الفاو لسنة ١٩٩٤/٩٥ بلغت ٦٧٣.١ مليون دولار. ودعا ضيوف الى ميزانية قدرها ٦٩٧.٨ مليون دولار للعامين المقبلين وهو مبلغ قال في كلمته انه يعادل الوقوف ثابتا دونما اي تقدم.

يذكر انه بالاسبوع الماضي دعت الولايات المتحدة، المتاخرة عن سداد جزء كبير من مساهمتها في ميزانية الفاو، الى «تبني ميزانية للفاو بين ٥٥٠ مليون دولار و٦٠٠ مليون». وقالت انها تعتقد ان الانشطة الرئيسية للوكالة يمكن مع ذلك المحافظة عليها.

ولم يذكر ضيوف الولايات المتحدة ذكرا مباشرا لكن تصريحاته كانت بوضوح موجهة الى موقفها.

وقال «على عتبات القرن الحادي والعشرين يلوح خطر ان يطلع النهار على عالم تحفه المخاطر وتنخر فيه القسوة». واضاف «اذا كان سقوط حائط برلين حطم افكار التاميم والجماعية كحلول فعالة للمشكلات الاقتصادية.. فان قوانين السوق الحرة ابعد ما تكون عن النجاح في استئصال شبح الجوع والفقر».

٢٠٠ الف طن صادرات السودان من اللحوم شهريا

■ الخرطوم - ق ب: بالرغم من ان الصادرات السودانية تواجه تحديات كبيرة في الوصول الى معظم اسواق العالم بسبب حالة المنافسة والحصار غير المباشر المفروض على البلاد من جانب الولايات المتحدة، فقد تصاعدت الكميات المصدرة من اللحوم بمعدلات كبيرة من السودان الى عواصم دول الخليج العربي في الاونة الاخيرة كما اظهرت احصائية سودانية.

واشارت احصائية رسمية نشرت في الخرطوم امس الاول الى ان معدل التصدير الشهري من اللحوم بمختلف انواعها ارتفع من ٦٢ الف طن عام ١٩٩١ الى ٢٠٠ الف طن شهريا عام ١٩٩٥. واضافت ان الثروة الحيوانية للبلاد تقدر بنحو ٦٠ مليون رأس من الغنم والبقر والابل.

الجزائر تخصص ١٢٤,٤ مليار دينار لدعم موازنات الشركات العامة الخاسرة

■ الجزائر - اف ب: قالت وكالة الانباء الجزائرية ان الحكومة الجزائرية ستخصص ١٢٤.٤ مليار دينار (حوالي ٢.٤ مليار دولار) لدعم شركات القطاع العام التي تواجه عجزا في الميزانية في العام المقبل.

وسيخصص هذا المبلغ في اطار قانون المالية للعام ١٩٩٦ رغم اعلان السلطات الجزائرية عن تحويل عدد كبير من شركات القطاع العام الى القطاع الخاص بسبب العجز الدائم الذي تواجهه ويضطر الخزانة العامة كل عام لتخصيص مبالغ طائلة من اجل سده.

وسيؤدي هذا الدعم الى رفع العجز المتوقع في الميزانية للعام ١٩٩٦ الى ٩٩.٤ مليار دينار بدلا من تحقيق فائض بمقدار ٢٥ مليار دينار لو لم يتم تقديم هذا الدعم.

وقال رئيس الحكومة الجزائري مقداد سيفي في حديث ادلى به لوكالة الانباء الجزائرية امس الاول ان «الخروج من دوامة الاستدانة يمر بادارة افضل للموارد الاقتصادية الوطنية ومن ثم بخفض العجز في الميزانية بشكل متسارع» مضيفا ان قانون المالية الجديد «سيعكس هذه الرغبة».

واوضح ان «الاموال التي حصلنا عليها (على شكل قروض) انفقت لتامين استمرار النشاط الاقتصادي في البلاد» نافيا بشكل ضمني الاتهامات التي وجهتها احزاب المعارضة الى الحكومة بانها تستخدم القروض التي تحصل عليها من صندوق النقد الدولي لتمويل مكافحة المجموعات المسلحة في البلاد.

واكد سيفي ان حكومته «بذلت كل الجهود الممكنة في ظروف عمل فظيعة» منذ تشكيلها في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ وذلك في اشارة الى الوضع الامني.

الاسواق تنتظر بيانات النمو الاقتصادي لامريكا وبريطانيا وتتوقع استمرار هبوط الدولار امام المارك

لندن - من كيت كيلاند:

تترقب الاسواق المالية مجموعة بيانات مهمة عن النمو التجاري الامريكي والبريطاني من المقرر نزولها خلال الاسبوع الحالي.

ويقول اقتصاديون ان البيانات الاولية عن نمو اجمالي الناتج المحلي البريطاني في الربع الثالث من العام التي تعلن اليوم الاثنين ونفس البيانات بالنسبة للاقتصاد الامريكي، ستساعد في تكوين صورة واضحة عن النمو، وبالتالي توفر مؤشرات للاسواق.

وقال بيتر فون مايدل الاقتصادي الدولي في بنك فيرست شيكاغو بانك في لندن «رأينا ارقاما قوية عن المخزونات والتجارة (الامريكية) هذا الاسبوع مما يرجح كفة التوقعات بنمو اجمالي الناتج المحلي». لكنه قال ان الاسواق المالية امتصت بالفعل خلال الاسبوع الماضي جزءا من هذا التاثير المتوقع وعكسته على الاسعار.

ومع اقتراب الخزانة الامريكية من الوصول الى الحد الاقصى للدين سيكون مزاد اذون الخزانة الامريكية لمدة عامين وخمسة اعوام هذا الاسبوع محط الانظار ايضا.

وبالنسبة لبريطانيا يمثل نمو اجمالي الناتج المحلي اهمية خاصة ويتوقع معظم المراقبين ظهور بوادر على تباطؤ الاقتصاد.

وقال روبن مارشال كبير الاقتصاديين في بنك تشيس مانهاتن في لندن «بعد اسبوع من البيانات الضعيفة لمبيعات التجزئة الضعيفة وانفاق المستهلكين ستندهش السوق اذا لم حدث تباطؤ عن النمو الذي شهدناه في الربع الثاني وهو ٢.٧ في المئة».

كما سيجتذب الانظار في بريطانيا تقرير اتحاد الصناعة البريطاني عن الاتجاهات الصناعية في تشرين الاول (اكتوبر) الذي يصدر غدا الثلاثاء.

وفي اوروبا ستعطى بيانات مؤشر اسعار المستهلكين من عدة ولايات المانية صورة اولية عن التضخم هناك.

ولا تزال الشؤون السياسية تطغى على الموقف في ايطاليا مع سعي رئيس الوزراء السابق سيلفيو برلسكوني لاجراء اقتراع برلماني على سحب الثقة هذا الاسبوع بهدف الاطاحة بحكومة رئيس الوزراء لامبرتو ديني.

ويتوقع المحللون ان تواصل الاسواق الايطالية اتجاهها النزولي الذي بدا مع تصريح برلسكوني يوم الجمعة الماضي. وفيما يتعلق باتجاهات اسعار العملات قال خبراء انه يبدو ان سعر صرف الدولار امام المارك سيسلك اتجاها نزوليا بعد ان نزل عن مستوى الدعم الاساسي (١.٤٠٤٠ مارك للدولار) وان مزيدا من عمليات البيع ربما يؤدي الى هبوط العملة الامريكية الى مستويات قياسية منخفضة لما بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال ديفيد سولين وهو شريك في فورين اكستشينغ انالبتيكس «المنطقة الواقعة بين ١.٣٩٠٠ الى ١.٣٩٥٠ مارك بكاملها هي المستهدفة. ويوجد الكثير من الدعم على الاجل الطويل في تلك المنطقة».

واضاف «اذا كنا قادرين على التقدم في هذه المنطقة والاستمرار في البيع فيمكننا التفكير في المستويات المتدنية القيمة التي تبلغ ١.٣٤٥٠ مارك».

وكان الاتجاه الصعودي للدولار قد بدا منذ ستة اشهر عند ١.٣٩٣٥ مارك. والنزول عن هذا المستوى سيعني اختراقا لمستوى دعم كبير مما قد يصبح بداية لعملية اعادة اختبار نهائية للمستوى القياسي المنخفض (١.٣٤٣٨ مارك) المسجل في الثامن من اذار (مارس) الماضي.

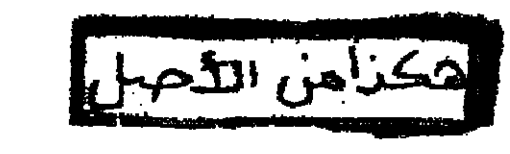
وقال سولين ان نمط الدولار يرتفع فوق مستوى الدعم الى ١.٤٢٠٠ مارك ثم يختبر مستوى متدنيا مرة ثانية. واضاف «حتى يكون لدينا سيناريو نزولي فاننا نحتاج الى عدم رؤية الكثير في طريق ارتفاع ومبيعات جديدة في اوائل الاسبوع الحالي».

واضاف «عمليات البيع الكبيرة يوم الاثنين ستكون علامة في غاية السلبية بالنسبة للصورة الكبيرة. ونحن لم نشهد ذلك الى الان».

وارجع محللون ضعف الدولار الى قوة المارك نتيجة حالة عدم اليقين بشان الوحدة النقدية الاوروبية. وقالوا ان الخلاف في واشنطن حول تخفيضات الميزانية ورفع سقف الدين القى بثقله على الدولار.

ويوافق كارل تشابولا نائب الرئيس لشؤون الابحاث في بنك اي.بي. ان امرو على ان الجدل المتعلق بالميزانية الامريكية يضر بالدولار. ويضيف «الان الناس غير مرتاحين بشان السياسة المالية في الولايات المتحدة».

لكنه يتوقع ان تهب البنوك المركزية للدفاع عن الدولار امام المارك ومنعه من الهبوط دون ١.٣٧٠٠ مارك، ولكن اذا انخفض سعر الدولار امام الين فان تدخل بنك اليابان المركزي بمفرده لن يكون كافيا. (رويتر)



تستعد لطرح ٢١٨ مشروعا مشتركا يبلغ تمويلها ٢٥ مليار دولار:

اسرائيل تؤكد ان مؤتمر عمان سيكون اكثر اقتصاديا من سابقه في الدار البيضاء

■ بعد شهر واحد فقط من مهرجان السلام الكبير الذي جرى في واشنطن للتوقيع على الاتفاق المرحلي بين اسرائيل والفلسطينيين سيجلس معظم زعماء الشرق الاوسط الذين شاركوا في ذات المهرجان وسيلتقون في جولة احتفالية اخرى.

وسيكون مكان اللقاء هذه المرة في عمان عاصمة الاردن، ففي يوم الاحد المقبل ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري، سيفتتح الملك حسين المؤتمر الاقتصادي الشرق اوسطي الثاني الذي يعتبر استمرارا للمؤتمر الذي جرى قبل سنة في الدار البيضاء في المغرب.

وعلى غرار مؤتمر الدار البيضاء قبل سنة وواشنطن قبل شهر سيشارك في مؤتمر عمان اسحق رابين والملك حسين وياسر عرفات وعمرو موسى واندريه كوزريف وكريستوفر، وكذلك وزراء من المغرب وتونس ودول الخليج ورئيس اليمن علي عبد الله صالح (الذي كما يبدو سيتفرغ لبضع ساعات من استعداداته لاستقبال عوفرا حازيه في بلاده).

هذه المرة، وهذا جديد بالنسبة لمؤتمر الدار البيضاء سيشارك وزيران من دولتين اسيويتين تعتبران من الدول الاسلامية الهامة جدا في العالم من الناحية الاقتصادية، وزير التجارة الباكستاني ووزير الاستثمار في اندونيسيا، وتنظر وزارة الخارجية الاسرائيلية باهمية بالغة الى مشاركتهما. فقد بذلت مؤخرا جهودا كبيرة من اجل تطوير العلاقات مع الدول الاسلامية في اسيا. ويأتي اللقاء المرتقب في نيويورك اليوم بين رابين ورئيس اندونيسيا ضمن اطار هذه الجهود.

ولكن في عمان ايضا، مثلما في الدار البيضاء سيكون شمعون بيريز الشخصية القائدة، وليس فقط في الوفد الاسرائيلي، وسيغادر الحكومة رابين الى عمان للاشتراك في المؤتمر في يومه الاول وسيعود مساء الى القدس، فيما سيحضر وزراء اخرون مثل ابراهام شوحاط وعوزي برعام وميخا حريش ويسرائيل كيسار الى عمان لبضع ساعات ليشاركوا في المناقشات التي تتعلق بالمواضيع التي تهم وزاراتهم وسيعودون الى اسرائيل، اما وزير الخارجية فسيبقى في عمان ثلاثة ايام منذ بداية المؤتمر وحتى نهايته.

وتدرك وزارة الخارجية حقيقة ان مؤتمر الدار البيضاء الذي رافقته احتفالات رسمية لم يسفر عن نتائج عملية، ويمكن ايجاد دليل على ذلك في الوثيقة الرسمية التي نشرتها الوزارة هذا الاسبوع عشية مؤتمر عمان، والتي جاء فيها «منذ مؤتمر الدار البيضاء في العام الماضي اقيمت مجموعات عمل اقليمية تمكنت من تحديد برامج مشتركة للتطوير الذي يستند الى التعاون المشترك، وجرت في عدة مجالات دراسات اولية بشأن التمويل لتطبيق المشاريع الذي ما زال في معظمه غير متوفر».

ان اهمية مؤتمر الدار البيضاء كما تقول مصادر وزارة الخارجية في محاولة منها لعدم مماثلة المؤتمر المرتقب في عمان مع سابقه، كانت سياسية في جوهرها، حيث كانت المرة الاولى التي اجتمع فيها، تحت سقف واحد وامام العالم كله، ممثلون من معظم دول العالم العربي مع قادة اسرائيل وتباحثوا في التطوير الاقتصادي المشترك في الشرق الاوسط. وبهذا المعنى، يقولون في وزارة الخارجية، ان مؤتمر الدار البيضاء كان حدثا ثوريا في المجال السياسي اسفر عن قليل من النتائج العملية.

وتقول مصادر اسرائيلية في القدس ان مؤتمر عمان جاء وخطط من زاوية اخرى، فهو سيكون اقل سياسيا واكثر اقتصاديا. «لقد دعونا القليل من السياسيين والكثير من رجال الاعمال» قال مصدر اسرائيلي في وزارة الخارجية، واضاف «وحتى هؤلاء تم اختيارهم بصورة افضل من مؤتمر الدار البيضاء» وفي مؤتمر عمان لن تجري نقاشات كثيرة بحضور السياسيين مثلما جرى في الدار البيضاء، وسيتم طرح الكثير من القضايا الاقتصادية المحددة في اطر وحلقات ضيقة، وستتخلل المؤتمر حلقات دراسية ومجموعات عمل لمناقشة امور اقتصادية محددة وحتى مشاريع محددة، وسيشارك خبراء متخصصون في كل حلقة الى جانب المسؤولين السياسيين.

وستقدم اسرائيل في مؤتمر عمان كراسة تشمل ٢١٨ اقتراحا لمشاريع اقليمية، ويتطلب تطبيق بعض هذه المشاريع تعاونا رباعيا بين اسرائيل والاردن ومصر والسلطة الفلسطينية، واقتراحات اخرى تستند الى تعاون ثلاثي (اسرائيل، الاردن، مصر) والاقتراحات المتبقية تتطلب تعاونا ثنائيا بين اسرائيل واحدى جاراتها الثلاث. وهذه الكراسة تشمل مشاريع تهدف الى تمهيد الطريق للنمو الاقليمي المشترك بواسطة توفير امكانية عمل للقطاع الخاص في كل من هذه الدول، وتكلفة تنفيذ كل الـ ٢١٨ مشروعا تقدر حسب وزارة الخارجية بـ ٢٥ مليار دولار.

ان كراسة المشاريع التي اعدتها لجنة وزارية برئاسة وزير الاقتصاد يوسي بيلين توزع اقتراحات اسرائيل وفق المناطق الجغرافية التي ستنفذ المشاريع بها. وحسب مجالات عملها، وهناك مشاريع في مجالات المياه والزراعة والحرب ضد امتداد الصحراء، والسياحة والمواصلات والطاقة، والاتصالات والصحة، والصناعة، والتجارة، وسلامة البيئة، ومعظمها، اذا لم نقل كلها، ستنفذ اذا وجد لها مصدر تمويل في المناطق المحددة الثلاثة: غور الاردن (بالتعاون المشترك الاسرائيلي ـ الاردني واحيانا الفلسطيني) وخليج العقبة (تعاون اسرائيلي ـ اردني ـ مصري) وشاطىء البحر المتوسط (اسرائيلي ـ فلسطيني واحيانا مصري).

ورغم ان بعض اقتراحات اسرائيل، وخاصة تلك التي تقع في مجال تطوير مصادر المياه ومحاربة امتداد الصحراء، معروفة منذ مؤتمر الدار البيضاء الا ان الكراسة تتضمن الكثير من المشاريع الجديدة: تطوير مواقع اثرية في خليج العقبة، سيناء والبحر الميت، وتخطيط مشترك لدوريات سياحية من الاردن عن طريق اريحا، البحر الميت، النقب، والعرابا وكذلك شاطىء سيناء، تطوير «ريفيرا» البحر المتوسط من اشدود في اسرائيل وحتى العريش في مصر عن طريق الشاطىء الفلسطيني في غزة، اقامة مطار دولي مشترك لاسرائيل والاردن من شمالي ايلات والعقبة، سكة حديد بين ميناء العقبة والبحر المتوسط عن طريق البحر الميت، سكة حديد بين حيفا للمفرق في الاردن، اقامة مجمعات صناعية في المناطق الحدودية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، تأسيس كلية اسرائيلية ـ اردنية للعلوم ودراسة البيئة، واقامة مؤسسات اقليمية للتعليم التكنولوجي في مجالات اقتصادية محددة، مثل البناء والنسيج وبرامج الحاسوب.

واذا وجد لبعض هذه المشاريع مصدر تمويل فان مؤتمر عمان سيحقق هدفه، واذا لم يوجد هذا المصدر فلن يكون هناك جدوى من اقامة المؤتمر الثالث الذي سيعقد بعد سنة كما يبدو في مسقط عاصمة سلطنة عمان.

اريه دايان

(دافار) ١٩٩٥/١٠/٢٠

«اتفاق التفاهم» مكن حزب الله من حشد مقاتليه في جنوب لبنان

يجب استبدال سياسة رابين الدفاعية بعمليات هجومية خارج حدود «المنطقة الامنية»

■ «اسمحوا لنا بالجلاء باحترام، لا ترشقونا بالحجارة» هكذا استجدى ضابط كبير، ونيابة عن جنوده مخربي المنظمة في السامرة.

«الرجاء الاتصال بالسوريين ومطالبتهم بالتأثير على حزب الله كيلا يضربون جنودنا» هكذا توجهت الحكومة مستجدية الادارة الامريكية. يا عرب، الرجاء اشفقوا اشفقوا.

اما العرب، فقد هزئوا وواصلوا رشق الحجارة، واطلاق هتافات التحضير ورافقوا الانسحاب المتسرع للجيش الاسرائيلي باطلاق الرصاص في الهواء، كما ان السوريين ضحكوا وواصلوا تشجيع حزب الله على تنفيذ عمليات القتل ضد قواتنا في المنطقة الامنية في الجنوب اللبناني. وقد فعلوا ذلك «دون ان يخلوا باتفاق التفاهم الذي تلا «عملية الحساب» وذلك كما يكرر رئيس الوزراء بلا انقطاع، صبحا ومساء. فهو يقول ان حزب الله «على ما يراه» اذ انه لم يخل بالمتفق عليه بشأن ضرب جنود الجيش الاسرائيلي في المنطقة الامنية، انهم لا يخرقون ولكنهم يقتلون.

وتبدو من اقوال رئيس الوزراء نبرة اتهام ضد الجيش الاسرائيلي. اتهام سرعان ما انتشر في اجهزة الاعلام كالنار في الهشيم. فقد حدد هوية المذنبين، انهم الجنرالات والمنطقة والليل بينما تعتبر القيادة السياسية التي تجبر جنود الجيش الاسرائيلي على العمل في ظروف لا تطاق جراء السياسة غير السليمة، بريئة من اي ذنب. وماذا عن حزب الله؟ يكاد ان لا يتم توجيه مسؤولية لا نراه، فقد قتلوا في المجال المتفق عليه في اطار «اتفاق التفاهم».

وامام هذه الاقوال التعيسة، تبدو اقوال الجريح الملازم جي جرستنر، ٢١ عاما، منهلة في قوتها. فقد امتلأت عيناي بالدموع عندما سمعته في التليفزيون يتوجه الينا جميعا مطالبا الا نتهم جنود الجيش الاسرائيلي وقادته الموجودين في ذروة قتال قاس. ويجدر برئيس الوزراء ان يشاهد هذا المقطع، فيمكن التعلم حتى من ملازم.

ان قيادة المنطقة الشمالية تواجه قتالا قاسيا حقا. فالارض جبلية وجرداء مليئة بالاشجار والنباتات المعقدة والصخور المهددة. والضباط والجنود ممتازون ولكن ايديهم مكبلة في معركة دفاعية.

يجب على حكومة التي ادت سياستها الى وقوع العديد من الضحايا في الجنوب اللبناني ان تعيد النظر في طريقها وتغيير رؤيتها. ففي جنوب لبنان فعل الجيش الاسرائيلي كل شيء تقريبا في مجال الاطار المقيد للسياسة التي فرضتها عليه الحكومة.

ان الحكومة التي ترأسها بيريز وكان رابين وزيرا للدفاع فيها، والذي تباهى بالخروج من «الوحل» اللبناني، لم تنسحب من لبنان ابدا. فقد امرت تلك الحكومة بالانسحاب من المنطقة الامنية، والتي كانت في معظمها شبيهة بالمنطقة التي كانت في الجنوب اللبناني عشية حرب «سلامة الجليل». وقد فعلا ذلك لاسباب سياسية داخلية كي يبينوا ان الحرب كانت غير ضرورية، اما البرهان، فقد عدنا الى ذات المواقع اياها.

لقد فعلا ذلك رغم انهما كانا يعرفان ان المنطقة الامنية اضيق مما ينبغي وانهما يعرضان بذلك الجليل لنار الكاتيوشا المحتملة في المستقبل.

وكنتيجة مباشرة للحرب في لبنان والتي ادت الى تصفية البنية العسكرية الضخمة التي بنتها المنظمة في الجنوب اللبناني وابعاد قواتها وقياداتها من بيروت، عاشت مستوطنات الشمال بهدوء وطمأنينة نحو عشر سنوات. والسكان الذين غادروا الشمال خوفا من الكاتيوشا، عادوا ادراجهم. وبدأ الجليل يزدهر من جديد. وفي ذات الوقت عانى الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي من خسائر فادحة جراء المنطقة الامنية الضيقة جدا. لقد كان ينبغي للمنطقة الامنية ان تمتد مسبقا حتى نهر الليطاني. ومنذ «عملية الحساب» واتفاق التفاهم مع حزب الله، احتدم الوضع في الجنوب اللبناني. فمزيد من رجال حزب الله، وتحت حماية الاتفاق تجمعوا بلا عراقيل في الجنوب اللبناني وحولوا القرى الشيعية الى مكان للاختباء والرقابة والتخطيط وهم ينطلقون من هناك لضرب جنود الجيش الاسرائيلي في الاماكن التي يختارونها، ومن ثم ينسحبون الى القرى ويجدون مخابىء لهم بين اوساط السكان المدنيين.

اما الجيش الاسرائيلي الذي يمنع من المس بالقرى المدنية حسب «اتفاق التفاهم» يتعرف على المخربين، من حزب الله ومنظمات الارهاب الفلسطينية ولكنه لا يسمح له بالعمل كما ينبغي. وتخدم في قيادة المنطقة الشمالية وحدات نخبة بقيادة افضل القادة العسكريين. وتتخذ الكثير من المبادرات ولكن معظمها في مجال المنطقة الامنية. والقليل منها فقط هي ضربات موضعية خلف حدود المنطقة. كما ان الكثير من المبادرات المباركة للجيش الاسرائيلي تجري في معظمها في نطاق الدفاع.

وبوسع مثل هذه العمليات الموضعية ايلام العدو ولكنها لا تغير الوضع، فالسياسة الدفاعية التي املتها الحكومة قد فشلت وادخل الجيش الاسرائيلي في الوحل الحقيقي.

ولتغيير الوضع يجب اخراج المخربين عن طورهم. ولا يجوز ابدا تركهم يرتاحون ولو للحظة واحدة. يجب خلق اوضاع متغيرة كل يوم. وعلى المخربين ان يغدوا مطاردين ملاحقين، ولا يجوز الحديث عن حرب بل عن انتقال الى طريقة قتال مغايرة. ومثل هذه العمليات الميدانية يجب ان تتم بطرق متنوعة ومتغيرة: تنفيذ حركات مهددة في الخطوط الداخلية للعدو، وانزال قوات في هذه الخطوط احتلال جسور الليطاني، بين الاونة والاخرى واحيانا لزمن مؤقت. استخدام سلاح الجو والمدفعية لتهريب السكان والمخربين المتعاونين معا ضدنا. منع الحركة على المحاور والهجوم المنهاجي على كل هدف للمخربين في الخطوط الداخلية بسلاح الجو والبحرية وهناك سبل لا حدود لها.

والهدف الاول: ابعاد الكاتيوشا عن مستوطنات الشمال. وعندها ستكون ايدي الجيش الاسرائيلي حرة في العمل ضد حزب الله ومنظمات الارهاب الفلسطينية بالسبل الملائمة. وستكون هذه حربا قاسية ولكن يمكن الانتصار فيها. ينبغي الانتقال فورا الى السياسة الهجومية.

اريئيل شارون

(يديعوت احرونوت) ١٩٩٥/١٠/٢٠

(هارتس)

دعوة زعماء المستوطنين لمقاطعة احصاء السكان

تثبت استمرار عصيانهم المدني ضد الحكومة

■ قبل ايام معدودة دعا عدد من زعماء المستوطنين في مناطق المستوطنين لمقاطعة احصاء السكان والسكن الذي بدأ يوم الخميس الماضي. وقالوا، ان هذه الخطة تشكل لبنة اخرى في العصيان المدني ضد الحكومة التي لا تمثل معظم الشعب.

ثمة وجهان لعملية احصاء السكان: اذ انها تشكل من جهة مناورة احصائية كبيرة تثير ملل واستياء واحيانا رفض معظم السكان. ان البيروقراطية الحديثة، التي بدونها لا يمكن ادارة شؤون العدل، تصنف المواطنين من اجل ادخالهم في مقاييس ومواصفات واضحة، وبدون التصنيف السكاني، حسب العمر، الجنس، الوضع العائلي، مستوى الدخل، مكان السكن، شروط السكن، المهنة، العنوان، ومواصفات وتصنيفات اخرى لا يمكن سن قوانين واقامة اجهزة تنفيذية تعمل بنجاعة على فرض القوانين والانظمة والقرارات.

ومرة واحدة كل عدة سنوات ـ الاحصاء الاخير في البلاد تم عام ١٩٩٣ ـ فان البيروقراطية ملزمة بالحصول على صورة عامة عن السكان الذين يخضعون لمسؤوليتها من اجل التمكن من تحليل الوضع وصياغة سياستها المستقبلية. ان البنى التحتية، السكن، التطوير، الضرائب، التشغيل، الثقافة واللامركزية في الصلاحيات، ووسائل تنفيذية اخرى، مرتبطة بمعطيات الاحصاء التي يتم جمع بعضها بشكل يومي ومتواصل. ويوفر الاحصاء فرصة لجمع معلومات عامة حاسمة من بيت الى بيت اي صورة شاملة عن حالة الامة.

ان قيام الاحصاء كحدث محدد بالوقت، وكمراسيم وطنية شاملة ولمرة واحدة، تبرز وجهه الثاني. فمثل اي حدث وطني جماعي لاخر فان الاحصاء هو حدث خاص داخلي يعبر فيه الفرد عن انتمائه للجماعة. حيث ان مندوب سلطات الدولة تهتم به: يفتش عنه، يجدونه في البيت، يسألونه عن حياته وتفاصيل شخصيته. ان تعبئة الاستمارة او الاجابة على اسئلة موظف الاحصاء تعبر عن حقيقة ساطعة وهي انه في الاحصاء واجهزة الحاسوب كل مواطن يساوي المواطن الاخر في الدولة. فالحياة في عصرنا لا تحتاج الى المزيد من التجارب للتأكيد على ان المساواة تشكل قاعدة هامة واساسية في الايديولوجية القومية.

وكان بنكت اندرسون الاول الذي اكد على اهمية فكرة الاحصاء في تطور الفكر القومي منذ القرن التاسع. وتم العمل في احصاء السكان جنبا الى جنب مع اقامة اجهزة التعليم الحكومية وحين بدأت الحكومات الوطنية بطباعة ونشر خرائط جغرافية اكدت على ضرورة التطرق الى الوحدة الجغرافية كوحدة متكاملة بما في ذلك حدودها (اي «الداخل» و«الخارج»). وهكذا بدأ المواطنون الذين كانوا حتى ذلك الحين ينظرون الى انفسهم كابناء منطقة او قطاع، بدمج وحدات منفصلة الى وحدة انسانية واحدة: القومية. ان الاحصاء الذي هو يثبت للناس انهم جزء من الجماعة الواسعة والمقفلة والمتصلة بالفرد. انه مثل صحف الصباح والرواية الادبية يستخدم كلاصق في وصل اطراف المبدأ الكبير المعاصر: تطور الاحساس بالتضامن والاشتراك مع ملايين الغرباء، ابناء قوميتك.

ولا يسعى المستوطنون الى تخريب شبكة جمع المعلومات في مكتب الاحصاء المركزي فقط بل انهم يسعون الى تعطيل واهمال «الوحدة ـ للحظة» التي يهدف الاحصاء الى فرضها على مواطني اسرائيل. ان الاحصاء يمنحهم فرصة التمرد الشخصي. حيث من السهل على مؤيديهم ان يتبنوا هذا الموقف بدون الخروج من البيت وبدون المخاطرة بانفسهم.

ولكن، ومثلما ان استراتيجيتهم السياسية المركزية تقوم على اساس الادعاء بان الشعب منشق فان المستوطنين لا يستطيعون الصمت على المناورة الاحصائية في الوحدة والتضامن. فمن ناحيتهم، لا يوجد، ولا يمكن ان يوجد تضامن حول الحكومة التي تمثل حسب رأيهم جزءا فقط من الشعب. من يصغي الى افكار علم الجريمة المنتشر هذه الايام في وسائل الاعلام يستطيع ان يدرك حجم الفجوة التي يمر بها سكان المستوطنات. وحين يتحدث الراديو والتليفزيون عن رفع الطوق يدركون ان الاف الفلسطينيين سيسمح لهم «بدخول اسرائيل». لقد كان الفصل بين المناطق واسرائيل امرا لا بد منه.

ان المستوطنين بانقطاع متعاظم بينهم وبين مؤسسات الدولة ومثلما استبعدوا من المجموع فانهم يسعون الان لابعاد انفسهم عن الاحصاء الوطني.

من المهم ان نرى مدى تجاوب الجمهور اليميني، الديني والعلماني مع دعوة زعماء المستوطنين بمقاطعة الاحصاء. ومن المهم ايضا ان نتابع ردود فعل السلطات التي من شأنها ان تتخذ اجراءات قضائية ضد مقاطعي الاحصاء.

داني روبنشتاين

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/٢٢

نتيجة فشلها في وقف مسيرة أوسلو:

منظمات المعارضة الاسلامية واليسارية الفلسطينية تسعى لتوسيع حوارها مع السلطة الوطنية

■ بوسع اسرائيل ان تتابع برضى جهود المصالحة بين السلطة الفلسطينية وقيادة حماس، ذلك ان هذه الجهود هي تعبير صرف عن اعتراف المعارضة الفلسطينية بفشلها. فمنظمات المعارضة، سواء من اليسار او من اليمين الاسلامي الارهابي، لم تتمكن من افشال اتفاق اوسلو، ورغما عنها يغدو حلم اوسلو واقعا، وهم يضطرون الى التكيف مع هذا الواقع اذا كانوا يرغبون في الحياة السياسية.

وتسعى حماس الى الحوار مع السلطة الفلسطينية ليس من موقع قوة، بل من منطق احساسها بانها خسرت المعركة، ويبدو الان واضحا للجميع ان ياسر عرفات سيحصل في غضون عدة اشهر على السيطرة على نحو ثلث ارجاء الضفة، وواضح ايضا ان عرفات ومؤيديه سيحصلون على الشرعية الشعبية، اذ يحظون بالاغلبية في الانتخابات للمجلس التشريعي والمجلس التنفيذي بعد ثلاثة او اربعة اشهر.

• وتعرف حماس انها اذا استمرت في عمليات هدفها وقف المسيرة او تخريبها، فانها ستثير ضدها الغالبية الساحقة من السكان الفلسطينيين، فغالبية الفلسطينيين يتطلعون الى تطبيق اتفاق طابا ويسعون الى تقليص الضرر الاقتصادي الذي ينطوي عليه استمرار العنف قدر الإمكان، (والناجم عن الطوق الامني كلما وقعت عملية مضادة)، وقيادة حماس، غير معنية باثارة العداء لديها في اوساط الجمهور الفلسطيني.

ومن ناحية اخرى، فان زعماء الحركة يعرفون ان شعبية حماس تعود الى حد بعيد الى خطها الفاعل في العمليات المسلحة ضد اسرائيل، وقسم كبير من الجمهور الفلسطيني (بمن فيهم مؤيدو فتح) يؤيدون هذه العمليات من الناحية المبدئية.

وحتى الان كان تقدير قيادة حماس ان القيمة الكامنة في العمليات (امكانية احباط تطبيق اتفاق اوسلو) تفوق الضرر الذي تلحقه بالحركة في اوساط الراي العام الفلسطيني، اما الان، وبعد ان اتضح ان العنف لا يوقف مسيرة اوسلو، فقد ادرك قادة حماس على ما يبدو ان ضرر العمليات يفوق فائدتها. وترى حماس نفسها حركة تمثل ميلا شعبيا في العالم العربي والاسلامي برمته، ميلا يدعو الى اخضاع السياسة الى شريعة الاسلام، وهدف الحركة هو الوصول الى السلطة واقامة دولة شريعة، ولهذا فان الراي العام في المناطق يهمها وهي تجتهد كي تنصت اليه يوما. ولهذا فان قيادة الحركة تعرض امكانية الاعلان عن تجميد العمليات (في اطار اتفاق مع السلطة) كمسألة تخضع لحكم الشعب، فهكذا طرحت الامور في بيان نشرته حركة حماس في غزة الاسبوع الماضي، وهكذا ايضا طرحها الشيخ احمد بحر، من قادة الحركة في غزة في مقابلة صحافية بعد الافراج عنه. واذا ما توصلت حركة حماس الى الاستنتاج بان ثواب الارهاب ذهب هباء، فانها تعترف عمليا ان ليس في ايديها الوسائل الناجعة للتأثير على المسيرة من خارجها، من خلال عمليات المقاومة الجبهوية للسلطة الفلسطينية، فالاقوال لا تفيد، مثلما تعترف اليوم منظمات المعارضة الاخرى (منظمات اليسار اساسا)، بعد عامين من الخطاب الحامي ضد اوسلو. اما وضع منظمات المعارضة العلمانية، اليسارية، فهو اسوأ من وضع حماس بكثير، فبعض زعماء هذه المنظمات في المناطق تحدثوا هذا الاسبوع الى وكالة الانباء الفرنسية فبكوا الفشل الذريع الذي حل بجهودهم لدفع الشارع الفلسطيني الى المعارضة الفاعلة لاتفاق اوسلو. وعلى مدى السنتين الاخيرتين، تطلق هذه المنظمات شعارات على نمط «نريد سلاما اخر» وتنتقد اتفاق اوسلو واداء السلطة الفلسطينية، غير انها لا تقترح بدائل قابلة للتنفيذ.

لقد بات واضحا الان لمنظمات المعارضة ان ليس لديها بديل عن الانتخابات الوشيكة، وقبل اربعة اشهر فقط من موعد الانتخابات، تقف هذه المنظمات مرتبكة، متقسمة مضروبة امام معضلة الخاسرين، فمن ناحية واضح لها ان لم تشارك في الانتخابات، فانها ستنحدر الى هامش الحلبة السياسية الفلسطينية، ومن ناحية اخرى، فانها اذا ما شاركت فمن شبه المؤكد ان الانتخابات ستظهرها ضعيفة اكثر حتى مما هي في الواقع.

فالانتخابات لمجلس الحكم الذاتي تجري في الصيغة التي تؤكد قوة المحافل السياسية القوية وضعف الضعفاء، كما ان توقيت الانتخابات سيعزز بالتأكيد قوة عرفات وحركة فتح في المناطق، لانها ستجري فور انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية، عندما تكون اصداء النشوة لا تزال في الاجواء.

وحتى لو لم يتحقق اتفاق شامل بين قيادة حماس والسلطة الفلسطينية، فثمة مجال للتقدير بانه ستتحقق سلسلة من الاتفاقات على الصعيد المحلي، ومن المعقول ان يتوصل قادة حماس (واجنحة المعارضة الاخرى) في كل مدينة ولواء ينتقل الى سيطرة السلطة الفلسطينية لاتفاقات مع ممثلي السلطة في الموقع.

ومثل هذه الاتفاقات اخذت بالتبلور في مدن الضفة حتى قبل دخول قوات الامن الفلسطينية اليها، فقد قال موظف كبير في جهاز الامن، في محاضرة امام مجموعة كبيرة من رجال الادارة المدنية الاسبوع الماضي انه يتوقع ترتيب العلاقات بين السلطات الفلسطينية وحماس على هذه الصيغة المحلية.

اوري نير

(هآرتس) ١٩٩٥/١٠/٢٢

بريد القراء

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

العراق رحل ايرانيين ولا مقارنة مع الخطوة الليبية الاخيرة

الاخ عبد الباري عطوان المحترم..

تحياتي الطيبة،

في البدء اود ان اعبر عن اعجابي الشديد بصحيفتكم الغراء لما فيها من مواضيع تخفف من جراح العربي في هذه الايام العصيبة، واود ان اجمل تقريري واعجابي الشديد جدا بما يكتبه في صحيفتكم الغراء كل من الدكتور محمد فاضل الجمالي والاستاذ عبد الباري عطوان والدكتور سامي الصفار والاستاذ امجد ناصر والاستاذ نقولا الفرزلي والاستاذ علي صادق.

اود ان ارد على رسالة الاخ مقداد البغدادي المنشورة في بريد القراء (٢٠٠٢ في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥) المعنونة اين كنتم عندما رحلنا العراق؟ وللامانة التاريخية اود ان ابين ان ليس هناك من مقارنة تذكر بين ما تقوم به ليبيا اتجاه اخوتنا الفلسطينيين الابرياء وما قام به العراق بالنسبة للايرانيين المقيمين فيه. يقول الاخ ان هناك تبعية ايرانية في العراق وهذا واضح جدا بان جنسيتهم ايرانية فارسية وليست عراقية ـ عربية. ويذكر ان السبب في احتفاظهم بالجنسية الايرانية لعدم رغبة البعض منهم في الانخراط في الجيش التركي ابان الخلافة العثمانية، واذا كان هذا القول صحيحا فلماذا استمروا بالحفاظ على الجنسية الايرانية ولم يتجنسوا بالعراقية بعد تأسيس الحكم الوطني في العراق واختفاء الدولة العثمانية من عشرات السنين؟ ومع ذلك فان العراق عامل هؤلاء الايرانيين على اساس انهم عراقيون من حيث الحقوق والواجبات. ولكن الذي حدث ان هؤلاء التبعية بقوا مخلصين لوطنهم الام ايران والامثلة على ذلك كثيرة، وكثيرة ومؤلمة جدا، من بعض تلك الامثلة والتي حدثت منذ سنة ١٩٧٠ والى الان قيامهم بتفجير وتخريب كثير من المنشآت الاهلية في العراق، مثلا انفجار مطار بغداد، انفجار سينما بغداد في اول يوم العيد، انفجار الجامعة المستنصرية، واكثر من ذلك قاموا بالقاء المتفجرات من المدرسة الايرانية في بغداد اثناء تشييع لعدد من الشهداء من ضحايا الانفجارات السابقة. ودليل اخر قام به التبعية الايرانية ضد العراقيين هو ما حدث في نهاية حرب ١٩٩١ ففيما كان العراق مشغولا بتضميد جراحه هاجمت مجموعات من التبعية الايرانية عدة محافظات عراقية، فقاموا بقتل الاطفال والشباب واغتصاب النساء وحرق وتخريب كل ما تقع عليه اعينهم من مدارس، مستشفيات، جوامع، كنائس، دوائر البريد، الجنسية، الاحوال المدنية، المرور، والسجلات العقارية، وغرضهم من ذلك محو كل شيء اسمه عراقي. ولم تسلم منهم حتى بنوك الدم والاجهزة الطبية وتلك الاعمال موثقة بالصور والافلام والشهود. ولا اعتقد بان الذي قام بمثل هذه الاعمال المشينة ينتمي الى العراق ولو واحد بالمئة.

وهناك امثلة كثيرة وكثيرة يندى لها جبين الانسانية. ومع ذلك صفح العراق عن هؤلاء ودعاهم الى العودة، وبالفعل عاد الكثير منهم الى العراق، وعسى الله ان يهديهم ولا يعبثوا بأملاك العراقيين مرة اخرى.

ولهذا لا ارى هناك وجه شبه لما قامت به ليبيا اتجاه الاخوة الفلسطينيين الابرياء المسالمين المعمرين وليسوا بمخربين. والله يهدي الجميع لما فيه خير العرب والمسلمين ودمتم بخير.

زهرة عبد الحسين

لندن ١٩٩٥/١٠/١٨

فرنسا واحداث الجزائر

الاخ الاستاذ عبد الباري عطوان..

تحية طيبة وبعد،

لقد قرأت مقال الاخ علي صادق في عددكم ١٩٩٨ الصادر يوم الثلاثاء ١٠ ت ١ ١٩٩٥.

وكما يبدو لي ان الاخ علي يرى دماء الشهداء الجزائريين قضايا بسيطة او انه نسي ان فرنسا هي نفسها المسؤولة عن ثورة ضدها ذهب ضحيتها مليون شهيد لا اكثر!

انا اتفق معه كمسلم ان الاطفال والابرياء غير مسؤولين عن مواقف فرنسا ولكن كان عليه ان يركز في مقاله على ذلك وليس على العلاقة الطيبة التي يتوهم انها تربط الدول العربية بفرنسا.

فرنسا لم ولن تكون صديقة للمسلمين والعرب فهي المسؤول عن مليون شهيد جزائري.

وهي نفسها التي احتلت لبنان وسورية واذاقت الشعبين سوء العذاب وابنها الجنرال اللنبي وقصته حين ركل قبر صلاح الدين مشهورة ومعروفة.

او لعله لم يسمع هذه السخافات.. فربما لم يسمع ايضا مساعدتها لقوات الكتائب في لبنان ضد الشعب اللبناني المسلم والشعب الفلسطيني وربما لم يسمع انها اول من صفقت للانقلاب ضد جبهة الانقاذ الاسلامية ومساعدتها للمخابرات الجزائرية في اعتقال اعضاء الجبهة في الجزائر وفرنسا وربما كان موت الجزائري في فرنسا على يد شرطي مجرد قضية شخص واحد لا تعتبر.

او ان مأساة الفتاتين اللتين طردتا من الجامعة بسبب حجابيهما قضية سخيفة لا تعبر عن مشاعر الحقد في نفوس الفرنسيين.

وربما كان تصريح فرنسوا ميتران لا يهمه.

«لن نسمح بقيام دولة اسلامية في اوروبا».

الحق معه فالقومية العربية جلبت لنا الخزي والعار، لا يهتم لها فرنسوا، اما دولة اسلامية تسحب من تحته البساط فهذا هو الخطر.

فرنسا دولة ذات مواقف متميزة.. انا اتساءل عن هذه المواقف هل مساعدتها لاتفاق سلام بين عرفات واليهود يخسر خلالها المسلمون والعرب ٩٠٪ من فلسطين موقف متميز.. لقد ساعدنا اليهود وصفقوا للاتفاق كي اصبح انا وغيري من المسلمين الفلسطينيين ابا عن جد بلا جنسية او كما يقال ما معناه بالالمانية (Vngeklart) وتعني غير معروف. لقد كتب هذا على جواز سفر الاجانب في المانيا.

كفانا تملقا للغرب كفانا رياءا عندما نقول الحق فنعم ولكن ان نراهن فلا والف لا.. كل انسان ساعد عدونا ضدنا اصبح عدوا. والرسول (ص) يقول: (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين).

فكم مرة لدغنا من فرنسا الف مرة.. ربما اكثر.. وآن لنا ان نعرف اننا بالرؤية الصحيحة للحق عبر الدين نعرف العدو من الصديق.

لا يصح قتل الابرياء الذين حددهم الرسول وهم الطفل والشيخ العاجز والمرأة والعابد في صومعته وكل من لزم بيته ولم يتعرض للاسلام..

فنحن لا نعرف الحق بالرجال بل نعرف الرجال بالحق.

ع.غ

هانوفر ـ المانيا

رأي القدس

دستور لبناني فقد عذريته

■ نشن الرئيس اللبناني الياس الهراوي عهده الجديد بالحديث عن تعديلات دستورية جديدة، بعد ان خرج من معركة التمديد منتصرا وباقل قدر ممكن من الخسائر، وبات في مقدوره البقاء في الحكم ثلاث سنوات اخرى مكافاة له على «مرونة» وتنفيذ ما هو مطلوب منه دون نقاش.

وما زالت التعديلات التي يريد الرئيس الهراوي ادخالها على الدستور غير معروفة، وربما هي بصدد الاعداد في مطابخ اولي الامر ولم تنضج بعد، فقد كان من المهم تمرير الخطوة الاهم التي تمثلت في التمديد، ولكن من غير المستبعد ان يكون التمديد لمجلس النواب وارجاء الانتخابات بالتالي، العمود الفقري لهذه التعديلات، ومثلما تم اخراج المبررات للتمديد للرئيس من السهل ايجاد حجج واعذار لتخليد عضوية مجلس النواب الحالي.

فالظروف الاستثنائية التي حتمت التمديد للرئيس ما زالت قائمة، ويمكن التاكيد عليها في اي وقت في المستقبل، ولا يتطلب الامر غير اطلاق ثلاثة صواريخ كاتيوشا على مستعمرات الجليل.

فاجراء انتخابات لبنانية حرة نزيهة عملية تنطوي على مخاطر عديدة، اقلها سقوط معظم النواب الحاليين الذين تحولوا الى ادوات للبصم ويحركون من الخارج، وتزوير الانتخابات مثلما هو مامول، امر غير جائز حاليا، لان العالم الغربي الذي يتحجج بالديمقراطية لتقييم علاقاته ومساعداته مع دول العالم الثالث لن يقبل به، والا لما دفعت السوق الاوروبية المشتركة سبعة ملايين دولار لتمويل العملية الانتخابية في الاراضي المحتلة لاختيار مجلس للحكم الذاتي الفلسطيني، ولما ربطت مساعداتها للسلطة الوطنية الفلسطينية ورئيسها بضرورة خوضه شخصيا انتخابات نزيهة تخضع للرقابة الدولية المحايدة.

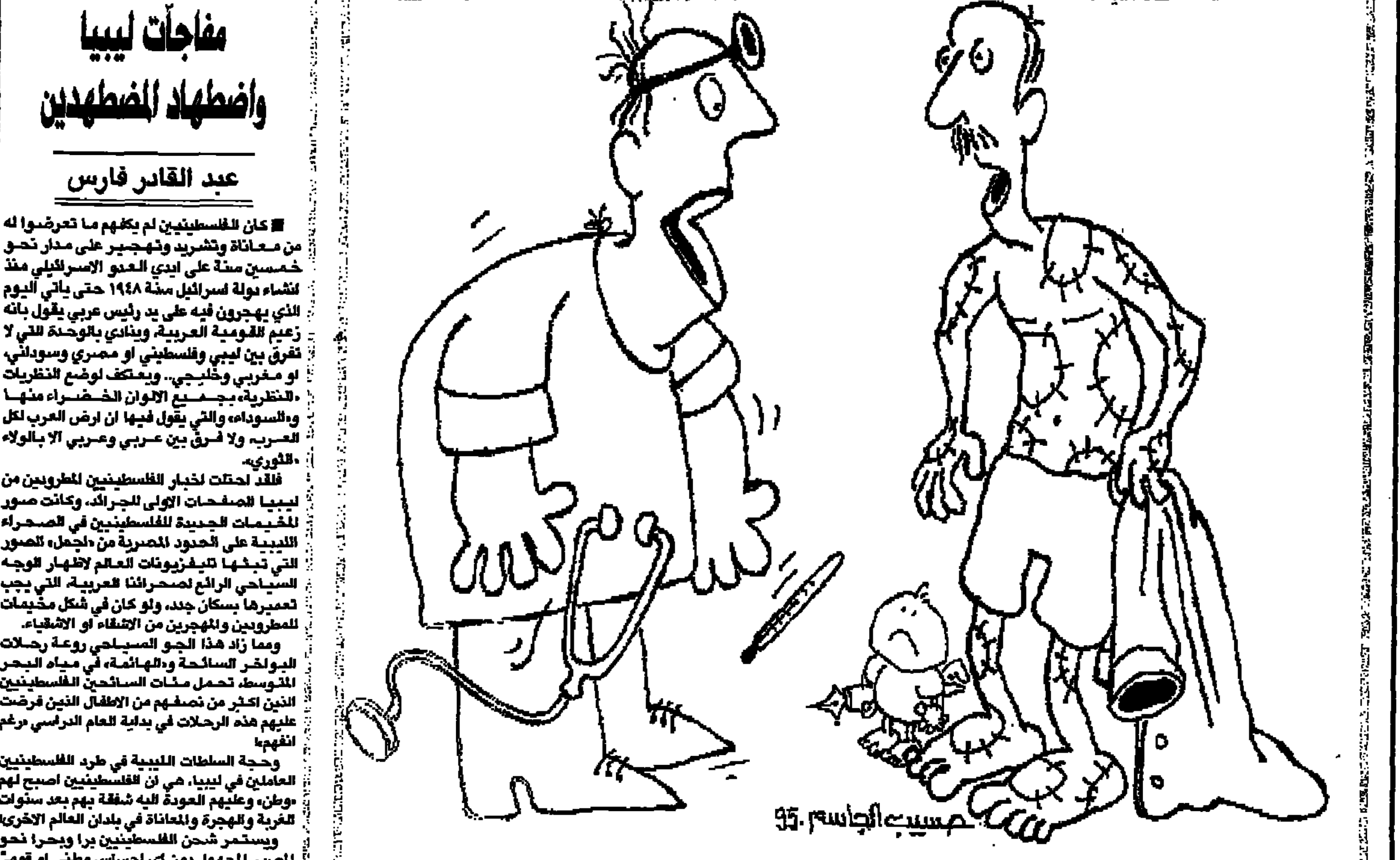
ولا نعتقد ان اولي الامر الذين يتحكمون بالاوضاع في لبنان سيقبلون بالاسلوب المصري الحديث في تشكيل نتائج الانتخابات قبل اجرائها، اي اعتقال جميع مرشحي المعارضة اصحاب الحظوظ الافضل في الفوز تحت اعذار كثيرة، لمنعهم من خوض الانتخابات.

ولا بد ان هؤلاء يدركون جيدا ان القطاع المسيحي اللبناني العريض الذي قاطع الانتخابات النيابية السابقة لن يفعل الشيء نفسه، ولن يكرر الخطا مرتين، وهذا يعني اختفاء اسماء عديدة في المجلس الحالي مثل ميشيل المر ونيقولا فتوش، وايلي حبيقة وغيرهم، ووصول شخصيات مسيحية «مشاكسة» يكون لها دور اكبر في اختيار الرئيس المقبل للجمهورية اذا ما ظلت هناك ديمقراطية.

الامر المرجح ان يتم اختيار اهون الشرور، وهو التمديد للمجلس، خاصة اذا استمر تعثر المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي واستمر التوتر الحالي في الجنوب.

باختصار يمكن القول ان الدستور اللبناني فقد عذريته، ومن المؤسف ان نوابا قلة سجلوا مواقفهم امام التاريخ وحاولوا الحفاظ على هذه العذرية التي ظلت تذكر بالتجربة الديمقراطية المميزة في الوطن العربي.

لبنان انسجم مع محيطه العربي، وبات يتجه بسرعة نحو الديكتاتورية، والحكومات المخلدة. اما برلمانه فاصبح مجلس شعب اخر، ولن نفاجا اذا تحول العراق الى الديمقراطية، واصبح النواب في لبنان بالتعيين في المقابل.



دول النفط العربية.. من الطفرة المالية الى عجز الموازنات

د. فاضل الجلبي*

■ سوف يجتمع ممثلو منظمة اوبك الشهر القادم في فيينا ليقرروا حجم الانتاج، واي قرار تتخذه المنظمة سوف تكون له انعكاسات على اسعار النفط والحقيقة انما تستطيع ان تفعله المنظمة هو محدود حقا. فليس بمقدورها زيادة حصتها الانتاجية لان الزيادة سوف تؤدي الى تدهور اسعار النفط اما خفض هذه الحصة على امل زيادة الاسعار فانه يعني تقليص حصة المنظمة من الانتاج العالمي، وسيكون ذلك لصالح المنتجين من خارج اوبك الذين زاد انتاجهم بصورة مطردة وواضحة، ومعلوم ان خفض انتاج المنظمة يعني خفض عائداتها. ولعل اكثر ما تستطيع اوبك عمله هو الابقاء على سقف الانتاج الحالي. وتعلمون ان الحصة الحالية هي ٢٥ مليون برميل يوميا (م ب ي)، وقد قرر الوزراء سابقا تجميد سقف الانتاج عند هذا المستوى حتى نهاية العام ١٩٩٥ ولكن اكثر من دولة زاد انتاجها عن الحصة المقررة لها، وخصوصا فنزويلا ونيجيريا. ويعني ذلك ان سقف الانتاج الحالي للمنظمة يزيد بمقدار ٧٠٠ الف برميل يوميا عن الحجم المقرر. واذا استمرت اوبك على مستوى انتاجها الحالي في العام المقبل فان ذلك سوف يؤدي الى مزيد من الضعف في الاسعار، وسوف تنخفض بما لا يقل عن دولار للبرميل الواحد الا اذا نجحت اوبك في ارغام الدول التي تعدت حصتها الانتاجية في العودة الى حصتها المقررة لها. والسبب هو ان صادرات الدول غير الاعضاء في اوبك ارتفع اكثر من الارتفاع في الطلب العالمي على النفط وعلى سبيل المثال فان التقديرات تشير الى ان الانتاج من غير اوبك سوف يرتفع بما لا يقل عن ١,٥ م ب ي بينما الطلب العالمي يقل عن ذلك بمقدار ١٠٠ ـ ٢٠٠ الف برميل يوميا. وهذا يعني ان الزيادة في انتاج غير اوبك اكثر من النمو في الطلب العالمي، وهذا يعني ان على اوبك ان تخفض حصتها عن انتاجها الحالي. وهذه هي الطريقة الوحيدة للمحافظة على اسعار النفط من قبل اوبك. واذا فشلت اوبك في ذلك فان الاسعار سوف تنخفض بدون شك وهذا ليس امرا بسيطا وسوف اوضح ذلك. والمسالة قد تكون اكثر سوءا فاذا طبق العراق قرار الامم المتحدة الرقم ٩٨٦ المتعلق ببيع النفط فان ذلك يعني، وحسب اسعار النفط الحالية، ان يصدر العراق ٧٠٠ الف برميل من النفط وهذا ما سوف يخلق مشاكل جديدة لاوبك اذ ان عليها ان تضع في حسابها هذه الكمية الاضافية، وهو امر ليس سهلا. واذا ما فشلت المنظمة في ذلك فان تدهور الاسعار سوف يكون كبيرا. عدم قدرة اوبك على التعامل مع هذه المتغيرات هو السبب الرئيسي في شللها، وهذه عبارة عن مجموعة احداث تتخذ في الوقت الراهن الجانب المالي على انه السبب الرئيسي في هذه المصاعب وهذه المصاعب المالية تتزايد عاما بعد عام لدول تجمع لديها على مدى السنوات ثلاث تريليونات (ثلاثة آلاف مليار) دولار في الفترة ما بين ١٩٧٤ ـ ١٩٨٤، ثلث هذا المبلغ حصلت عليه المملكة العربية السعودية لوحدها. وتحول ذلك الى عجز في الموازنة حتى في السعودية، وبالرغم من الاصلاحات الاخيرة فان هذا العجز هو بين ٤ ـ ٦ مليار دولار، وهناك عجز تعاني منه الكويت يقدر بستة مليارات دولار والتي كان لديها قبل الحرب ما مجموعة مئة مليار دولار من الودائع، ناهيك عن دول اخرى مثل فنزويلا ونيجيريا ومعظم دول اوبك واقعة تحت ضغوط شديد بسبب تزايد الديون. ديون فنزويلا هي ٤٠ مليار دولار، ايران ٢٠ مليار وحتى الكويت تبلغ ديونها الخارجية ٥,٥ مليار دولار، الجزائر ٣٦ مليار دولار. اما خدمة هذه الديون فتستهلك جزءا كبيرا من عائدات النفط وحتى السعودية التي كانت تتمتع في الثمانينات بفائض قدره ١٨٠ مليار دولار لجات الى الاقتراض علما انها استطاعت ان تسدده في الآونة الاخيرة.

في مقابل هذه الضغوط الشديدة هناك تزايد في حاجة هذه الدول في الانفاق، بعضها طبيعي بسبب تزايد السكان وارتفاع مستوى الخدمات، ولكن بعضها الاخر غير ضروري بسبب مشتريات السلاح والبذخ في المصروفات، وتشير التقديرات الان الى ان مشتريات السلاح تعادل ٢٠ بالمئة من الناتج الوطني العام، وهذا ما يؤدي الى زيادة في العجز. وبالاضافة الى ذلك كله هناك عنصران يزيدان من حالة التدهور المالي في الدول الاعضاء في اوبك، تاكل القيمة الحقيقية لعائدات النفط بسبب التضخم وضعف قيمة الدولار الامريكي وهو العملة التي تجدد من خلالها اسعار النفط. وكمثال على هذا التاكل: السعر المستهدف لبرميل النفط وهو ١٨ دولارا الذي وضعته المنظمة في ١٩٨٨، فقيمة البرميل في العام ١٩٨٨ تساوي اليوم ١٢,٧ دولارا، وهذه خسارة كبيرة فنفس الدولار في العام ١٩٨٨ يعطي الان ثلثي قيمته. والامر الثاني هو بعد سيطرة الدول على الصناعة النفطية او تاميمها ادت عوامل سياسية واقتصادية الى زيادة في كلفة استخراج البرميل الواحد. وعليه فان الدخل الصافي للحكومة من البرميل الواحد انخفض بصورة ملحوظة. ولكي اعطيكم مثالا على ذلك اقول: كلفة استخراج برميل من النفط العربي الخفيف في منتصف السبعينات كان ١٠ سنتات امريكية فقط اما الان فهو ٢,٥ دولار، وبعض التقديرات تشير الى ان هذه الكلفة هي ثلاثة دولارات. وجزء من هذه الزيادة يعود الى التضخم والاستثمار، ولكن هذا لا يبرر هذه الزيادة التي تعود بالاساس الى عدم الكفاءة. وفي الوقت الذي تعتمد هذه البلدان مئة بالمئة في دخلها على عائدات النفط وهذه الدول تعيش اليوم على الكفاف وتقدر ان اسعار النفط سوف تخفض بمقدار دولار واحد للبرميل في الربع الاول من العام القادم ما لم تخفض اوبك انتاجها الحالي.

والسؤال الذي يثار دائما: كيف ان هذه المنظمة التي كانت من القوى التجمعات الاقتصادية في العالم انحسر دورها الى ذلك الذي نشاهده اليوم؟ ولا بد من الاشارة ولو بايجاز الى تاريخ هذه المنظمة. قبل ان تؤسس منظمة اوبك في بغداد قبل ٣٥ عاما، كانت شركات النفط تحدد اسعار النفط من جانب واحد. وبعد خفضين متواليين لاسعار النفط من قبل الشركات اتفق المنتجون على ان الشركات لا يمكن ان تخفض الاسعار بدون الموافقة المسبقة من قبل الحكومات. وبهذا نجحت اوبك في زيادة الاسعار لمدة عشر سنوات، اي من ١٩٦٠ وحتى ١٩٧٠ بعدها حدث تطور ما بحيث بدات اوبك تفاوض الشركات حول الاسعار والذي انتهى باتفاق بين الطرفين والذي عرف باتفاقية طهران وذلك بتثبيت الاسعار لمدة خمس سنوات. ولكن هذا الاتفاق لم يدم طويلا. ففي العام ١٩٧٣ اجتمع اعضاء اوبك وقرروا ان يثبتوا الاسعار بانفسهم. وبقيامهم بهذا الاجراء وتحت ظروف سياسية مثل حرب العام ١٩٧٣ بين العرب واسرائيل وحظر النفط الذي فرضه العرب وبعد ذلك التحرك السياسي في ايران، كل ذلك ادى الى ارتفاع اسعار النفط من ٢,٥ دولار في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ الى ٣٤ في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥. وفي الوقت ذاته فان الدول المنتجة للنفط بدات تؤمم نفطها اما بتشريعات مثل العراق وفنزويلا او بالاتفاق مع الشركات، وبذلك اصبح قطاع النفط مملوكا بالكامل للدولة، وهذا ما ادى الى مغادرة شركات النفط هذه البلدان.

التطور الثالث والذي يعد مصدر المشاكل الحالية هو قبول اوبك بلعب دور ما يسمى بـ SWING PRODUCER فهي تثبت السعر ولا تبيع باقل من هذا السعر وهي تنتج نفطا بكميات بحيث تملأ الفراغ بين الحاجة العالمية من النفط والصادرات من خارج اوبك فاذا انخفضت الصادرات من خارج اوبك فان اوبك ترفع انتاجها واذا ارتفع الانتاج من خارج اوبك فان اوبك تخفض انتاجها. وبهذا استطاعت اوبك ان تحافظ على السعر ولو لبعض الوقت من خلال تبني نظام الحصص. وهذه العوامل الثلاثة ادت الى ما يلي:

اولا: ادى ارتفاع الاسعار الى مجموعة من ردود الفعل من قبل الدول المستهلكة باتجاه خفض الاستهلاك والى الاستعاضة عن النفط بمصادر الطاقة الاخرى مثل الفحم والغاز والى الاستثمار خارج اوبك. وقبل ذلك ادى التاميم الى حث الدول المستهلكة الى الاستثمار في صناعة النفط خارج اوبك. وارتفاع الاسعار هذا جعل الاستثمار مجديا من الناحية الاقتصادية في المناطق ذات التكلفة الانتاجية المرتفعة مثل بحر الشمال. فكلفة الانتاج في بحر الشمال مرتفعة جدا قياسا بمنطقة الخليج، فعندما ارتفعت الاسعار الى ٣٠ دولارا للبرميل فان عامل التكلفة لم يكن ذا اهمية هنا، اي ان الفائدة الاقتصادية مرتفعة جدا بحيث ان الشركات التي تركت بلدان اوبك وجدت ما يكفي من الحوافز للاستثمار في هذه المناطق. في هذه الفترة اي بين ١٩٧٣ و١٩٨٠ كان انتاج اوبك ثابتا بحيث ادى الى تكديس اموال طائلة لم تعرف هذه الدول كيف تستفيد منها، ولكن بعد ذلك بدأ الانتاج من خارج اوبك يزداد شيئا فشيئا، الامر الذي ادى الى خفض انتاج اوبك لكي تحافظ على الاسعار وبحلول العام ١٩٨٥ انخفض انتاج اوبك الى ١٥ م ب ي مقارنة مع ٣١ م ب ي في العام ١٩٧٩ اي ان الانخفاض زاد نصف الانتاج. وما زاد الطين بلة فان داخل نظام الحصص قبلت السعودية ان تصبح SWING PRODUCER وهو ما ادى الى ان تخفض السعودية نفطها الى ٢,٧ م ب ي بينما كان ذلك ١٠ م ب ي في ١٩٧٩ ومن الطبيعي فلم يكن بالامكان المحافظة على ذلك وقد انهار هذا النظام وبذلك اصبحت اوبك قادرة على المنافسة لبعض الوقت. ولكن التخلي عن نظام الحصص لم يدم اكثر من تسعة اشهر. وازدادت الضغوط على اوبك داخليا من بعض اعضاء اوبك وخارجيا من قبل دول قوية مثل الولايات المتحدة الامريكية، وبريطانيا اذ ان المنافسة ادت الى انهيار اسعار النفط مما اثر على صناعة النفط في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا. فقد انخفض سعر النفط من ٢٨ دولارا الى سبعة دولارات. وتعني هذه الاسعار ان استخراج النفط في البلدان ذات الكلفة الاستخراجية العالية عاجزة عن الاستمرار.. ومن اشهر الضغوط التي مورست على اوبك هي الزيارة التي قام بها جورج بوش نائب الرئيس الامريكي الى السعودية لاقناع الحكومة للعودة الى العمل بنظام الحصص اي سعر محدد للنفط وهو ما فعلته السعودية.

وبهذا فان التاثير الكلي لهذه العوامل ادى الى حالة غريبة، ففي عشرين عاما تقريبا ارتفع انتاج الدول من غير اوبك بمقدار ١٥ م ب ي، خمسة ملايين منها من بحر الشمال عشرة ملايين برميل من مناطق اخرى منها اليمن وعمان وسورية وانغولا والبرازيل. ولكن الطلب العالمي لم يرتفع بهذا المقدار، بل ارتفع بمقدار ١٠ م ب ي على اوبك ان تخفض انتاجها بمقدار خمسة م ب ي. ومنذ ذلك الحين تم تهميش اوبك لتعيش على نصيب اقل من السوق وذلك لكي تتجنب اي ردود فعل قد تؤثر على اوضاعها المالية، هذه الاوضاع التي اصبحت هي المفتاح لسياسات المنظمة في الوقت الراهن. فاعضاء اوبك يتخوفون من اتخاذ اي اجراءات من شانها ان تؤدي الى مزيد من التدهور في اوضاعهم المالية. فمثلا اذا حاولوا منافسة المنتجين من خارج اوبك فان هذه يعني انخفاض الاسعار، وهو الامر الذي يعني عدم الاستثمار خارج اوبك وهو يعني على المدى البعيد زيادة الطلب على نفط اوبك.

ويمكن تحسين اوضاعهم المالية من خلال زيادة حجم انتاج النفط وليس من خلال زيادة الاسعار. وبامكانهم عمل ذلك لان اوضاعهم النفطية تختلف عن الآخرين فهم يمتلكون احتياطيات نفطية هائلة. فالخليج يحتوي على احتياطات تكفي لما يزيد على مئة عام بمعدل الانتاج الحالي. ولكن هناك فترة انتقالية سوف تكون مؤذية لدول اوبك لان انخفاضا حادا في الاسعار سوف يؤدي الى خفض العائدات، وهذه البلدان لا تستطيع ان تعيش على عائدات منخفضة لقد كان باستطاعتهم تحقيق ذلك عندما كانوا اغنياء ولكنهم لم يعودوا قادرين على عمل ذلك. فمثلا اذا قررت اوبك انها لا تستطيع الاستمرار في الاوضاع الحالية وزادت حجم الانتاج بنسبة معينة ولنقل انها خمسة بالمئة اي ما يعادل ٧٠٠ الف برميل يوميا حسب انتاج اوبك الحالي والبالغ ٢٥ م ب ي، فان المنتجين من خارج اوبك لن يخفضوا انتاجهم، وهذا يعني ان الاسعار سوف تنخفض. وهذا يكون بمثابة الكارثة لدول اوبك على المدى القصير ولكنه اجراء جيد لهم على المستوى البعيد.

اما الاسلوب الآخر والذي من خلاله تستطيع اوبك التخفيف من مشاكلها وتحاول الاستفادة من احتياطاتها الضخمة فهو من خلال سياسة يصعب تقبلها من الناحية السياسية وهي تغيير النظام من قطاع مملوك للدولة بالكامل الى قطاع مخصص جزئيا وذلك عن طريق تقديم حوافز لشركات النفط للاستثمار في دول اوبك، لان ذلك الاجراء يعني ان الشركات لها مصلحة في زيادة الانتاج، وسوف تحول استثماراتها الى الخليج. فمثلا تستطيع اوبك ان تفعل ما فعلته دولة الامارات العربية المتحدة. فبدلا من تاميم النفط بصورة كاملة فقط اممت هذا القطاع بمقدار ٦٠ بالمئة تاركة ٤٠ بالمئة لشركات النفط.

الامر الثالث الذي تستطيع اوبك عمله للتخفيف من مشاكلها هو زيادة دخل الحكومة من برميل النفط الواحد من خلال استخدام طرق اكثر كفاءة في الانتاج اي من خلال ضبط الانفاق. فعندما تحول قطاع النفط الى الحكومة زادت الايدي العاملة فيه، وساءت الادارة وحتى تفشى فيه الفساد. وادى ذلك كله الى زيادة كلفة الانتاج وانخفاض دخل الحكومة من البرميل الواحد. وسوف تؤدي زيادة كفاءة الانتاج الى زيادة دخل الحكومة من البرميل الواحد، ولكن ذلك له تبعات سياسية واجتماعية لان جميع الاسباب التي ادت الى تضخم كلفة الانتاج من ورائها مصالح بعض الناس سواء كانوا هؤلاء مستخدمين او مقاولين في الحكومة.

هناك عاملان ساعدا اوبك، وربما انتهى وجود هذه المنظمة منذ سنوات لولا وجود هذين العاملين، لولهما حظر صادرات النفط العراقي والثاني هو تفكك الاتحاد السوفييتي السابق والذي ادى الى انخفاض كبير في انتاجه من النفط فصادرات العراق النفطية قبل الحرب تزيد على ثلاثة ملايين برميل يوميا وكانت حصته من اوبك تعادل ١٤,٥ بالمئة. ولكن في وجود حظر على صادرات النفط فان هذه الثلاثة ملايين برميل تم التعويض عنها عن طريق زيادة انتاج اعضاء اخرين في اوبك، فالسعودية اخذت ٨٠ بالمئة من هذه الحصة. فحصة السعودية في اوبك قبل الحرب كانت ٥,٨ م ب ي وهي الان ٨ م ب ي وكانت حصتها بالنسبة المئوية تساوي ٢٤ بالمئة واصبحت اليوم ٣١ بالمئة. وبهذا فقد ضاعفت السعودية عائداتها من النفط. فقبل الحرب كانت هذه العائدات ٢٠ ـ ٢٢ مليار دولار واصبحت الان ٤٢ ـ ٤٥ مليار دولار وهذا ساعد السعودية الى حد بعيد فاذا حسبنا استفادة السعودية منذ اب (اغسطس) ١٩٩٠ حتى الان بلغت ما مجموعه ٨٨ مليار دولار اضافي بسبب غياب صادرات النفط العراقية. ولولا الحظر المفروض على العراق لكانت حصة السعودية من مجموع انتاج اوبك لا تتجاوز ٦ م ب ي اي اقل من الانتاج الحالي بمقدار ٢ م ب ي وهو ما قيمته ١٢ مليار دولار سنويا. وهناك مستفيدون صغار من غياب صادرات النفط العراقي ومن هؤلاء ايران، الكويت، فنزويلا، ولكن هؤلاء جميعا يتقاسمون ٢٠ بالمئة من حصة العراق.

اما العامل الاخر فهو تفكك الاتحاد السوفييتي حيث كان انتاجه يزيد على ١٢ م ب ي وبعد تفككه تدهورت صناعة النفط فيه، ومنذ العام ١٩٨٢ وحتى الان يزداد الانخفاض في انتاجه النفطي حيث بلغ في العام ١٩٩٤ ٧ م ب ي، وهذا لا يعني زيادة في الطلب على نفط اوبك بنفس المقدار، ولكن ذلك ساعد اوبك لان اغلب هذا الانخفاض اخذ من صادرات الاتحاد السوفيتي الى الدول الاعضاء في حلف وارسو الذي كان يباع اليهم باسعار تفضيلية. واصبح على هذه البلدان شراء نفطها من السوق الحرة وهذا ما ادى الى زيادة في الطلب على نفط اوبك. ولكن هذا العامل كان مؤقتا لان الانخفاض في انتاج روسيا تم وضع حد له.

وتبلغ صادرات روسيا الان ٢ م ب ي وهو ثابت الى حد ما وسوف تعمل كل ما في وسعها لزيادة هذه الكمية وهي تسعى لزيادة الاستثمار في البنية التحتية.

ولكن حتى متى تستطيع منظمة اوبك ان تتعايش مع هذه الاوضاع، فهي لا تستطيع ان تلعب دورها الحالي في الوقت الذي تزداد فيه النفقات وتنخفض فيه العائدات الحقيقية، وفي وقت سوف يعود فيه العراق الى تصدير النفط وياتي فيه انتاج آسيا الوسطى الى السوق بحلول العام ٢٠٠٠، وسوف تزداد صادرات روسيا. فالعراق يستطيع الان تصدير نصف ما كان ينتجه قبل الحرب بسبب الدمار الذي حل به وبسبب غلق ابار النفط وهو سوف يحتاج الى قرابة عامين ليكون قادرا على انتاج ما كان ينتجه قبل الحرب. ولكن العراق يمتلك قدرة على مضاعفة انتاجه ويستطيع زيادة طاقته الانتاجية بمقدار ٢ م ب ي. والاتفاق المبدئي الذي تم الاتفاق عليه بين الحكومة وشركات النفط لتطوير حقول مجنون واخرى غيرها تضيف ١.١ م ب ي. هذا اضافة الى الاتفاق مع روسيا. فمجرد رفع الحظر عن صادرات النفط فان العراق باستطاعته الاستثمار بمساعدة هذه البلدان بالرغم من اوضاعه المالية السيئة والمدة لا تعدو بضع سنوات قبل ان يستطيع العراق زيادة انتاجه من ٣,٥ الى ٥,٥ م ب ي. وسوف يضيف انتاج اسيا الوسطى خصوصا قازاخستان واذربيجان كمية من النفط الى السوق العالمية. وفي داخل اوبك بلدان مثل السعودية التي لديها ٢ م ب ي من طاقة الانتاج التي لا تستخرجها. وتبلغ طاقة انتاج السعودية الان نحو ١٠ م ب ي، وهم يستثمرون الان لزيادة طاقة الانتاج بمقدار ٧٠٠ الف برميل يوميا، وهذا يعني انه مع نهاية القرن، سوف تكون هناك كميات كبيرة من النفط وهذا ما يثير السؤال حول قدرة اوبك على الاستمرار في سياسة الامر الواقع، وهو واقع يتلاشى مع مرور الوقت مع تزايد الضغوط المالية والسياسية. وما لم تبادر اوبك وتتخذ خطوة جرئية وتتبنى استراتيجية تضمن لها حصة اكبر من السوق، فان هذه الحالة سوف تزيد من ضعف اوبك بحيث تكون عاجزة عن البقاء. فالدول المنتجة من خارج اوبك تسعى الى استخراج اخر قطرة من ابارها النفطية وليس هناك ما يملنها من ذلك علما ان احتياطاتها النفطية قليلة جدا مقارنة باحتياطات اوبك التي تبلغ ثلثي الاحتياط العالمي بينما لا تزيد حصة اوبك عن ثلث الانتاج العالمي.

* الدكتور فاضل جعفر الجلبي اقتصادي وخبير نفطي معروف تقلد مناصب عديدة داخل بلده العراق وخارجه ويعمل الان مديرا تنفيذيا لمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن، وله كتابان حول النفط والمحاضرة ألقيت في نادي الخليج الثقافي في لندن.

عبد الناصر والاخوان المسلمون

د. محمد سليم العوا*

■ اللقاء بين التيارين الاسلامي والقومي ضروري في هذه المرحلة من تاريخ الامة العربية بعد ان مزقت اتفاقات الصلح المشبوهة مع العدو الصهيوني وحدة الصف العربي، ودمرت مخططات هذه الاتفاقيات قوى المواجهة خلال مرحلة المد القومي، التي كان للصراع بين التيارين القومي والاسلامي اسبابه التاريخية. ولكن في المرحلة الحالية التي بدات باتفاق السلام المصري الاسرائيلي، وكان واجبا على القوى الشعبية المناهضة للاستسلام المصممة على استعادة الحق العربي الاسلامي والمرابطة في مواجهة الهجمة الصهيونية ـ الغربية على كل مقدسات الامة العربية الاسلامية، ان تعيد النظر في مواقف كل منها من الاخرى، وان تبحث عن طريق يجعل تاثيرها في المقاومة اوضح وقدرتها على التاثير الجماهيري اكبر والتلاقي بينها على الهدف الاسمى. ولذلك كان اللقاء الاسلامي ـ القومي في العاصمة اللبنانية بيروت والذي نتج عنه انشاء منظمة للمؤتمر القومي ـ الاسلامي لتقوم بهذا العبء وتسعى الى توحيد قوى المعارضة للغزو الصهيوني تحت مظلة متجانسة.

ونحن نؤمن ان كل الاتفاقات التي تجري مع الصهاينة غير خالدة. وان احدا من الحاكمين او المحكومين على حد السواء لا يملك التفريط في حقوق الامة ولا التنازل عن ارض الوطن ولا التصالح على حقوق الاجيال القادمة، او تراث الاباء والاجداد. لذلك فاننا نؤمن بوجوب المرابطة في خندق المقاومة الفكرية والسياسية، حتى اذا حانت لحظة المواجهة القتالية، وهي اتية بغير شك، كان في الامة من يقدمون الزاد الفكري والسياسي الضروري لنجاح المواجهة في ميدان القتال.

***

ان فكرة الوحدة الاسلامية امل يجب الا يغيب عن قلوب المؤمنين به، لانه من الملاحظ ان الدول العربية والاسلامية كلها لم يمض على استقلال اي واحدة منها نصف قرن، وهي مدة تافهة في عمر الزمن، لان صنع الشعوب يعني تغيير اجيال وراء اجيال وهو امر لا يتم بين يوم وليلة. ولذلك انا اؤمن بالوحدة وادعو اليها واعتقد ان واجب الجميع ان يرسخوا المعالم المؤدية يوما ما لنجاحها، بصرف النظر عن النزاعات الصغيرة والحروب الموجودة بين بعض الدول العربية والاسلامية. والوحدة امل كبير حققه غيرنا مع عدم امتلاكهم اي مقوم من مقوماتها. لا اللغة ولا الدين ولا التاريخ ولا الثقافة، ولا يجوز ان نقعد عنها لاننا ابتلينا بانظمة ديكتاتورية لا يريد اي منها تقديم اي شيء في مصلحة الجماعة.

***

والتيار الاسلامي لم ينكر في اي يوم من الايام وجود القومية العربية واهميتها للنهضة وكونها جامعة مهمة للوطن العربي، كانت المسالة في حقبة ازدهار القومية هي ان التيار الاسلامي كان حريصا على ان يكون المعنى الاسلامي قائما. وكان التيار القومي مزدهرا بما حقق من انتصارات، وكان الصراع في مصر بين عبد الناصر الذي مثل القومية العربية والاخوان المسلمين الذين مثلوا الحركة الاسلامية العالمية، صراعا عنيفا رسخ فكرة استبعاد الاخر بدلا من فكرة التعاون معه، في مقابل الحل الصحيح الذي ندعوا اليه الان. وهو الاعتراف بالاخر والتعاون معه، وهذا اساس الحوار القائم بين الاسلاميين والقوميين وهو يحقق كل يوم نجاحا جديدا.

لقد اراد البعض ان يصفوا الاخوان المسلمين في مصر بانهم التيار الاسلامي الاكثر تشددا في مواجهة التيار القومي. الا ان الواقع ينفي ذلك فلقد ساهمت قيادات الاخوان المسلمين في اكثر من لقاء بين التيارات القومية والاسلامية بل يشاركون دائما في كافة المناسبات التي يقيمها التيار القومي بلا ادنى حرج، ومن الظلم اتهام الاخوان المسلمين في مصر بهذا الاتهام الظالم.

* مفكر اسلامي مصري

مفاجآت ليبيا واضطهاد المضطهدين

عبد القادر فارس

■ كان الفلسطينيين لم يكفهم ما تعرضوا له من معاناة وتشريد وتهجير على مدار نحو خمسين سنة على ايدي العدو الاسرائيلي منذ انشاء دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ حتى ياتي اليوم الذي يهجرون فيه على يد رئيس عربي يقول بانه زعيم القومية العربية، وينادي بالوحدة التي لا تفرق بين ليبي وفلسطيني او مصري وسوداني او مغربي وخليجي.. ويعتكف لوضع النظريات «النظرية» بجميع الالوان الخضراء منها والسوداء» والتي يقول فيها ان ارض العرب لكل العرب، ولا فرق بين عربي وعربي الا بالولاء «الثوري».

فلقد احتلت اخبار الفلسطينيين المطرودين من ليبيا الصفحات الاولى للجرائد، وكانت صور المخيمات الجديدة للفلسطينيين في الصحراء الليبية على الحدود المصرية من «اجمل» الصور التي تبثها تليفزيونات العالم لاظهار الوجه السياحي الرائع لصحرائنا العربية، التي يجب تعميرها بسكان جدد، ولو كان في شكل مخيمات للمطرودين والمهجرين من الاشقاء او الاشقياء.

ومما زاد هذا الجو السياحي روعة رحلات البواخر السائحة و«الهائمة» في مياه البحر المتوسط، تحمل مئات السائحين الفلسطينيين الذين اكثر من نصفهم من الاطفال الذين فرضت عليهم هذه الرحلات في بداية العام الدراسي «رغم انفهم»!

وحجة السلطات الليبية في طرد الفلسطينيين العاملين في ليبيا، هي ان الفلسطينيين اصبح لهم «وطن» وعليهم العودة اليه شفقة بهم بعد سنوات الغربة والهجرة والمعاناة في بلدان العالم الاخرى!

ويستمر شحن الفلسطينيين برا وبحرا نحو المصير المجهول دون اي احساس وطني او قومي او حتى انساني بماساتهم فسكان المخيمات الجدد يعانون نقص الماء والغذاء والدواء، بعد ان امطرتهم السماء بامطار في غير موعدها زادت من معاناتهم امراضا جديدة بسبب البرد القارس في الجو الصحراوي.

واحتجاجا على هذه الظروف يقرر المهجرون الاحتجاج على طريقة «الانتفاضة الفلسطينية» بقطع الطريق باجسادهم، وحرق الخيام التي تذكرهم بسنوات النكبة والهجرة الاولى. ويقرر الزعيم الليبي القيام بزيارة المخيم الفلسطيني محمولا على الاكتاف الثورية، لاقناع ساكنيه بالذهاب الى الوطن الجديد، ويطلب منهم ان يذهبوا الى هناك باحدى طريقتين، اما بحمل اغصان الزيتون او بنادق الكلاشنكوف!!

«مخرجة» العقيد الجديدة ليست بجديدة بالنسبة للفلسطينيين، فعندما كانوا هم وحلفاؤهم من اللبنانيين يخوضون حربا شرسة ضد اسرائيل في صيف ١٩٨٢، ويتصدون لالة العسكرية الاسرائيلية وحدهم ببسالة نادرة في الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة لمدة تقارب الثلاثة اشهر، وبعد مفاوضات عسيرة لوقف الحرب المدمرة على بيروت، دعا العقيد من على بعد الاف الاميال، المقاتلين الفلسطينيين الى «الانتحار» وعدم الخروج من بيروت الا جثثا طافية او غارقة في مياه البحر المتوسط، كما تطوف منذ عشرة ايام السفينة اليونانية المحملة بمئات المهجرين من ليبيا، الذين سيطلب منهم الانتحار ايضا اذا لم يجدوا بلدا يقبلهم.

وان كانت السلطات الليبية، امرت بطرد مليون عامل افريقي بحجة الضائقة الاقتصادية والامراض المعدية التي يحملونها، وطرد ٣٠٠ الف سوداني وعشرات الالاف من العمال المصريين بحجة الاشتباه في وجود جماعات متطرفة في صفوفهم فان طرد اكثر من ٤٠ الف فلسطيني ليس له ما يبرره، فاولئك الافارقة وغيرهم من السودانيين والمصريين والتونسيين. سيعودون الى اوطانهم، اما الفلسطيني من سكان قطاع غزة والضفة الغربية فان وطنه ما زال في طور البناء والانشاء والعقيد يعلم جيدا ان الفلسطينيين لا يستطيعون العودة الان لان قضايا اللاجئين والنازحين لم تحل بعد، وما زالت محل مفاوضات، ولكنه اراد ان يقول ان «الحل السلمي» الذي يجري تطبيقه في المنطقة ما زال منقوصا، وان السلطة الوطنية الفلسطينية التي عقدت السلام مع اسرائيل لا تستطيع اعادة بضع الاف من شعبها الى وطنهم فلسطين.

والفلسطينيون هم اول من يعلم بذلك، ولذلك فهم يسعون من لجل اقامة الوطن غير المنقوص حتى يتمكن الفلسطيني من العودة له والاستقرار فيه متى شاء حتى لا يتعرض لما يجري له الان في ليبيا الشقيقة، او ما حدث له في مناطق اخرى من مناطق الهجرة والشتات.

واذا كان العقيد اراد من وراء اثارة موضوع الفلسطينيين في ليبيا، وقبل ذلك بسنتين في ارسال الحجاج الليبيين الى القدس، لفت نظر العالم للحصار المضروب على ليبيا، فلا يجب ان يكون ذلك على حساب من عاضدوا الشعب الليبي خلال العمل عشرات السنوات في جميع المجالات. ولم يكونوا عالة على احد وحصار هؤلاء في مخيم السلوم بالاسلاك الشائكة لن يفك الحصار عن ليبيا، وعليه اللجوء الى حل مشاكله مع الغرب بطريقة اخرى.

وعلى الرغم من المناشدات الفلسطينية والعربية والدولية، والوساطات والمباحثات المتواصلة لحل ماساة الفلسطينيين المطرودين فان الاخبار ما زالت تتناقل وصول اعداد جديدة من المهجرين الى مخيم السلوم وكان اخر ما تعطفت به السلطات الليبية هو طرد الطلاب الجامعيين الفلسطينيين وعدم العودة الى الجامعات الليبية لاكمال دراساتهم امعانا في زيادة المعاناة لابناء الفلسطينيين في ليبيا.

وما زال لدى الفلسطينيين الامل بتراجع العقيد عن موقفه من طرد الفلسطينيين من ليبيا، وعدم البقاء على العناد فان «العند من الكفر» وقد راينا منذ ايام بوادر التراجع عن العناد من طرف السلطات الليبية في قضية شغل ليبيا لمقعد في مجلس الامن، وترك ذلك لدولة عربية او افريقية اخرى بعد ان قررت الدول الغربية التصويت بالفيتو على دخول ليبيا مجلس الامن بتهمة تشجيع الارهاب وعدم تسليم المتهمين بتفجير طائرة لوكربي فهل سيكون هذا الموقف «الايجابي» بادرة خير في اتخاذ مواقف ايجابية وعقلانية اخرى ازاء معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون الماساة في المخيم الصحراوي او في السفن التي تجوب البحر المتوسط محملة بالسائحين التائهين!

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٤/١٦٦ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ او ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣(٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢(٢١٢٧)
مكتب عمان: هاتف: ٨٨٩ ٦٧٤ (٩٦٢٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٣٠١)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

سعيد صالح يرفض الهتاف بحياة اسرائيل وانعام سالوسة لا تكمل دور جولدا مائير

القاهرة - مكتب «القدس العربي»:

المسلسل التليفزيوني «السقوط في بئر سبع» الذي يذاع الان.. بطولة سعيد صالح واسعاد يونس وعزت ابو بكر وزوزو نبيل ورشوان توفيق وحنان ترك بدا يجتنب اهتمامات المشاهدين ومتابعاتهم بسبب غرامهم بالمسلسلات التي تحكي عن صراع جهاز المخابرات العامة المصري مع جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) والمستمدة من قصص حقيقية، لا خيالات، واثارتها للروح الوطنية بين المصريين، خاصة وانها تذاع في مناسبات ذكرى حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣. وحققت شعبية هائلة للفنانين الذين ادوا ادوار ضباط المخابرات العامة، مثل عادل امام في مسلسل «دموع في عيون وقحة»، ومحمود عبد العزيز في «رافت الهجان» ونور الشريف في «الثعلب» ومحبة المصريين لهم.

لكن سعيد صالح يواجه مازقا لم يسبق ان واجهه في حياته، في احد اعمال المخابرات وهو «السقوط في بئر سبع» اذ يلعب دور جاسوس اسرائيلي هو وزوجته (اسعاد يونس) وابنه وتقوم المخابرات العامة بكشفهم، ومحاكمتهم واعدامهم وهي المرة الاولى التي يكون الابطال في مسلسل للمخابرات جواسيس مكروهين من الشعب، وسبب هذا الدور مشكلة لا لسعيد وانما لاسعاد ايضا خاصة انهما ممثلان كوميديان يحظيان بحب الجمهور.

وقد فكر سعيد واسعاد في الانسحاب من المسلسل اكثر من مرة حتى بعد بدء تصويره، ولم يكن ذلك ممكنا.. ولكن سعيد رفض ان يهتف بحياة اسرائيل، رغم ان الهتاف كان موجودا في السيناريو، اثناء عملية تجنيده وموافقته على العمل لحساب الموساد، واراد ان يستغل الفرصة لينسحب نهائيا.. وقال «انني لن اهتف بحياة هذه الدولة» فاضطر المخرج للموافقة على حذف الهتاف.

وكان هناك سبب اخر اجبر سعيد على قبول المسلسل والاستمرار فيه رغم نوبات القلق التي كانت تنتابه، وهو انه مدين لاعلانات التليفزيون بمبالغ كبيرة، لم يسددها وتم تحويل اجره في المسلسل الذي ينتجه قطاع الانتاج لحساب الاعلانات.. ولولا ذلك لما قبل سعيد صالح ان يكون جاسوسا لاسرائيل.

اما انعام سالوسة التي برزت في دور وصيفة زوجة العمدة سليمان غانم في مسلسل ليالي الحلمية، وكان لها ابن استشهد في المظاهرات ضد قوات الاحتلال البريطاني، وتلعب ادوار المراة الطيبة والمرحة فقد وجدت نفسها تلعب دور رئيسة وزراء اسرائيل، جولدا مائير وتدخل القدر لينقذها عندما توفي مخرج المسلسل نور الدمرداش، وكانت قد صورت اربعة مشاهد وبقي اثنا عشر مشهدا، رفض المخرج الذي حل محل نور اكمالها.

انتشرت ظاهرة حفلات الزفاف الجماعية حول العالم وهذه اللقطة من احدثها واقيمت في مدينة كاييه في تايوان ليلة امس الاول (رويتر)

١٠٪ من السعوديين مصابون بالبول السكري

■ جدة - ق ب: حذرت اخصائية في مستشفى الملك خالد الوطني من مغبة تزايد اعداد المصابين بمرض البول السكري في المملكة العربية السعودية. وقالت الدكتورة ايمان العقل ان اكثر من ١٠٪ من سكان المملكة يعانون من هذا الداء.

وقالت الدكتورة العقل «ان هذه النسبة تعد الاعلى بين مناطق العالم».

واضافت في ندوة اقيمت تحت عنوان «العناية الصحية المبكرة» ان اسباب تزايد المرض بين السعوديين يرجع الى اتباع هؤلاء نمطا غذائيا مليئا بالدهون، اضافة الى استهلاكهم كميات كبيرة من الحلويات، وابتعادهم عن التمارين الرياضية، موضحة انه يمكن تجنب هذا المرض عن طريق تحقيق التوازن الغذائي، ومضاعفة النشاط الحركي.

أسرار الظباء

صبحي الحديدي

■ لان الغريق يتمسك بقشة في صراعه وسط اللجة العمياء، ولان القش عزيز المنال في حكاية رفع الحصار عن العراق، فقد اثارت تصريحات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان موجة تفاؤل عارمة، ذكرت الى حد بعيد بتصريح الاستخفاف الموجز الذي اطلقه الرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة، تعليقا على فرار الصهر الجنرال حسين كامل. آنذاك، ذهب الحماس بالبعض الى حد المناشدة الحارة لدمشق كي تخرق الارض وتبلغ الجبال طولا في اسقاط معادلات الحصار.

ذلك لا يعني التقليل من اهمية تصريحات الشيخ زايد، ولا يعني ايضا الدلالة الخاصة في اطلاقها اثناء مراسم قبول اوراق اعتماد عدد من السفراء (وهذه مناسبة عادية وروتينية) وفي ذروة اجواء التاثيم الاستشراقية التي اثارتها الدوائر الغربية ضد القضاء الاماراتي (ومن ثم «الشرع» البدوي و«الشريعة» الاسلامية باسرها) بصدد قضية الخادمة الفليبينية سارة بلاباغان. ثمة خيوط هنا، وخيوط اخرى هناك، والزمن المادي والسياسي كفيل بربط الخيوط ورأب الصدوع واعادة خلط المعطيات، او اعادة جدولتها على سلم الاولويات في اقل تقدير. وذلك الزمن كفيل ايضا باقتفاء النتائج والمآلات بحيث تختلط المأساة بالمهزلة، والفعل بالعاقبة.

وعلى سبيل المثال، في مثل هذه الايام من عام ١٩٩٠ كان إدوارد شيفارنادزه (وزير خارجية الاتحاد السوفييتي آنذاك) يرغي ويزبد من على منبر مجلس الامن الدولي، ويحذر العراق من ان «الامم المتحدة تملك القوة الكافية لقمع العدوان» ويقترح تشكيل قوة ردع سريع من الدول الخمس دائمة العضوية. اين السيد شيفارنادزه اليوم؟ بل اين - ومن يستطيع توصيف - مستقبل روسيا ويلتسين ووزير خارجيته المعتدل كوزيريف؟ مثال اخر: في مثل هذه الايام من عام العجائب ذاته احكمت القوات السورية سيطرتها العسكرية الفعلية على معظم المناطق اللبنانية، بعد قصف مقر العماد ميشال عون واقتحام بيروت الشرقية. آنذاك، قال بيان وزارة الخارجية الامريكية «نأمل ان يطوي هذا الحدث صفحة حزينة من تاريخ لبنان، وان يتمكن الشعب اللبناني من التقدم نحو لبنان الموحد والسيد والمستقل». التمديد لرئاسة الياس الهراوي هو اليوم الدليل القاطع على انطواء تلك الصفحة!

وبين النكات التي شاعت عن حرب الرئيس العراقي انه استشار اركانه العسكرية حول المدد الزمنية اللازمة لاحتلال دول الخليج واحدة واحدة وحين جاء دور البحرين ابتسم احد كبار ضباطه وقال «سيدي، هذه نحتلها بالفاكس»! وبالفاكس، او بأماله الاشبه بقشة الغريق، يريد البعض اليوم ازالة الحصار عن طريق تصريحات الشيخ زايد، او عن طريق «الهامش الديمقراطي ٠٠٤٠٠» الذي اسفر عنه الاستفتاء على رئاسة صدام حسين. فاكس النكتة يثأر من فاكس المأساة وقد اختزلت الى اضغاث احلام.

وقبل نحو عقدين من الزمن، اطلق السناتور الامريكي وليام فولبرايت الابن تصريحه الشهير الذي اعتبر فيه دول الخليج «مجرد ظباء في عالم من الاسود». ولم يكن السناتور مضطرا لاستذكار منطق بسيط حول موعد لبلوغ الظباء سن الرشد، واضطرارها للدفاع المستميت المشروع عن حق البقاء سواء ضد البغاة في القطيع الواحد ذاته، او ضد الكواسر من اسود وفهود وضباع. المشتغلون بعقلية الفاكس مضطرون، من جهتهم، الى استذكار ذلك المنطق اذا ارادوا بلوغ المستوى اللائق في قراءة تصريحات الشيخ زايد. ذلك لانها في سياقاتها وجسارتها الادبية تحديدا، بالغة الدلالة.. ولكن في ميدان اخر غير الاستيهام حول رفع وشيك للحصار.

اول بنك للحيوانات المنوية

■ هانوي - رويتر: تعتزم فيتنام الشيوعية افتتاح اول بنك للحيوانات المنوية في كانون الثاني (يناير) المقبل ولكن شريطة العثور على متبرعين.

وقالت صحيفة (فيتنام نيوز) ان البنك سيفتتح في مستشفى للولادة في مدينة هوشي منه. ونقلت عن مسؤولين في وزارة الصحة قولهم ان البنك المقترح سيسهم في تقديم خدمات لنحو خمسة الاف من الازواج.

وقالت الصحيفة انه علاوة على المشاكل التي يواجهها المستشفى والمتعلقة بجمع اموال لاستكمال المشروع فانه اتضح ان من الصعوبة بمكان العثور على متبرعين.

وقال تقرير الصحيفة ان نسبة تتراوح بين سبعة وعشرة في المئة من الازواج الفيتناميين في سن الخصوبة غير قادرين على الانجاب.

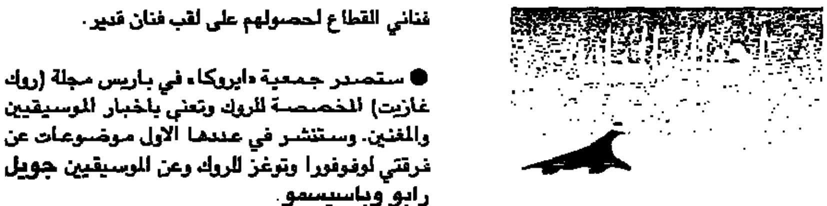
● توفي في باريس يوم الثلاثاء الماضي الشاعر الفرنسي جان شوستر الذي حل الحركة السوريالية عام ١٩٦٩ وكان مؤتمنا من قبل اندريه بروتون على الارشيف السوريالي.

وسبق لمجلة (فراديس) التي يشرف عليها الشاعر عبد القادر الجنابي ان افردت ملفا عن شوستر في عددها الاخير.

● سيشترك البابا شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس في مصر في المؤتمر الذي سيعقد في ابوظبي عاصمة دولة الامارات في الفترة من ٣٠ من الشهر الحالي وحتى الخامس من الشهر المقبل تشرين الثاني (نوفمبر) عن القدس.

● اضافت مجموعة «غيد غاليمار» كتابا جديدا الى منشوراتها خصصته لكيبك وهو بمثابة «موسوعة سفر» يعالج موضوعات عن طبيعة وتاريخ وهندسة وثقافة وتقاليد هذه المقاطعة الكندية الناطقة اللغة الفرنسية.

● مساء بعد غد الاربعاء سيعقد في مقر نقابة الصحافيين المصريين بالقاهرة مؤتمر شعبي تنظمه اللجنة المشتركة للقوى الوطنية المصرية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، بمناسبة انعقاد قمة عمان الاقتصادية.







● قام وفد تونسي من مسؤولين في غرفة التجارة البريطانية التونسية برئاسة مراد عياش بزيارة الى غرفة التجارة العربية - البريطانية يوم الجمعة الماضي وكان في استقبال الوفد عبد الكريم المدرس الامين العام والرئيس التنفيذي للغرفة.

● عبد الغفار عودة وكيل وزارة الثقافة في مصر ورئيس قطاع الفنون الشعبية والاستعراضية سيقيم يوم الاحد المقبل حفلا في مسرح البالون لعشرة من فناني القطاع لحصولهم على لقب فنان قدير.

● ستصدر جمعية «ايروكا» في باريس مجلة (روك غازيت) المخصصة للروك وتعنى باخبار الموسيقيين والمغنين. وستنشر في عددها الاول موضوعات عن فرقتي لوفوفورا وتوغز للروك وعن الموسيقيين جويل رابو وباسيسمو.

● الف الوزير الفرنسي الاشتراكي السابق مارتين اوبري والعالم السياسي اوليفييه دوهاميل «قاموسا صغيرا لمكافحة اليمين المتطرف» الذي «تنكر تصرفاته التافهة بالعنصرية». يبدأ القاموس بفعل «اجير» (عمل وتصرف..) وينتهي بلفظة «كزينوفوبي» (معاداة الاجانب) ويعرض وسائل التصدي لها».

● في كنيسة سانت برناباس في لندن التي زين مدخلها بسلال من التين والزيتون والعنب احتفل رئيس رابطة الشرق الاوسط جورج الزغبي وعائلته بزفاف ولدهم ايليتو على مها حداد.

وبترتيلة «هيا معي من لبنان» استقبل الضيوف العروس عندما هلت داخل الكنيسة.

● اليوم الاثنين تبدأ الجامعات المصرية تلقي طلبات الترشيح من الطلاب لانتخابات الاتحادات الطلابية.

عقار يساعد المصابات بسرطان الثدي

■ واشنطن - ق ب: وافقت ادارة الدواء والاغذية الامريكية على طرح عقار جديد قالت انه يحول دون وفاة النساء المصابات بسرطان الثدي مبكرا. واوضح الباحثون ان عقار "TAXOTERE" يساعد في بقاء هاته النساء على قيد الحياة فترة اطول، مشيرين الى ان الدواء المذكور له منافع ايجابية، غير انه قد يحدث مضاعفات جانبية، مؤكدين ان النساء اللواتي يعانين من هذا المرض في مراحله النهائية قد يطيل العقار عمرهن مدة ٦ اشهر على الاقل.

تدريب خلايا قاتلة لمكافحة الملاريا

■ لندن - ق ب: يستعد فريق طبي بريطاني من جامعة «اكسفورد» لاجراء تجارب جديدة لتدريب خلايا قاتلة توجد داخل الجسم البشري كي تقوم بمهاجمة الخلايا المصابة بالطفيليات المسببة لمرض «الملاريا» والقضاء عليها، وقد حصل الباحثون على نتائج ايجابية من خلال تجارب اجروها على عدد من الفئران.

واعرب الدكتور ادريان هيبل عن اعتقاده بانه سيكون مستعدا لاختيار هذه التقنية على متطوعين من البشر قبل نهاية العام الجاري، يشار الى ان نحو مليون طفل يموتون سنويا بهذا المرض، وقال هيبل «ان الاشخاص الذين ورثوا الخلايا القاتلة - لم يسمها - تقل فرص اصابتهم بالمرض بنسبة ٤٠ في المئة».

«مزاد القرن» في المانيا يحقق ٥٥ مليون دولار

■ بادن بادن (المانيا) - رويتر: قالت صالة مزادات سوثبي ان بيع المجموعة الفنية الضخمة والمبهرة لاحد افراد الطبقة الارستقراطية الالمانية بالمزاد العلني جمع نحو ٥٥,٥ مليون دولار وهو ما يزيد بمثلين عن الرقم القياسي لبيع تحف فنية في المانيا.

وعرض النبيل الالماني ماكس فون بادن الذي يواجه ضائقة مالية ما لا يقل عن ٢٥ الف قطعة من اللوحات الفنية والحلي والاثاث للبيع وكان يتوقع الحصول على نحو ٢١ مليون دولار.

وكان الرقم القياسي السابق في المانيا لبيع قطع فنية في المزاد العلني مسجلا باسم الاميرة جلوريا فون ثورن التي باعت كنوزا بمبلغ ٢٠ مليون دولار.

وتضم مجموعة النبيل الالماني نحو ٧٥٠ قطعة فنية قديمة.

ولكن التحفة اليدوية في هذا المزاد وهي عبارة عن حزام نسائي من الحرير المطرز بالفضة والذي يقدر ثمنه بنحو ١.٤ مليون دولار لم يجد مشتريا.

طرائف وغرائب

- كيمبر (فرنسا) - اف ب: اصدرت محكمة كيمبر في غرب فرنسا حكما غيابيا بالسجن ثلاثة اعوام على جدة في الخامسة والسبعين من عمرها لا تدفع منذ ٥٠ عاما فواتيرها في ارقى الفنادق والمطاعم الفرنسية.

وقال المدعي ان المدعوة هنريت رايس التي توحي بالثقة «معروفة من جميع المحاكم في فرنسا». واكد ان «من الصعب جدا حصول تغير في سلوكها هذا».

وتجوب هذه المسنة فرنسا منذ الاربعينات ويعود الحكم الاول الذي صدر في حقها الى العام ١٩٤٦. وتتناسى دائما دفع الحساب او تدفع شيكات مسروقة كلما نزلت في الفنادق الفاخرة او تناولت الطعام في ارقى المطاعم.

- لندن: ذكرت صحيفة (ذا صن) الشعبية ان فتاة في العاشرة من عمرها ستطلب من القضاء البريطاني ارغام والدتها على ان تزورها وتقدم لها الهدايا في عيد الميلاد وبمناسبة يوم مولدها.

وتريد الفتاة التي تسكن في شستر بوسط انكلترا ان تحمل والدتها كريستين التي هجرت زوجها وولديه قبل ثلاثة اعوام على «ان تتصرف كام حقيقية». ومنذ ذلك الحين لم تر الام (٣٣ عاما) ابنتها وترفض اي اتصال معها. وقالت الطفلة «اريد ان تقول لي امام القضاء لماذا هجرتنا. لكني مع ذلك حاولت ان اكون ابنة صالحة».

- ميتز: علم من مصدر قضائي ان رجلا يشتبه في اقدامه على تسلق اربعة امتار في واجهة مبنى في فيتلسهايم بالقرب من مولوز (الرين الاعلى) لاغتصاب امراة كانت نائمة في غرفتها استجوب امس الاول بتهمتي الاغتصاب والسرقة.

وتفيد العناصر الاولى للتحقيق ان المغتصب الذي كان يضع قناعا على وجهه تسلق الامتار الاربعة ووصل الى غرفة فريسته في الطابق الاول وسارع الى اغتصابها وسرقة حقيبة يدها.

جاليليو يستجيب لاشارات من الارض

■ باسادينا (كاليفورنيا) - رويتر: قال معمل الدفع النفاث التابع لادارة الفضاء والطيران الامريكية (ناسا) ان المجس الفضائي جاليليو بدا يستجيب لاشارات من الارض بعد توقفه عدة اسابيع.

وكانت ناسا تخشى من ان يكون جاليليو الذي يقوم بمهمة الى المشتري قد فقد القدرة على نقل الصور الى الارض.

ولكن المعمل قال في بيان مقتضب ان الامور تسير سيرا حسنا الان.

وقال مسؤولون بالمعمل ان طاقم مشروع جاليليو كان يحاول منذ عدة اسابيع اعادة المجس الى الاستجابة لاوامر المحطة وارسال الصور التي يلتقطها الى الارض.

ومن المقرر ان يصل جاليليو الى المشتري اكبر كواكب المجموعة الشمسية في كانون الاول (ديسمبر).

كنائس بريطانية ترفع دعوى ضد متسول يحاول اللجوء اليها

■ لندن - ق ب: رفعت كنيستان بريطانيتان دعوى امام المحكمة العليا لاستصدار امر قضائي يمنع بموجبه متسول من الدخول الى مبانيهما والمناطق المحيطة بهما خارج اوقات القداس والمراسم الدينية.

وجاء في مذكرة الدعوى التي قدمتها كل من كنيسة «سانت ماري» في منطقة سافرون وولدون، وكنيسة «ستانستيد» في منطقة ستانستيد في مقاطعة «اسكس» ان المتسول مايكل ووكر قام خلال السنوات العشر الماضية بسرقة اموال من صناديق جمع التبرعات الخاصة بهما، وتقاضى اجرة دخول زائريهما، وفتح مظاريف بريدهما، اضافة الى التبول في ارضهما.

وقال لورنس غودرهام القيم على كنيسة «سانت ماري» انه «ليس بالامكان ان تدير خدك الايمن الى الابد، فقد كان لتصرفاته (المتسول) تأثيرات سيئة على الناس الذين يحضرون الى الكنيسة» وهذه ليست المرة الاولى التي يجد فيها ووكر نفسه ماثلا امام المحكمة، فقد سبق ان تولى الدفاع عن نفسه في قضية سابقة رفعتها ضده بلدية المنطقة، وحصلت بموجبها على امر قضائي يمنع دخوله الى جميع المكتبات العامة التابعة لها.

ومن ناحية اخرى اظهرت ارقام احصائية رسمية ان متوسط ما تصرفه الاسرة البريطانية اسبوعيا زاد هذا العام بمقدار ٥ جنيهات عن العام الماضي بسبب زيادة معدلات التضخم. وقالت الاحصائية السنوية الصادرة عن «مكتب القرطاسية» تحت عنوان «مصروفات العائلة» ان متوسط دخل الاسرة زاد بنحو ١٦ جنيها في الاسبوع. غير انه مع تجاوز استقطاعات الضرائب ومعدلات التضخم لا يبقى لدى الاسرة ما تنفقه على الكماليات اكثر من العام الماضي سوى ٣ جنيهات.

واستنتج الخبراء من هذه الارقام غياب مؤشر «الشعور بالتحسن» الذي يعبر عن عودة الثقة لدى المستهلك، وقيامه بالصرف في الاسواق. وهو ما ينظر اليه على انه عودة لحالة الانتعاش الاقتصادي بعد سنوات من الكساد.

ويلاحظ انه منذ ان بدا احصاء مصروفات العائلة عام ١٩٥٧ فان اكثر المصروفات تنفق على الطعام، الا ان الفارق بين ما ينفق على الاكل والسكن قل من ٢ الى ١٢ في المئة عام ١٩٦٠ الى ٤ الى ١ في المئة حاليا.

سيدة في بنغلادش تقطع قضيب رجل حاول اغتصابها وتذهب به للشرطة

■ كولنا (بنغلادش) - رويتر: قطعت سيدة في بنغلادش قضيب رجل حاول اغتصابها وكانت تفكر في تقطيعه للبط قبل ان تذهب به للشرطة.

وقالت الشرطة امس ان السيدة (٣٠ عاما) وتدعى جوليكا قدمت القضيب المقطوع للشرطة وابلغتها ان ايوب علي تسلل الى عشتها اثناء غياب زوجها وحاول اغتصابها.

واضافت «فسحبت سكينا من تحت الفراش وقطعت قضيبه. كنت افكر اولا في تقطيعه للبط الذي اربيه ولكني غيرت رايي بعد ذلك».

وقالت الشرطة ان علي في المستشفى ولكنها لم تذكر تفاصيل عن حالته.

السود الامريكيون اقل حظا في زراعة الاعضاء

■ واشنطن - ق ب: قالت دراسة نشرت حديثا ان عملية زرع الاعضاء في اجسام المرضى في الولايات المتحدة شهدت تراجعا نظرا لقلة المتبرعين.

وفي المقابل اوضحت الاحصائية التي اعدتها مؤسسة تعرف باسم «شبكة الاعضاء الموحدة» انه من بين ١٧ الفا و٥٠٩ عمليات زرع اعضاء تم اجراؤها عام ١٩٩٤ حظي السود بـ ٣ الاف و٤٨ عملية فقط مقابل ١٢ الفا بالنسبة للبيض.

وقال اردل ريتشاردسون الذي تبرع باعضاء ابن له توفي عام ١٩٨٩ «يموت الكثير من السود هنا بسبب عزوف ابناء طائفتهم عن التبرع لهم».

٦٧٪ من الرجال... و٢٪ من النساء يدخنون

خبراء يحذرون من كارثة صحية في الصين بسبب التدخين

■ واشنطن - ق ب: حذرت مجلة امريكية متخصصة في الشؤون الطبية من مغبة وقوع كارثة صحية في الصين بسبب تزايد الامراض الناجمة عن التدخين، داعية الجهات المسؤولة الى العمل السريع لوضع برامج فعالة لمكافحة هذه الظاهرة.

وقالت نشرة اصدرها اتحاد الاطباء الامريكيين ان معدلات الاصابة بسرطان الرئة بين المواطنين في الصين شهدت زيادة ملحوظة بنسبة ٤.٥ في المئة سنويا، مشيرة الى انه يتوقع ان يفتك هذا المرض بنحو ٩٠٠ الف شخص مع حلول عام ٢٠٢٥ نتيجة التدخين.

واكد الخبراء الامريكيون ان الفرد الصيني مستعد على الرغم من تواضع دخله الانفاق ٦٠ في المئة من ميزانيته الخاصة على التدخين، و١٧ في المئة من ميزانية العائلة. واوضحت الدراسة التي شملت استطلاع اراء نحو ٧ الاف رجل وامراة اشرف على اعدادها باحثون من كلية الطب في جامعة «شنغهاي» الصينية، بالتعاون مع اخصائيين من مركز مكافحة الامراض في ولاية «اتلانتا» الامريكية ان سمة الانفاق على التدخين بين صفوف الشعب الصيني تحظى بمعدلات اكبر من غيرها.

يذكر ان بكين تعتبر من اكبر الاسواق العالمية في مجال بيع وصناعة التبغ، ويخشى المراقبون من ان يؤدي تحسين مستويات الدخل كما هو متوقع في الاعوام المقبلة الى اقبال المواطنين على استهلاك كميات كبيرة من السجائر، وتخصيص نسبة كبيرة من ميزانياتهم لهذا الغرض.

واكد الباحثون ان معدلات التدخين في الدول النامية تزداد سنويا بنسبة ٢.١ في المئة، مقابل انخفاض بنسبة ١.١ في المئة سنويا في الدول المتطورة. ونوهت الدراسة الى ان ما نسبته ٦٧ في المئة من الرجال الصينيين يدخنون بصورة دائمة، مقارنة مع ٢ في المئة فقط بالنسبة للنساء. وان معدل ما يدخنه الفرد الصيني يبلغ ١٦.٥ سيجارة في اليوم الواحد، اي ما يزيد عن ٦٠ الف سيجارة في العام الواحد.

واشارت الدراسة الى ان السجائر المستهلكة في الصين تحوي نسبة عالية من القطران والنيكوتين، ولا يتم تصفيتها بالصورة المطلوبة بالنظر الى انها في الغالب محلية الصنع، موضحة ان ذلك يزيد من مخاطر الاصابة بامراض القلب والسرطان.

واكد الباحثون ان ظاهرة التدخين بدات تنتشر بصورة تدريجية في صفوف النساء الصينيات وصغار السن في مختلف مدن وقرى الدولة الاسيوية. ودعت الدراسة الحكومة الصينية الى اجراء حملات اعلامية لتوعية الشعب بالمخاطر الناجمة عن التدخين، اضافة الى الحد من دعايات السجائر المعروضة عبر شاشات التليفزيون.

كلام النجوم

الحمل: ٢١ آذار، ٢٠ نيسان
لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم.

الثور: ٢١ نيسان، ٢٠ ايار
مشكلات زوجية وشيكة فاحرص على تجنبها.

الجوزاء: ٢١ ايار، ٢١ حزيران
الذين يفتقدون السيطرة على عملهم سيحققون بعض النجاح.

السرطان: ٢٢ حزيران، ٢٢ تموز
يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.

الأسد: ٢٣ تموز، ٢٢ آب
الرسميات في مصلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.

العذراء: ٢٣ آب، ٢٢ ايلول
يجب عليك زيادة دخلك لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.

الميزان: ٢٣ ايلول، ٢٢ تشرين الاول
افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.

العقرب: ٢٣ تشرين الاول، ٢٢ تشرين الثاني
حصيلة من رحيل عمل او منزل تستحق الاهتمام.

القوس: ٢٢ تشرين الثاني، ٢١ كانون الاول
اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.

الجدي: ٢٢ كانون الاول، ١٩ كانون الثاني
اذا كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن حذرا.

الدلو: ٢٠ كانون الثاني، ١٨ شباط
الذين يسافرون من اجل لقمة العيش ينصحون بمراجعة خططهم.

الحوت: ١٩ شباط، ٢٠ آذار
وقت مناسب لاولئك المنشغلين بالابداع والاعمال الفنية.